نصوص

من الحديث النبوي الشريف

جمعها وشرحها

الدكتور ف. عبد الرّحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أمانة المؤسسة الإسلامية

مدراس ، الهند .


بسم الله الرحمن الرحيم


نصوص
من الحديث النبوي الشريف

Nūṣuṣ mina 'l-ḥadīthi 'n-nabawiyyi 'sh-sharīf

HADITH TEXT-BOOK (ARABI)

Compiled by **Dr. V. ABDUR RAHIM**
University of Medina

First Indian Edition – 1992 (February)

ISBN 81 232 0031 5

Rs. 30.00

Publishers :
ISLAMIC FOUNDATION TRUST,
78, Perambur High Road,
Madras - 600 012, India.
Ph : 66 11 01, 66 44 01.

Printed in India by offset at
Hindustan Offset,
Madras - 600 006.

الحمدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِين . والصَّلاةُ والسَّلاَمُ عَلَى أَشْرَفِ الأَنْبِيَاءِ والمُرْسَلِين. سَيدنَا مُحَمدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين. وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّين.

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الحَدِيثَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ ـ وَهوَ كَلاَمُ أَفْصَحِ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ ﷺ ـ لَيُقَدِّمُ لَنَا نَمَاذِجَ رَفِيعَةً لِلبَيَانِ العَرَبِيِّ، وَيَجِبُ الاسْتِفَادَةُ مِنْهَا فِي مَجَالِ تَعْلِيمِ القِرَاءَةِ لِطَلَبَةِ اللُّغةِ العَرَبِيَّةِ وَلاَ سِيَّمَا النَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا مِنَ اللُّغَاتِ. غَيْرَ أَنَّ هَـذِهِ الأَحَادِيثَ التي يُمكِنُ الاسْتِفَادَة مِنْهَا فِي هَـذا الْمِضْمَارِ لَيْسَتْ فِي مُتَنَاوَلِ أَيْدِي دَارِسي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ فِي مَرَاحِلِ طَلَبِهِم الأُولَى، إِذْ هِيَ فِي بُطُونِ مُجَلَّدَاتٍ ضِخَامٍ لاَ يُمْكِنُهم الوُصُولُ إِلَيْهَا إِلاَّ بِشقِّ الأَنْفُسِ. وَحَتَّى إِذَا كَانَتْ فِي مُتَنَاوَلِ أَيْدِيهِمْ فَمِنَ الصَّعْبِ عَلَيْهِمْ الاسْتِفَادَة مِنْهَا وَهِيَ غَيْرُ مَعْرُوضَةٍ عَرْضَاً يَأْلَفُهُ طَالِبُ هَـذَا العَصْرِ، وَلاَ مَشْرُوحَةٍ شَرْحَاً لُغَوِيَّاً يُنَاسِبُ مُسْتَوَاهُم.

لَقَدْ حَاوَلْنَا فِي كِتَابِنَا هَذا أَنْ نُمَهِّدَ الطَرِيقَ إِلَى الاسْتِفَادَةِ مِنَ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ فِي مَجَالِ تَعْلِيمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَاخْتَرْنَا لِذَلِكَ سِتَّةَ عَشَرَ حَدِيثَاً بَعْضُهَا قَصِيرٌ وَبَعْضُها طَوِيلٌ وَبَعْضُها مُتَوَسِّطُ الطُّولِ، وَعَرَضْنَاهَا عَرْضَاً يُسَاعِدُ الطَّالِبَ عَلَى فَهْمِهَا ، فَإِنَّ حُسْنَ العَرْضِ يُغْنِي

عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الشَّرْحِ ، ذَلِكَ أَنْ يُقَسَّمَ الكَلَامُ إِلَى أَجْزَائِه المَنْطِقِيَّةِ، وَيُوضَعَ بَيْنَ أَجْزَائِه مَا يَدُلُّ عَلَى الوَصْلِ والفَصْلِ والاسْتِفْهَامِ وَالتَّأَثُّرِ والتَّنْصِيصِ وَمَا إِلَى ذَلِكَ.

وَبِمَا أَنَّ الطُّرُقَ الحَدِيثَةَ لِتَعْلِيمِ اللُّغَاتِ تَعْتَمِدُ عَلَى النُّصُوصِ لِشَرْحِ قَوَاعِدِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ ذَكَرْنَا بَعْدَ كُلِّ حَدِيثٍ مَا وَرَدَ فِيْهِ مِنَ المَسَائِلِ النَّحَوِيَّةِ والصَّرْفِيَّةِ، وَشَرَحْنَاهَا شَرْحاً مُنَاسِباً.

وَكَذَلِك شَرَحْنَا أَهَمَّ المُفْرَدَاتِ الوَارِدَةِ فِي كُلِّ حَدِيثٍ، غَيْرَ أَنَّنَا لَمْ نَشْرَحْهَا عَلَى الطَّرِيْقَةِ التَّقْلِيْدِيَّةِ وَهِيَ أَنْ تُذْكَرَ الكَلِمَةُ بِصِيْغَتِهَا الوَارِدةِ فِي النَّصِّ مَعَ شَرْحِهَا، نَحْوَ (لَيَبْلُوَكُمْ أَيْ لَيَخْتَبِرَكُم). إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الطَّرِيْقَةُ صَالِحَةً لِلْطَّلَبَةِ العَرَبِ فَإِنَّهَا لَا تَصْلُحُ بَتَاتاً لِلنَّاطِقِينَ بِغَيْرِ العَرَبِيَّةِ لِأَنَّهَا لَا تُفِيْدُ غَيْرَ المَعْنَى ، وَفِي الكَلِمَةِ جَوَانِبُ أُخْرَى مُهِمَّةٌ يَحْتَاجُ دَارِسُ اللُّغَةِ إِلَى مَعرِفَتِها.

فَإِذَا كَانَتْ الكَلِمَةُ فِعْلاً فَلَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ بَابِهِ وَمَصدَرِهِ، وَالحَرْفِ الذِي يَتَعَدَّى بِهِ إذا كَانَ مِمَّا يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ، وَمَا إلى ذَلِكَ . وَإِذَا كَانَتْ اسْمَاً احتَاجَ إِلَى مَعْرِفَةِ المُفردِ والجَمْعِ . وَمِنَ الكَلِمَاتِ مَا لَا يَتَّضِحُ مَعْنَاهُ تَمَامَ الوُضُوحِ إِلَّا إِذَا أُدْخِلَ فِي جُمْلَةٍ أَوْ أَكْثَرَ. وَقَدْ رَاعَيْنَا هَذِهِ الأُمُورَ عِنْدَ شَرْحِ المُفْرَدَاتِ.

وَإِتمَاماً لِلْفَائِدةِ عَزَّزْنَا كُلَّ حَدِيثٍ بِثَالِثٍ وَهوَ التَّمارِيْنُ المُتَنَوِّعةُ بَعْضُها خَاصٌّ بالاسْتِيعَابِ، وَبَعْضُهَا لاخْتِبَارِ الطَّالِبِ فِي مَجَالاتِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ واللُّغَةِ.

واللَّه نَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا العَمَلَ خَالِصاً لِوَجْهِهِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ المُسلِمِينَ إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيْبٌ .

لِعَشْـرٍ بَقِيْنَ مِنَ المُحَـرَّمِ سَنَـةَ سَبْـعٍ وَأَرْبَعِمِـائَـةٍ بَعْـدَ الأَلْفِ مِنَ الهِجْرَةِ.

ف. عبد الرحيم

المدينة المنورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنقذه بي من النار

عَنْ أَنَس أَنَّ غُلاماً مِنَ اليَهُودِ كَانَ يَخْدِمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ وَهُوَ بِالمَوْتِ. فَدَعَاهُ إِلَى الإِسْلَامِ . فَنَظَرَ الغُلَامُ إِلَى أَبِيْهِ - وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ - فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: «أَطِعْ أَبَا القَاسِمِ ». فَأَسْلَمَ ثُمَّ مَاتَ . فَخَرَجَ رسول الله ﷺ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ ».

رَوَاهُ البُخارِيُّ فِي الجَنَائِزِ (٨٠)، وأَبُو داود في الجَنَائِزِ (٥)، وَأَحْمَدُ في ٣/٢٢٧، و ٢٨٠ . واللَّفظُ لأَحمد.

شَرْحُ المُفْـرَدَاتِ:

الغُلَامُ: الصَّبِيُّ حِيْنَ يُقَارِبُ سِنَّ البُلُوغِ. ج غِلْمَانٌ.

خَدَمَ فُلَاناً (ـِـ بالكَسْرِ والضَمِّ)*: قَامَ بِحَاجَتِهِ. فَهُوَ خَادِمٌ، وَهي خَادِمٌ وَخَادِمَةٌ. ج خَدَمٌ وَخُدَّامٌ. والمَصْدَرُ: خِدْمَةٌ.

أَطَاعَ: ضِدُّ عَصَى. المُضَارِعُ: يُطِيعُ. وَالأَمْرُ: أَطِعْ. والمَصْدَرُ إِطَاعَةٌ.

عَادَ المَرِيضَ (ـُ): زَارَهُ. والمصدر: عِيَادَةٌ.

أَنْقَذَ فُلَاناً: خَلَّصَهُ وَنَجَّاهُ.

أَبُو القَاسِمِ: كُنْيَةُ النَّبِيِّ ﷺ.

أَسْلَمَ: دَخَلَ فِي الإِسْلَامِ.

إيضاحات نحـوية:

(١) (فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُه). هنا الجملة (يَعُودُهُ) حالٌ. الحَالُ الجُمْلَةُ تَحْتَاجُ إِلَى رَابِطٍ يَرْبِطُهَا بِصَاحِبِهَا. وَهَذَا الرَّابِطُ:

(١) إِمَّا الضَّمِيرُ فَقَطْ، نَحْو: جَلَسْتُ أَقْرَأُ.

(٢) وإِمَّا الضَّمِيرُ وَالوَاوُ، نَحْو: حَجَجْتُ وَأَنَا صَغِيرٌ.

(٣) وإِمَّا الوَاوُ فَقَطْ، نَحْوَ: دَخَلْتُ المَسْجِدَ والإِمَامُ يَسْجُدُ.

(٢) تَأْتِي البَاءُ لِمَعَانٍ مِنْهَا:

(١) السَّبَبِيَّة، نَحْو: ﴿بَلْ لَعَنَهُمُ اللهُ بِكُفْرِهِمْ...﴾ [البقرة: ٨٨]. وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ.

(٢) الظَّرْفِيَّةُ، نَحْوَ: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ..﴾ [آل عمران: ١٢٣]. ومِنْهُ: وَهُوَ بِالْمَوْتِ.

(٣) (اليَهُودُ) اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ. وَاسْمُ الجِنْسِ الجَمْعِيُّ هُوَ الَّذِي يُفَرَّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ بِالْيَاءِ أَوِ التَّاءِ.

* الحركة المكتوبة بين قوسين بعد الفعل الماضي هي حركة العين في المضارع، نحو: خَدَمَ (ـِـُـ) اي: خَدَمَ يَخْدِمُ و يَخْدُمُ بكسر العين و ضمها.

أَمْثِلَةُ الإِفْرَادِ بِاليَاءِ: يَهُودٌ/ يَهُـودِيٌّ، عَرَبٌ/ عَـرَبِيٌّ، رُومٌ/ رُومِيٌّ، زَنْجٌ / زِنْجِيٌّ، تُرْكٌ/ تُرْكِيٌّ.

وَأَمْثِلَةُ الإِفْرَادِ بِالتَّاءِ: شَجَرٌ/ شَجَرَةٌ، بَقَرٌ/ بَقَـرَةٌ، تُفَّاحٌ/ تُفَّـاحَةٌ، تَمْرٌ/ تَمْرَةٌ، شَعْرٌ/ شَعْرَةٌ.

(٤) (أَبُـوهُ. . .) هَذَا مِنَ الأَسْمَـاءِ الخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُـوك، أَخُوكَ، حَمُـوك، فُوك، ذُو عِلْم.

تُعْرَبُ الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ بِالأَحْرُفِ، فَتُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ، وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَى غَيْرِ يَاءِ المُتَكَلِّمِ، نَحْوَ:

أَيْنَ سَافَرَ أَبُوكَ؟	(أَبُو) فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ.
أَعْرِفُ أَبَاكَ.	(أَبَا) مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الأَلِفُ.
أَهَذِهِ سَيَّارَةُ أَبِيكَ؟	(أَبِي) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْيَاءُ

وَإِذَا لَمْ تَكُنْ مُضَافَةً أُعْرِبَتْ بِحَرَكَاتِ الإِعْرَابِ الأَصْلِيَّةِ، نَحْوَ:
مَنْ هَذَا الأَخُ؟
أَسَأَلْتَ الأَخَ.
يُعَامِلُنِي المُدَرِّسُ مُعَامَلَةَ الأَخِ لِلأَخِ.

(٥) (فَأَتَاهُ. . . . وَهُوَ بِالْمَوْتِ). هَذِهِ وَاوُ الْحَالِ. وَكَذَلِكَ فِي (خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ يَقُولُ).

(٦) (الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ). (الَّذِي) مِنَ الأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَـةِ. وَالاسْمُ المَوْصُولُ يَفْتَقِرُ إِلَى صِلَةٍ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى ضَمِيرٍ مُـطَابِقٍ لَهُ، وَيُسَمَّى هَذَا الضَّمِيرُ (عَائِداً)، نَحْوَ:

	الصِّلَةُ	الْعَائِدُ
(١) أَيْنَ الطَّالِبُ الَّذِي غَابَ أَمْسِ ؟	غَابَ	الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ
(٢) لِمَنْ هَذَا الدَّفْتَرُ الَّذِي غِلَافُهُ مَنْزُوعٌ؟	غِلَافُهُ مَنْزُوعٌ	الهَاءُ
(٣) مَنِ الطُّلَّابُ الَّذِينَ طَلَبَهُمُ الْمُدِيرُ؟	طَلَبَهُمُ الْمُدِيرُ	هُمْ
(٤) أَخَوَاتِي اللَّاتِي يَدْرُسْنَ فِي الجَامِعَةِ سَافَرْنَ إِلَى مَكَّةَ.	يَدْرُسْنَ	نُونُ النِّسْوَةِ.

تَمـــارين : ـ

(١) أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ : ـ

(١) ماذا قال النَّبيُّ ﷺ لِلْغُلَامِ اليَهوديِّ؟.

(٢) ماذا فعل الغُلام؟

(٣) ماذا قال له أبوه؟

(٤) أأسلَمَ الغُلام؟.

(٢) مَنْ قَالَ هَذَا، وَلِمَنْ؟.

«أَطِعْ أَبَا القَاسِمِ » .

(٣) مَنْ قَالَ هَذَا، وَمَتَى؟ : «الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ » .

(٤) اسْتَخْرِجْ مِنَ الحَدِيث أَرْبَعَ جُمَلٍ حَالِيَّةٍ ، وَعَيِّنِ الرَّابِطَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهما.

(٥) عَيِّنِ اسْمَ (أَنَّ) وَخَبَرَهَا فِي قَوْلِهِ : « أَنَّ غُلَاماً . . . ».

(٦) عَيِّنِ اسْمَ (كَانَ) وَخَبَرَهَا في قَوْلِهِ: «كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ ».

(٧) أَعْرِبْ مَا تَحْتَهُ خطٌّ: فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : «أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ». فَنَظَرَ الغُلَامُ إِلى أبيه.

(٨) عَيِّنِ الصِّلَةَ وَالْعَائِدَ في قوله عليه الصلاة والسَّلام: «الحَمْدُ للهِ الَّذي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ».

(٩) مَاذَا تُفِيدُ البَاءُ في كُلٍّ مِنَ الجُمْلَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

(١) وَهُوَ بِالْمَوْتِ.

(٢) الحَمْدُ للهِ الَّذي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ.

(١٠) هَاتِ مُضَارِعَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ:

خَدَمَ. عَادَ. مَرِضَ. أَسْلَمَ.

(١١) اسْتَخْرِجْ مِنَ الْحَدِيثِ الأَفْعَالَ الوَارِدَةَ فِيهِ مِنْ بَابِ (أَفْعَلَ).

(١٢) هَاتِ المُضَارِعَ وَالأَمْرَ والمَصْدَرَ مِنْ: أَطَاعَ وَأَجَابَ.

(١٣) هَاتِ جَمْعَ هَذِهِ الأَسْمَاءِ: غُلام. نَار. يَهُودِيّ.

حَلٌّ وَسَطٌ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ اشْتَرَى عَقَاراً. فَوَجَدَ فِيهَا جَرَّةً مِنْ ذَهَبٍ. فَقَالَ: «اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الأَرْضَ، وَلَمْ أَشْتَرِ مِنْكَ الذَّهَبَ». فَقَالَ الرَّجُلُ: «إِنَّمَا بِعْتُكَ الأَرْضَ بِمَا فِيهَا».

فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: «أَلَكُمَا وَلَدٌ؟». فَقَالَ أَحَدُهُمَا: «لِي غُلَامٌ». وَقَالَ الآخَرُ: «لِي جَارِيَةٌ». قَالَ: «فَأَنْكِحَا الغُلَامَ الجَارِيَةَ، وَلْيُنْفِقَا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ، وَلْيَتَصَدَّقَا».

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي الأَنْبِيَاءِ (٥٤)، وَمُسْلِمٌ فِي الأَقْضِيَةِ (٢١)، وَأَحْمَدُ ٢/٣١٦، وابنُ ماجَةَ في اللُّقطةِ (٤) واللَّفظُ لَهُ.

و ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾ [المَائِدَة : ٣٨]، الْمُرَادُ بِالْيَدِ هُنَا الْيَمِينُ، وَلِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَمِينٌ وَاحِدَةٌ.

(٨) (وَجَدَ) مِنْ أَخَوَاتِ (ظَنَّ)، وَهِيَ مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ. هَذِهِ الأَفْعَالُ تَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ، نَحْوَ: الْبَابُ مَفْتُوحٌ - وَجَدْتُ الْبَابَ مَفْتُوحاً.

أَمَّا (وَجَدَ) بِمَعْنَى (ظَفِرَ بِالشَّيْءِ بَعْدَ ضَيَاعِهِ) فَتَنْصِبُ مَفْعُولاً وَاحِداً، نَحْوَ: ضَاعَ مِفْتَاحِي، وَوَجَدْتُهُ بَعْدَ بَحْثٍ طَوِيلٍ.

(٩) (كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ). تُفِيدُ (فِي) هنا المُصَاحَبَةَ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [الأعراف : ٣٨]، أي مَعَهُمْ.

تُكْتَبُ (فِي) مُتَّصِلَةً بِـ (مَنْ وَمَا) الْمَوْصُولَتَيْنِ والاسْتِفْهَامِيَّتَيْنِ، نَحْوَ: كُنْتُ فِيمَنْ حَجَّ هَذَا العَامَ. فِيمَنْ تَشُكّ؟. فِيمَ تَرْغَبُ؟ أَرْغَبُ فِيمَا تَرْغَبُ أَنْتَ.

تمارين: -

(١) أجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ: -

(١) ماذا اشْترى الرَّجُلُ؟.

(٢) ماذا وجد المُشْتَرِي في العَقَارِ؟.

(٣) ماذا قال المشتري لِلْبَائِعِ ؟ .

(٤) ماذا قال له البائع؟.

(٥) ماذا فعلا لِحَلِّ النِّزاع؟.

(٦) كيف حَلَّ الحَكَمُ النزاع؟.

(٢) مَنْ قَالَ هَذَا وَلِمَنْ؟ .

(١) «اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الأَرْضَ، وَلَمْ أَشْتَرِ مِنْكَ الذَّهَبَ» .

(٢) «إِنَّمَا بِعْتُكَ الأَرْضَ بِمَا فِيهَا» .

(٣) «أَلَكُمَا وَلَدٌ»؟ .

(٣) حَوِّلْ هَذَا النَّصَّ إِلَى حِوَارٍ.

(٤) اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ مَا يَأْتِي :

(١) ثَلاثَةَ أَمْثِلَةٍ لِلْجُمْلَةِ الاِسْمِيَّةِ خَبَرُهَا شِبْهُ جُمْلَةٍ .

(٢) ثَلاثَةَ أَفْعَالٍ مُضَارِعَةٍ مَجْزُومَةٍ، وَاذْكُرْ عَلامَةَ جَزْمِ كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهَا .

(٣) مَا وَرَدَ فِيهِ مِنَ الأَفْعَالِ المَزِيدَةِ، وَاذْكُرْ بَابَ كُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهَا .

(٤) اثْنَيْنِ مِنْ جَوَازِمِ المُضَارِعِ .

(٥) مَاذَا تُفِيدُ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ: (إِنَّمَا بِعْتُكَ الأَرْضَ بِمَا فِيهَا)؟ .

(٦) هَاتِ مَعَانِيَ الكَلِمَاتِ الآتِيَة :

عَقَار . جَرَّة . غُلام . جَارِيَة .

(٧) هَاتِ جَمْعَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ :

رَجُل . جَرَّة . جَارِيَة . غُلام . عَقَار . أَرْض .

(٨) هَاتِ المُضَارِعَ والأَمْرَ مِنَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ :

اشْتَرَى . تَحَاكَمَ . أَنْكَحَ . أَنْفَقَ . تَصَدَّقَ .

(٩) أَدْخِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :

إِنَّمَا . بَاعَ . أَنْكَحَ . أَنْفَقَ . لاَمُ الأَمْرِ .

(١٠) اضْبِطْ لاَمَ الأَمْرِ فيما يَأْتِي :

(١) لنَجْلِسْ هُنَا ولنَسْمَعِ الأَخْبَارَ .

(٢) مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْهَمَ الْقُرْآنَ فَلْيَتَعَلَّمِ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ.

(١١) ثَنِّ الضَمِيرَ ، في كُلٍّ مِنَ الجُمَلِ الآتِيَةِ :

احْلِقْ رَأْسَكَ. اغْسِلْ وَجْهَكَ. مَا اسْمُهُ؟.

ابنُ مَنْ هـــذا ؟

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ:

بَيْنَمَا امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَـاهُمَا جَـاءَ الذِّئْبُ فَـذَهَبَ بِابْنِ إِحْـدَاهُما. فَقَالَتْ هَذِهِ لِصَاحِبَتِها: «إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ». وَقَالَتِ الأُخْرَى: «إِنَّما ذَهَبَ بِابْنِكِ». فَتَحَاكَمَتا إِلى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَضَىٰ بِهِ لِلْكُبْرَى. فَخَرَجَتا إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، فَأَخْبَـرَتَاهُ. فَقَـالَ: «ائْتُونِي بِـالْسِّكِّين أَشُقُّهُ بَيْنَهُمَـا». فَقَـالَتِ الصُّغْـرَى: «لاَ تَفْعَـلْ، يَـرْحَمُـكَ اللهُ هُـوَ ابْنُهَـا». فَقَضىٰ بِـهِ لِلْصُّغْرَى.

رَوَاهُ البُخَارِيُّ في الفَرَائِضِ (٣٠)، وَالأَنْبِيَاءِ (٤٠)، وَمُسلم فِي الأَقْضِيَة (٢٠)، وَأَحْمَـدُ فِي ٢/٣٢٢، و ٣٤٠، والنَّسَـائيُّ في القُضَـاةِ (١٤ ـ ١٦). واللَّفظُ لَهُ.

شَرْحُ المُفْرَدَاتِ: -

الذِّئْبُ: حَيوانٌ مَعْرُوفٌ. ج ذِئَابٌ.

الصَّاحِبُ: المُرَافِقُ. ج أَصْحَابٌ. المُؤَنَّثُ: صَاحِبَةٌ. ج صَوَاحِبُ.

قَضَى (ـِ) حَكَمَ وَفَصَلَ. يُقَالُ: قَضَى بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ، وَقَضَى عَلَيْهِ، وَقَضَى لَهُ. وَقَضَى بِكَذَا. والمصدر: قَضَاءٌ. واسْمُ الْفَاعِلِ: قَاضٍ (الْقَاضِي).

شَقَّ الشَّيءَ (ـُ): صَدَعَهُ. والمَصْدَر: شَقٌّ.

أَخْبَرَهُ بِكَذَا: أَنْبَأَهُ.

السِّكِّينُ: آلَةٌ يُذْبَحُ بِهَا أَوْ يُقْطَعُ. يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ. ج سَكَاكِينُ.

إِحْدَى: مُؤَنَّثُ (أَحد).

خَرَجَتَا إِلَى سُلَيْمَانَ: تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: خَرَجَتَا مِنْ عِنْدِ دَاوُدَ وَذَهَبَتَا إِلَى سُلَيْمَانَ.

ذَهَبَ بِكَذَا: أَخَذَهُ. تَقُول: ذَهَبْتُ بِالمَرِيضِ إِلَى الطَّبِيبِ. اذْهَبْ بِهَذَا الْكِتَابِ إِلَى الْمُدِيرِ.

أَتَى بِكَذَا: أَحْضَرَهُ. تَقُولُ: لِمَ لَمْ تَأْتِ بِكِتَابِكَ؟ ايْتِنِي بِدَفْتَرِكَ. مصدر أتى: إِتْيَانٌ.

إِيضَاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ: -

(١) (بَيْنَما امْرَأَتَانِ...). (بَيْنَا وَبَيْنَمَا) ظَرْفَانِ لِلزَّمَانِ المَاضِي تَلْزَمَانِ الجُمْلَةَ الاسْمِيَّةَ كَثِيراً، وَالْفِعْلِيَّةَ قَلِيلاً. تَقُولُ: بَيْنَمَا الْمُدَرِّسُ يَشْرَحُ الدَّرْسَ دَخَلَ المُفَتِّشُ.

وَالْغَالِبُ فِي جَوَابِهِمَا أَنْ يَتَصَدَّرَ بِـ (إِذْ) الْفُجَائِيَّةِ، نَحْو: بَيْنَا أَنَا

جَالِسٌ أَكْتُبُ إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ حامِدٌ. بَيْنَما هُوَ وَاقِفٌ يَنْتَظِرُ الْحافِلَةَ إِذْ سَرَقَ أَحَدٌ حَقِيبَتَهُ.

(٢) (مَعَهُمَا ابْنَاهُما). (ابْنَا) أَصْلُهُ (ابْنَانِ) حُذِفَتْ نُونُهُ لِلإِضَافَةِ.

تُحْذَفُ نُونُ المُثَنَّى وَجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ عِنْدَ الإِضَافَةِ، نحو: أَيْنَ بِنْتَاكَ؟ بَابَا مَسْجِدِ الجَامِعَةِ مَفْتُوحَانِ. خَرَجَ مُدَرِّسُو القُرْآنِ الكَرِيمِ. جَاءَ وَفْدٌ لِمُسْلِمِي أُورُوبَّا.

(٣) (ذَهَبَ بِابْنِ إِحْدَاهُما). هَذِهِ بَاءُ التَّعْدِيَةِ. وَكَذَلِكَ البَاءُ فِي قَوْلِهِ: (ائْتُونِي بِالسِّكِّينِ). وفي القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي قِصَّةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: ﴿ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذا... ﴾ [يوسف: ٩٣]. وَفِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام: ﴿ فَإِنَّ اللهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ المَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ المَغْرِبِ... ﴾ [البقرة : ٢٥٨].

(٤) (صُغْرَى) مُؤَنَّثُ (أَصْغَر) و (كُبْرَى) مُؤَنَّثُ (أَكْبَر).

لِاسْمِ التَّفْضِيلِ مِنْ جِهَةِ لَفْظِهِ ثَلاَثُ حَالاَتٍ: -

(١) أَنْ يَكُونَ مُجَرَّداً مِنْ (ال) وَمِنْ الإِضَافَةِ. وَفِي هَذِهِ الحَالَةِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُفْرَداً مُذَكَّراً نَحْو: حامِدٌ أَكْبَرُ مِنْ خَالِدٍ. زَيْنَبُ أَطْوَلُ مِنْ مَرْيَمَ. الرِّجَالُ أَكْثَرُ مِنَ النِّسَاءِ.

(٢) أَنْ يَكُونَ مُقْتَرِناً بِـ (ال). وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُطَابِقاً لِمَوْصُوفِهِ، نَحْوَ ابْنِيَ الأَكْبَرُ طَبِيبٌ، وَبِنْتِيَ الْكُبْرَى مُدَرِّسَةٌ.

(٣) أَنْ يَكُونَ مُضَافاً. وفي هذه الحَالَةِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُفْرَداً مُذَكَّراً، نَحْوَ: إِبْرَاهِيمُ أَحْسَنُ طَالِبٍ. القَاهِرَةُ أَكْبَرُ مَدِينَةٍ فِي العَالَمِ العَرَبِيِّ.

وإِذَا كَانَتِ الإِضَافَةُ إِلَى مَعْرِفَةٍ جَازَت الْمُطَابَقَةُ وَتَرْكُهَا كَمَا فِي قَوْلِهِ ﷺ -وَقَدِ اجْتَمَعَ فِيهِ الوَجْهَانِ- : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ

مِنِّي مَنَازِلَ يَوْمَ القِيَامَةِ: أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً. . . .».

(٥) (دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ) مَمْنُوعَانِ مِنَ الصَّرْفِ لأَنَّهُمَا عَلَمَانِ أَعْجَمِيَّانِ.

(٦) (سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ). تُحْذَفُ هَمْزَةُ (ابْن) خَطّاً إِذَا كَانَ صِفَةً بَيْنَ عَلَمَيْنِ، بِشَرْطِ أَنْ لاَ يَقَعَ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ، نَحْوَ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ. وَلا يُحْذَفُ فِي مِثْلِ: الْحَسَنُ ابن عَلِيٍّ، لأَنَّهُ وَقَعَ فِي أَوَّلِ السَّطْرِ.

وكَذَلِكَ لاَ تُحْذَفُ فِي مِثْلِ: الْحَسَنُ ابْنُ الإِمَامِ عَلِيٍّ، لأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ عَلَمَيْنِ.

وَكَذَلِكَ لا تُحْذَفُ إِذَا كَانَ خَبَراً، نَحْوَ: الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ.

(٧) (ائْتُونِي). الأَمْرُ مِنْ أَتَى يَأْتِي (ايتِ). أَصْلُهُ (ائْتِ) مِثْل (امْشِ). أُبْدِلَتْ الهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ يَاءً لِسُكُونِهَا وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ الأُولَى (إِئْـ - إِي). وَالْمَعْرُوف أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ فِي كَلِمَةٍ هَمْزَتَانِ أُولاَهُمَا مُتَحَرِّكَةٌ وَالأُخْرَى سَاكِنَةٌ وَجَبَ إِبْدَالُ الثَّانِيَةِ مَدَّةً تُجَانِسُ حَرَكَةَ الأُولَى، نَحْوَ:

أَأْكُلُ ← آكُلُ.

أُؤْمِنُ ← أُومِنُ.

إِئْمَانٌ ← إِيمَانٌ.

أَمَّا (وَأْتِ، وفَأْتِ) فَتَعُودُ فِيهِمَا الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ لِزَوَالِ الْهَمْزَةِ الأُولَى. وتُحْذَفُ فِي هَذِه الحَالَةِ هَمْزَةُ الأَمْرِ لَفْظاً وَخطّاً. جَاءَ فِي الحَدِيثِ (ائْتُونِي) بِإِثْبَاتِ الْهَمْزَةِ لأَنَّ اللَّفْظَ مَوْصُولٌ بِمَا قَبْلَهُ.

(٨) (إِيتُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ. . .). هُنا (أَشُقُّ) مَجْزُومٌ بِالطَّلَبِ. يُجْزَمُ الفِعْلُ المُضَارِعُ إِذَا وَقَعَ جَوَاباً لِلْطَّلَبِ، نَحْوَ: تَعَالَ نَجْلِسْ هنا. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠].

وَعلَامَةُ الجَزْمِ فِي (أَشُقُّ) سُكُونٌ مُقَدَّرٌ.

(٩) (الأُخْرَى). هَذَا اسْمٌ مَقْصُورٌ. الاسْمُ الْمَقْصُورُ هُوَ الاسْمُ الْمُعْرَبُ الَّـذي آخِرُهُ أَلِفٌ لاَزِمَةٌ. وَتُقَدَّرُ فِيهِ حَرَكَاتُ الإِعْرَابِ الثَّلاَثُ، نَحْوَ:

الْمُسْتَشْفَى كَبِيرٌ.	مُبْتَدأٌ مَرْفُوعٌ، وَعلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ.
زَارَ الْوَزِيرُ الْمُسْتَشْفَى.	مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ، وَعلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مُقَدَّرَةٌ.
خَـرَجَ الْمَرِيضُ مِنَ الْمُسْتَشْفَى.	مَجْرُورٌ بِـ (مِنْ)، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ.

تمـــاريـــن: -

(١) أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِية:

(١) مَاذَا فَعَلَ الذِّئْبُ؟.

(٢) إلى مَنْ تَحاكَمَتِ المرأتان؟.

(٣) لِمَنْ قضى دَاود عليه السلام بِالطِّفلِ الذي بَقِيَ مَعَهُما؟.

(٤) كيف عـرف سليمـان عليـه السـلام أنَّ الـطفـل الـذي بقي معهمـا للصُّغرى؟.

(٥) لِمَ لَمْ تَرْضَ الصغرى أن يُشَقَّ الطفلُ بينهما؟.

(٢) مَنْ قَالَ هَذَا وَلِمَنْ؟.

(١) «إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكِ».

(٢) «إِيتُونِي بِالسِّكِّينِ أَشُقُّهُ بَيْنَهُمَا».

(٣) «لَا تَفْعَلْ - يَرْحَمُكَ اللهُ - هُوَ ابْنُهَا».

(٣) اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ مَا يَأْتِي:

(١) أَرْبَعَةَ أَسْمَاءٍ مَقْصُورَةٍ، واذْكُرْ إِعْرَابَها.

(٢) مُثنى حُذِفَتْ نُونُه، واذْكُرْ سَبَبَ الحَذْفِ.

(٣) مِثالَيْنِ لِلْفَاعِلِ أَحَدُهُمَا مُعْرَبٌ، والآخَرُ مَبْنِيٌّ.

(٤) اسْمَيْنِ مَجْرُورَينِ بِالْفَتْحَةِ، واذْكُرْ سَبَبَ ذَلِكَ.

(٥) فِعْلاً مِنْ بَابِ (تَفَاعَلَ)، وآخَرَ مِنْ بَابِ (أَفْعَلَ).

(٤) أَكْمِلِ الْجُمَلَ الآتيةَ بِكَلِمَةِ (أَكْبَر)، وَغَيِّرْ مَا يَلْزَمُ:

(١) سَيَّارَتِي . . . . . مِنْ سَيَّارَتِكَ.

(٢) أَيْنَ سَيَّارَتُكَ . . . . . ؟.

(٣) هَذِه . . . . . سَيَّارَةٍ يَابَانِيَّةٍ.

(٥) هَاتِ الْمُضَارِعَ وَالأَمْرَ مِنَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ:

قَضَى . شَقَّ . أَخْبَرَ . أَتَى .

(٦) هَاتِ جَمْعَ الأَسْمَاءِ الآتيةِ :

إِمْرَأَة . ذِئْبٌ . ابْن . سِكِّين . صَاحِبَة .

(٧) أَدْخِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي في جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:

بَيْنَمَا . ذَهَبَ بِكَذَا . أَتَى بِكَذَا.

(٨) ضَعْ في الفَرَاغِ فِيمَا يَأْتِي كَلِمَـةَ (ابن) مُرَاعِياً الْقَاعِـدَةَ الْخَاصَّـةَ بِحَذْفِ هَمْزَتِهَا خَطّاً:

(١) أَنَا . . . . . الْمُدَرِّس.

(٢) عُمَرُ . . . . . الْخَطَّابِ.

(٣) يَزِيدُ . . . . . الأَمِيرِ مُعَاوِيَةَ.

أَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ

عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

آخى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرأى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً فقَالَ لَهَا: «مَا شَأْنُكِ؟». قَالَتْ: «أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ في الدُّنْيَا».

فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَاماً، فَقَالَ لَهُ: «كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ». قَالَ: «مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ». فَأَكَلَ.

فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، قَالَ: «نَمْ». فَنَامَ. ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ. فَقَالَ: «نَمْ». فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ: «قُمِ الآنَ»، فَصَلَّيَا. فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: «إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَلأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ».

فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانُ».

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي الصَّوْم (٥١)، وَالتِّرمذيُّ في الزُّهدِ (٦٣)، واللَّفظُ لِلْبُخَارِيِّ.

شَرْحُ المُفْرَداتِ: -

آخَى بَيْنَهُمَا: جَعَلَهُمَا كَالأَخَوَيْنِ. المضارع: يُؤَاخِي. المصدر: مُؤَاخَاةٌ.

تَبَذَّلَ: لَبِسَ الْبِذْلَةَ. وَالْبِذْلَةُ: لِبَاسُ الْمِهْنَةِ وَالْعَمَلِ.

الشَّأْنُ: الحَالُ وَالأَمْرُ. ج شُؤُونٌ.

صَنَعَ الشَّيْءَ (ـَ): عَمِلَهُ. والمصدر: صُنْعٌ.

الأَهْلُ: الأَقَارِبُ وَالْعَشِيرَةُ. الزَّوْجَةُ. ج أَهَالٍ، وَأَهْلُونَ.

إيضَاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ: -

(١) (فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ. . .). (رَأَى) إما بَصَرِيَّةٌ نَحْو: أَرَأَيْتَ الْمُدَرِّسَ؟. وَإِمَّا قَلْبِيَّةٌ، نَحْوَ: أَرَاهُ جَاهِلاً. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً. وَنَرَاهُ قَرِيباً ﴾ [المعارج: ٦، ٧].

(رَأَى) الْبَصَرِيَّةُ تَنْصِبُ مَفْعُولاً وَاحِداً. أَمَّا (رَأَى) الْقَلْبِيَّةُ فَتَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ. نَحْو: اللَّبَنُ مُفِيدٌ. ← أَرَى اللَّبَنَ مُفِيدَاً.

(٢) (. . . مُتَبَذِّلَةً) حالٌ.

الحَالُ: وَصْفٌ مَنْصُوبٌ يَأْتِي لِبَيَانِ هَيْئَةِ صَاحِبِه. نَحْو: (١) جَاءَنِي الطِّفْلُ بَاكِياً، وَرَجَعَ ضَاحِكاً. (٢) أُحِبُّ اللَّحْمَ مَشْوِيّاً، وَالْبَيْضَ مَسْلُوقاً، وَالسَّمَكَ مَقْلِيّاً. (٣) اشْتَرَيْتُ الدَّجَاجَةَ مَذْبُوحَةً. (٤) لِمَ تُصَلِّي قَاعِداً؟.

(٣) (أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ. . .). (أَبُو. .) هُنَا بَدَلٌ مِنْ (أَخُو. . .).

(٤) (مَا أَنَا بِآكِلٍ. . .). هَذِهِ (مَا الْحِجَازِيَّةُ)، وَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ)، نَحْو: ﴿ مَا هَذَا بَشَراً ﴾ [يوسف: ٣١]. و ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ [المُجَادلة: ٢].

وَقَدْ يَقْتَرِنُ خَبَرُهَا بِالْبَاءِ الزَّائِدَةِ، نَحْوَ: ﴿ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾[البَقَرَة: ٧٤].

(٥) (. . . حَتَّى تأْكُلَ). (حَتَّى) هُنَا بِمَعْنَى (إِلَى). والمُضَارِعُ الوَاقِعُ بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ بِـ (أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوباً.

(٦) (فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ. . .). هَذِه (لَمَّا الْحِينِيَّةُ)، وَهِيَ ظَرْفُ زَمَانٍ(*)، وَتَخْتَصُّ بِالْمَاضِي، وَيَكُونُ جَوَابُهَا فِعْلاً مَاضِياً، نَحْوَ: لَمَّا رَأَيْتُهُ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ. لَمَّا ضَرَبَنِي ضَرَبْتُهُ.

وَقَدْ يَكُونُ جَوَابُهَا جُمْلَةً اسْمِيَّةً مَقْرُونَةً بِـ (إِذَا) الْفُجَائِيَّةِ، أَوْ بِالْفَاءِ، نَحْوَ: ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى البَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ [العَنْكَبُوت: ٦٥]. ﴿ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ ﴾ [لُقْمَان: ٣٢].

(٧) (فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ). هَذِهِ (كَانَ) التَّامَّةُ. وَتَكُونُ تَامَّةً إِذَا اكْتَفَتْ بِمَرْفُوعِهَا وَذَلِكَ حِينَ تَكُونُ بِمَعْنَى (حَدَثَ، أَوْ وُجِدَ) نَحْوَ: مَا شَاءَ اللهُ كَانَ.

(٨) (ذَهَبَ يَقُومُ). هنا الجُمْلَةُ (يَقُومُ) حالٌ.

(٩) (فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ). هنا (مِنْ) بِمَعْنَى (فِي) كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ . . . إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ . . . ﴾ [الجُمُعة: ٩].

(١٠) (سَلْمَانُ) مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لأَنَّهُ عَلَمٌ مَخْتُومٌ بِأَلِفٍ وَنُونٍ مَزِيدَتَيْنِ، نَحْو: عِمْرَان، وَمَرْوَان، وَعَدْنَان، وَسُفْيَان.

تمـــاريـــن:

(١) أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتيةِ:

(١) مَنْ الَّذي آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سلمانَ الفَارِسيِّ؟.

(٢) مَاذَا رَأَى سلمان عندَمَا زَارَ أَبَا الدَّرداءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؟.

(٣) مَاذَا قَالَ أَبُو الدَّرْداءِ عندَمَا دَعَاهُ سَلمانُ لِلطَّعَامِ؟.

(*) يَرَى بَعْضُ النُّحَاةِ أَنَّها حَرْفٌ وَيُسَمُّونَهَا (حَرْفَ وُجُودٍ لِوُجُودٍ).

(٤) مَتَى صلَّى سلمانُ وأبُو الدَّرداءِ رضيَ اللهُ عَنهُما؟ .
(٥) مَا المَبْدَأُ الذي يُقَرِّرُه هذا الحديثُ؟ .

(٢) مَنْ قَالَ هَذَا وَلِمَنْ؟ : ـ
(١) «مَا شَأْنُكِ؟» .
(٢) «مَا أنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ» .
(٣) «إنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقّاً. . . » .
(٤) «صَدَقَ سَلْمَانُ» .

(٣) اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ مَا يَأْتِي :
(١) فِعْلاً مِنْ بَابِ (فَاعَلَ)، وَآخَرَ مِنْ بَابِ (أَفْعَلَ) .
(٢) فِعْلَيْنِ أَجْوَفَيْنِ .
(٣) ثَلاثَةً مِنَ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ .
(٤) حالاً مُفْرداً، وأُخْرَى جُمْلَة .
(٥) اِسْمَاً مَقْصُوراً .

(٤) أَعْرِبْ هَاتَيْنِ الجُمْلَتَيْنِ :
(١) لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا .
(٢) إنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقّاً .

(٥) كَوِّنْ خَمْسَ جُمَلٍ عَلَى غِرَارِ: «مَا أنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ» . (اِسْتَعْمِلْ هَذِهِ الأَفْعَالَ: شَرِبَ . نَزَلَ . دَخَلَ . خَرَجَ . جَلَسَ) .

(٦) كَوِّنْ خَمْسَ جُمَلٍ عَلَى غِرَارِ: «اِنْتَظِرْ حَتَّى أَتَوَضَّأَ» . (اِسْتَعْمِلْ هَذِهِ الأَفْعَالَ: كَتَبَ . أَكَلَ . لَبِسَ . غَسَلَ . اِسْتَحَمَّ) .

(٧) أَدْخِلْ (كَانَ) في جُمْلَتَيْنِ تَكُونُ في الأُوْلَى نَاقِصَةً، وَفِي الثَّانِيَةِ تَامَّةً .
(٨) أَدْخِلْ (لَمَّا) فِي جُمْلَتَيْنِ تَكُونُ في الأُوْلَى جَازِمَةً، وَفِي الثَّانِيَةِ حِينِيَّةً .

(٩) أَكْمِلِ الجُمَلَ الآتِيَةَ بِوَضْعِ (أَبُو الدَّرْدَاءِ) فِي الأَمَاكِنِ الخَالِيَةِ:

(١) قَالَ سَلْمَانُ لِـ . . . .

(٢) زَارَ سَلْمَان . . . . .

(٣) أَتَى . . . . . النَّبِيَّ ﷺ .

(١٠) أَكْمِلِ الْجُمْلَ الآتِيَةَ بِوَضْعِ (ذو) فِي الأَمَاكِنِ الخَالِيَةِ:

(١) أَعْطِ . . . . . حَقٍّ حَقَّهُ.

(٢) لِيُطَالِبْ . . . . . حَقٍّ حَقَّهُ.

(٣) سَلِّمْ لِـ . . . . . حَقٍّ حَقَّهُ.

(١١) هَاتِ المُضَارِعَ وَالأَمْرَ مِنَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ:

صَنَعَ . قَامَ . نَامَ . زَارَ . صَلَّى . ذَكَرَ . صَدَقَ . أَعْطَى . آخَى .

(١٢) هَاتِ جَمْعَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ:

حَاجَة . طَعَام . صَائِم . حَقّ . شَأْن .

(١٣) ضَعْ فِي الأَمَاكِنِ الْخَالِيَةِ فِيمَا يَأْتِي كَلِمَةَ (مُتَبَذِّل) وَغَيِّرْ مَا يَلْزَمُ:

(١) رَأَيْتُ الخَادِمَةَ . . . . .

(٢) رَأَيْتُ العُمَّالَ . . . . .

(٣) رَأَيْتُ أَخِي . . . . .

(٤) رَأَيْتُ النِّسَاءَ . . . . .

مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : « يَا ابْنَ آدَمَ ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي » . قَالَ : «يَا رَبِّ، كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ » . قَالَ : « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَاناً مَرِضَ ، فَلَمْ تَعُدْهُ . أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ ؟ يَا ابْنَ آدَمَ ، اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي » . قَالَ : « وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟» . قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدِي فُلَانٌ ، فَلَمْ تُطْعِمْهُ ؟ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ؟ يَا ابْنَ آدَمَ ، اسْتَسْقَيْتُكَ ، فَلَمْ تَسْقِنِي » . قَالَ : «يَا رَبِّ ، كَيْفَ أَسْقِيكَ ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ » . قَالَ : « اِسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فُلَانٌ ، فَلَمْ تَسْقِهِ . أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ وَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي » .

رَواهُ مُسلمٌ فِي البرِّ (٤٣) ، وأحمدُ (٢/ ٤٠٤) . واللَّفظُ لِمُسْلمٍ .

شَرْحُ المُفْرَدَاتِ : ـ

طَعِمَ (ـَ) : أَكَلَ : أَطْعَمَ فُلاناً . قَدَّمَ لَهُ الطَّعَامَ فَأَكَلَ . اِسْتَطْعَمَ فُلاناً : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُطْعِمَهُ .

سَقَى فُلاناً (ـِ) : أَعْطَاهُ مَاءً لِيَشْرَبَ . اسْتَسْقَى فُلاناً : طَلَبَ مِنْهُ مَاءً لِيَشْرَبَ .
فُلاَنٌ ، وَفُلاَنَةُ : كِنَايَةٌ عَنْ أَسْمَاءِ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى مِنَ الآدمِيِّينَ . تَقُولُ : مَاذَا قَالَ لَكَ فُلانٌ ؟ أَرَأَيْتَ فُلاناً ؟ أَسَأَلْتَ فُلاَنَةَ ؟.

وَالْفُلاَنُ وَالْفُلاَنَةُ (بالألف واللام) كِنَايَةٌ عَنْ غَيْرِ الآدمِيِّينَ . تَقُولُ :
رَكِبْتُ الفُلاَنَ ، وَحَلَبْتُ الفُلاَنَةَ (كِنَايَةً عَنِ الجَمَلِ والنَّاقَةِ) .
لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي : أَيْ لَوَجَدْتَ ثَوابَ ذَلِكَ عِنْدِي .
لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ : أَيْ بِعِلْمِي .

إِيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ : ـ

(١) (يَا رَبِّ) . يَجُوزُ فِي المُنَادَى المُضَافِ إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ ، وَهِيَ :

(١) حَذْفُ يَاءِ المُتَكَلِّمِ ، وَالاسْتِغْنَاءُ بِالكَسْرِ ، نَحْو : يَارَبِّ . وَهَذَا هُوَ الأَكْثَرُ .

(٢) إِثْبَاتُ الْيَاءِ سَاكِنَةً ، نَحْو : يَا رَبِّي . وَهَذَا دُونَ الأَوَّلِ فِي الكَثْرَةِ .
(٣) إِثْبَاتُ الْيَاءِ مُتَحَرِّكَةً بِالْفَتْحِ ، نَحْوَ : يَا رَبِّيَ .
(٤) قَلْبُ الْيَاءِ أَلِفاً ، نَحْوَ : يَا رَبَّا . وَقَدْ تَلْحَقُهَا هَاءُ السَّكْتِ ، نَحْوَ : يَا رَبَّاه .
(٥) قَلْبُ الْيَاءِ أَلِفاً وَحَذْفُها وَالاسْتِغْنَاءُ عَنْهَا بِالْفَتْحَةِ ، نَحْو : يَا رَبَّ .
ويجمع هذه الأوجه قولُنا: رَبِّ رَبِّي رَبَّ رَبَّا رَبِّيَ.

(٢) (لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ) . (لَوْ) حَرْفُ امْتِنَاعٍ لامْتِنَاعٍ . وتُفِيدُ ثلاثةَ أُمورٍ :

(١) الشَّرْطِيَّة .

(٢) وكَوْنَ الشَّرْطِ في الزَّمَنِ المَاضِي .

(٣) والامْتِنَاع .

تقول : لَوِ اجْتَهَدْتَ لَنَجَحْتَ . أيْ لَمْ تَجْتَهِدْ ، فَلَمْ تَنْجَحْ .

يَقْتَرِنُ جَوَابُهَا الْمُثْبَتُ باللاَّم كَمَا في المِثَالِ السَّابِقِ. ولا يَقْتَرِنُ بِهَا جَوَابُهَا المَنْفِيُّ ، نَحْو : لَوْ عَرَفْتُ أَنَّكَ مَرِيضٌ ما سَافَرْتُ . وَيَجُوزُ الْعَكْسُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . (انْظُرِ الْجُمْلَةَ الأَخِيْرَةَ مِنَ الْحَدِيثِ) وَقَدْ تَأْتِي بَعْدَهَاأَنَّ وَمَعْمُولاَهَا ، نَحْو : لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا .

إِلَيْكَ أَمْثِلَةً أُخْرَى :

(١) لَوْ ضَرَبْتَنِي لَضَرَبْتُكَ .

(٢) هَذَا الطَّعَامُ فَاسِدٌ . لَوْ أَكَلَهُ النَّاسُ لَمَرِضُوا .

(٣) لَوِ اجْتَهَدْتَ طَوَالَ العَامِ مَا نَدِمْتَ الآنَ .

(٤) لَوْ رَأَيْتَ ذَاكَ الْمَنْظَرَ لَبَكَيْتَ .

(٣) (أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ) . (أَنَّهُ) الْهَاءُ هُنَا ضَمِيرُ شَأْنٍ . وَضَمِيرُ الشَّأْنِ ضَمِيرٌ غَائِبٍ يَقَعُ قَبْلَ الْجُمْلَةِ ، وَيَعُودُ إِلَى مَضْمُونِ الجُمْلَةِ الَّذي فِي الذِّهْنِ ، نَحْوَ : ﴿ **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** ﴾ [الإخْلاص : ١] .

وَإِذَا كَانَ الضَّمِيرُ مُؤَنَّثاً سُمِّيَ « ضَمِيرَ قِصَّةٍ » ، نَحْوَ : ﴿ **فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى القُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدورِ** ﴾ [الحج : ٤٦] .

(٤) (أَمَا إِنَّكَ لَوْ . . . .) . أَمَا وَأَلاَ مِنْ أَحْرُفِ التَّنْبِيهِ يُسْتَفْتَحُ بِهِمَا الْكَلاَمُ .

تَمارين : -

(١) أجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ :

(١) مَاذَا يَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِلعبدِ يَوْمَ القِيَامَةِ ؟ .

(٢) مَا مَعْنَى قوله تعالى : «مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي » ؟ .

(٣) مَا مَعْنَى قوله تعالى : « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَو أَطْعَمْتَهُ لَوجدتَ ذلكَ عِنْدي »؟ .

(٤) مَاذا اسْتَفَدْتَ مِنْ هَذا الحديثِ ؟ .

(٢) اِسْتَخْرِجْ مِنْ هَذَا النَّصِّ ما يأتي :

(١) وَاواً لِلْحَالِ ، وَأُخْرَى لِلْعَطْفِ .

(٢) فِعْلَيْنِ مِنْ بَابِ (اِسْتَفْعَلَ) .

(٣) فِعْلاً مِنْ بَابِ (أَفْعَلَ) .

(٤) جَواباً لِـ (لَوْ) لَمْ يَقْتَرِنْ بِاللاَّم ، وَآخَرَ اقْتَرَنَ بِهَا .

(٣) أَدْخِلْ كُلاًّ مِنْ (أَطْعَمَ) و (اسْتَطْعَمَ) في جُملةٍ مُفيدةٍ .

(٤) أَدْخِلْ كُلاًّ مِنْ (سَقَى) و (اسْتَسْقَى) في جُملةٍ مُفيدةٍ .

(٥) مَا إعْرابُ (فُلان) في : « اِسْتَسْقَاكَ عَبْدي فُلَانٌ » ؟

(٦) أَدْخِلْ (لَوْ) في جُمْلَتَيْنِ يَكُونُ جَوابُها في الأُولى مُثْبَتاً ، وفي الأُخْرَى مَنْفِيّاً .

(٧) مَا الحرفُ الْمَحْذُوفُ في (لَمْ تَعُدْني) و (لَمْ تَسْقِني) ؟

(٨) هَاتِ المِضَارِعَ وَالأَمْرَ مِنَ الأَفْعَالِ الآتيةِ :

عَلِمَ . أَطْعَمَ . سَقَى .

(٩) أَدْخِلْ (مَرِضَ) في جُمْلَتَيْنِ يَكُونُ فِي الأُوْلَى مَاضِياً وَفِي الأُخْرَى مُضَارِعاً ، وَاضْبطهُمَا بِالشَّكْلِ .

(١٠) هَاتِ الْمُضَارِعَ مِنَ الأَفْعَالِ الآتيةِ :

اسْتَطْعَمَ . اِسْتَسْقى . مَرِضَ .

(١١) هَاتِ جَمْعَ (العَبْد) ومُفْرَدَ (العَالَمِين) .

(١٢) أَكْمِلِ الجُمَلَ الآتِيَةَ بِوَضْعِ (فُلان) في الأَمَاكِنِ الخَالِيَةِ ، وَاضْبطْهُ بالشَّكْلِ :

(١) قُلتُ لِلْمُدَرِّسِ : إنَّ زَمِيلي ..... سَبَّني .

(٢) قَالَ المُدَرِّسُ : أَيْنَ زَميلُكَ .... ؟

(٣) قُلْتُ لأَبِي : هَذِهِ سَيَّارَةُ زَمِيلي .....

(١٣) هاتِ مَصَادِرَ الأَفْعَالِ الآتيةِ :

سَقَى . أَطْعَمَ . اِسْتَطْعَمَ . اِسْتَسْقَى . مَرِضَ . عَادَ . عَلِمَ .

مَنْ يَحُولُ بَيْنَ العَبْدِ وَالتَّوْبَةِ

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ :

كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْساً . فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ ، فَدُلَّ عَلَى رَاهِبٍ . فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْساً ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ : « لا » . فَقَتَلَهُ . فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً . ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ ، فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ . فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ ، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ : « نَعَمْ . وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ ؟ انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وكَذَا ، فَإِنَّ بِهَا أُنَاساً يَعْبُدُونَ اللهَ ، فَاعْبُدِ اللهَ مَعَهُمْ ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّها أَرْضُ سُوءٍ » .

فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ المَوْتُ . فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ العَذَابِ . فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ : « جَاءَ تَائِباً مُقْبِلاً بِقَلْبِهِ إِلَى اللهِ » . وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ العَذَابِ : « إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ » .

فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ ، فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ . فَقَالَ : « قِيسُوا مَا بَيْنَ الأَرْضَيْنِ ، فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ » . فَقَاسُوهُ ، فَوَجَدُوهُ أَدْنَى إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ . فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ .

أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ فِي الأَنْبِيَاءِ (٥٤)، وَمُسْلِمٌ فِي التَّوبة (٤٦ ، ٤٧)، وَابنُ ماجةَ في الديَّاتِ (٢)، وأحمدُ في ٣/٢٠ . واللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ .

شَرْحُ المُفْرَدَاتِ : ـ

دَلَّ على الشَّيْءِ (ـُ) : أَرْشَدَ إِلَيْه . والمصـدر : دِلاَلَةٌ . تَقُـول : دُلَّنِي عَلَى الطَّرِيقِ المُؤَدِّي إِلَى المَسْجِدِ الحَرَامِ .

الرَّاهِبُ : الْمُنْقَطِعُ لِلْعِبَادَةِ مِنَ النَّصَارَى . ج رُهْبَانٌ .

كَمَّلَ الشَيءَ . أَتَمَّهُ .

أَهْلُ الأَرْضِ : سُكَّانُهَا .

حَـالَ الشَيءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ (ـُ) : حَجزَ بَيْنَهُمَـا . والمصدر : حَيْلُولَـةٌ . تَقُولُ : حَالَ المَرَضُ بَيْنِي وَبَيْنَ دُخُولِي فِي الامْتِحَانِ .

انْطَلَقَ : ذَهَبَ .

الأُنَاسُ : النَّاسُ .

السُّوءُ : كُلُّ مَا يَقْبُحُ .

نَصَفَ الشَّيْءَ (ـُ) : بَلَغَ نِصْفَهُ .

اِخْتَصَمَ الْقَوْمُ : خَاصَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

أَقْبَلَ إِلَيْهِ : أَتَاهُ وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ .

الآدَمِيُّ : الإِنْسَانُ . ج آدَمِيُّونَ .

أَدْنَى : أَقْرَبُ . (دَانٍ : قَرِيبٌ . وَمُؤَنَّثُ الأَدْنَى : الدُّنْيَا . وَهِيَ الْحَيَاةُ الْحَاضِرَةُ) .

قَبَضَهُ الْمَـلَكُ (ـِ) : أَمَاتَهُ .

فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ : أَي حَكَماً .

قَـاسَ الشَّيءَ بِغَيْرِهِ وَعَلَى غَيْـرِهِ (ـِ) : قَدَّرَهُ عَلَى مِثَـالِـهِ . المصـدر : قِيَاسٌ .

إيضاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ : ـ

(١) (النَفْسُ) مُؤَنَّثَةٌ ، وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا الرَّجُلُ أَوِ الشَّخْصُ ، وَلِذَا قِيلَ (تِسْعَةُ) بِالتَّاءِ .

(٢) (عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ) . إِذَا كَانَ الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ مُضَافاً أَوْ مُحَلًّى بِـ (أل) جُرَّ بِالْكَسْرَةِ ، نَحْوَ : صَلَّيْتُ فِي مَسَاجِدَ كَثِيرَةٍ / صَلَّيْتُ فِي كَثِيرٍ مِنَ المَسَاجِدِ . صَلَّيْتُ فِي كَثِيرٍ مِنْ مَسَاجِدِ الْقَاهِرَةِ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الحَاكِمِينَ ؟ ﴾ [التِّين : ٨] .

(٣) (هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟) . هَذِهِ (مِنْ) الزَّائِدَةُ ، وَتَأْتِي لِلتَّنْصِيصِ عَلَى الْعُمُومِ . وَلَا تَكُونُ زَائِدَةً إِلَّا بِشَرْطَيْنِ ، وَهُمَا :

(١) أَنْ يَسْبِقَهَا نَفْيٌ ، أَوْ نَهْيٌ ، أَو اسْتِفْهَامٌ بِـ (هَلْ) .

(٢) وَأَنْ يَكُونَ مَجْرُورُهَا نَكِرَةً .

وَتَدْخُلُ عَلَى :

(١) الْفَاعِلِ ، نَحْوَ : ﴿ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [إبراهيم : ٣٨] .

(٢) الْمَفْعُولِ بِهِ، نَحْوَ: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ؟﴾ [مريم: ٩٩].

(٣) الْمُبْتَدَإِ ، نَحْو : ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ [فَاطِرْ : ٣] . ﴿ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ [ق : ٣٠] .

(٤) (وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ ؟) . هَذَا اسْتِفْهَامٌ إِنْكَارِيٌّ ، وَالْمَعْنَى : لَا أَحَدَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ .

(٥) (بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ ؟) . يَجِبُ تَكْرَارُ (بَيْنَ) مَعَ الْمُضْمَرِ ، نَحْوَ : هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ . جَلَسَ حَامِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَ صَدِيقِي .

وَلَا يَجِبُ ذَلِكَ مَعَ المُظْهَرِ ، نَحْوَ : مَنْ جَلَسَ بَيْنَ حَامِدٍ وَعَلِيٍّ ؟ .

(٦) (كَذَا وَكَذَا) . كَلِمَةٌ يُكَنَّى بِهَا عَنِ الْعَدَدِ ، وَغَيرِ العَدَدِ أَمَّا العَـدَدُ فَنَحْوَ : أَعْطَيْتُهُ كَذَا وَكَذَا دِيناراً . أَمَّا غَيْرُ الْعَدَدِ فَنَحْو : ذَهَبْتُ إِلَى مَكَانِ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَتَذْكُرُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ؟ فَعَلْتَ فِيهِ كَذَا وَكَذَا ؟ .

(٧) (إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ) . (قَطُّ) ظَرْفُ زَمَانٍ لِاسْتِغْرَاقِ المَاضِي ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَمِّ فِي مَحَـلِّ نَصْبٍ عَلَى الـظَّرْفِيَّـةِ ، وَيُؤتَى بِهِ بَعْـدَ النَّفْيِ وَالاسْتِفْهَامِ ، نَحْوَ :

(١) مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ .

(٢) لَمْ أَقُلْ هَذَا قَطُّ .

(٣) أَرَأَيْتَ شَيْئاً مِثْلَ هَذَا قَطُّ ؟

أَمَّا الْمُسْتَقْبَلُ فَيُسْتَعْمَلُ مَعَه (أَبَداً) ، نَحْوَ : لَمْ أَتْرُكِ الصَّلَاةَ قَطُّ ، وَلَنْ أَتْرُكَهَا أَبَداً .

(٨) (إِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُـوَ لَهُ) . اِقْتَـرَنَتِ الْجُمْلَةُ (هُوَ لَـهُ) بِالْفَـاءِ لِأَنَّهَا اسْمِيَّةٌ وَقَعَتْ جَوَاباً لِلشَّرْطِ .

(أَيٌّ) مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، نَحْوَ : أَيَّ مُعْجَمٍ نَجِدْ فِي الْمَكْتَبَةِ نَشْتَرِهِ ، أَيُّ الْكِتَابَيْنِ يُعْجِبْكَ فَهُوَ لَكَ .

الْهَاءُ فِي (لَهُ) تَعُودُ عَلَى (الْمَوْضِعِ) الْمَفْهُوم مِنَ الجُمْلَةِ .

(٩) (أَيَّتِهِمـا . .) . يَجُـوزُ تَـأْنِيثُ (أَيٌّ) إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى مُؤَنَّثٍ كَمَـا فِي الْحَدِيثِ ، وَلَا يَجِبُ ذَلِكَ ، فَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾ [لُقْمَان : ٣٤] .

(١٠) (فَوَجَدُوهُ أَدْنى إلى الأَرضِ . . .) (وَجَدَ) هُنَا بِمَعْنى (عَلِمَ) ، وَهِيَ مِنْ أَخَـواتِ (ظَنَّ) ، تَنصِبُ مفعُولَيْنِ أَصلُهُمَـا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَـرُ . فَالْهَاءُ مَفْعُولٌ أَوَّلُ ، وَ (أَدْنى) مَفْعُولٌ ثَانٍ .

(١١) (فَقَـاسُوهُ) . الهَـاءُ تَعُودُ عَلى (مَـا) الْمَـوْصُـولَـة فِي (قِيْسُوا مَـا بَيْنَ الأَرْضَيْنِ) .

(١٢) (إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ) . العَائِدُ مَحْذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيـرُ : إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَرَادَهَا .

تمارين : -

(١) أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ :

(١) كَمْ نَفْساً قَتَلَ الرَّجُلُ ؟ .

(٢) لِمَاذَا قَتَلَ الرَّاهِبَ ؟ .

(٣) مَاذَا قَالَ لَهُ العَالِمُ ؟ .

(٤) أَيْنَ مَاتَ الرَّجُلُ ؟ .

(٥) أَيُّ المَلائِكَةِ قَبَضَتْهُ ؟ وَعَلَى أَيِّ أَسَاسٍ ؟ .

(٦) أَيُّهُمَا أَفْضَلُ، العَالِمُ أَمِ الرَّاهِبُ؟ اذْكُرْ دَلِيلاً مِنَ النَّصِّ عَلَى مَا تَقُولُ.

(٢) مَنْ قَالَ هَذَا ، وَلِمَنْ :

(١) « نَعَمْ . وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ ؟ » .

(٢) « جَاءَ تَائِباً مُقْبِلاً بِقَلْبِهِ إِلَى اللهِ » .

(٣) « قِيْسُوا مَا بَيْنَ الأَرْضَيْنِ ، فَإِلَى أَيَّتِهِمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ » .

(٤) « إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْراً قَطُّ » .

(٣) اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ مَا يَأْتِي :

(١) فِعْلاً مَاضِياً مَبْنِيًّا لِلْمَجْهُولِ .

(٢) فِعْلاً مِنْ بَابِ (انْفَعَلَ) ، وَآخَرَ مِنْ بَابِ (فَعَّلَ) .

(٣) جوابَ شَرْطٍ مُقْتَرِناً بِالْفَاءِ ، وَاذْكُرْ سَبَبَ اقْتِرانِهِ بِهَا .
(٤) مَمْنُوعاً مِنَ الصَّرْفِ جُرَّ بِالْكَسْرَةِ ، وَاذْكُرِ السَّبَبَ .
(٥) حَالاً .
(٦) ظَرْفاً مَبْنِيًّا .

(٤) هَاتِ مِثَالاً مِنْ إِنْشَائِكَ لِمَمْنُوعٍ مِنَ الصَّرْفِ جُرَّ بِالْكَسْرَةِ .

(٥) هَاتِ ثَلاَثَةَ أَمْثِلَةٍ لِـ (مِنْ) الزَّائِدَةِ عَلَى أَنْ تَكُونَ دَاخِلَةً عَلَى الْفَاعِلِ فِي الأُولَى ، وَعَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ فِي الثَّانِيَةِ ، وَعَلَى الْمُبْتَدَأِ فِي الثَّالِثَةِ .

(٦) أَدْخِلْ (بَيْنَ) فِي جُمْلَتَيْنِ عَلَى أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلى مُضْمَرٍ فِي الأُولَى ، وَإِلى مُظْهَرٍ فِي الثَّانِيَةِ .

(٧) أَدْخِلْ (أَيّ) الشَّرْطِيَّةِ فِي جُمْلَةٍ .

(٨) هَاتِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الآتِيَةِ :

الرَّاهِب . الآدَمِيّ . أُنَاس . أَدْنَى . كَمَّلَ . اِنْطَلَقَ .

(٩) هَاتِ جَمْعَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ :

نَفْس . عَالِم . رَاهِب . مائَة .

(١٠) هَاتِ مُفْرَدَ (المَلاَئِكَةِ) .

(١١) هَاتِ المُضَارِعَ وَالأَمْرَ مِنَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ :

قَتَلَ . دَلَّ . اِنْطَلَقَ . عَبَدَ . رَجَعَ . قَاسَ . عَمِلَ . قَبَضَ . كَمَّلَ . سَأَلَ .

(١٢) هَاتِ مَصَادِرَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ :

اِنْطَلَقَ . كَمَّلَ . دَلَّ . عَبَدَ . سَأَلَ . عَمِلَ .

(١٣) أَدْخِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :

دَلَّ . قَطُّ . كَذَا وَكَذَا . قَاسَ . حَالَ .

(١٤) مَاذَا تُفِيدُ (فِي) فِي قَوْلِهِ ﷺ : (فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلاَئِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلاَئِكَةُ العَذَابِ) ؟ .

فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ :

بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ . فَوَجَدَ بِئْراً فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ . ثُمَّ خَرَجَ ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ . فَقَالَ الرَّجُلُ : « لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ العَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي » . فَنَزَلَ الْبِئْرَ ، فَمَلأَ خُفَّهُ مَاءً ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّى رَقِيَ ، فَسَقَى الْكَلْبَ ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ ، فَغَفَرَ لَهُ .

قَالُوا : « يَا رَسُولَ اللهِ ، وَإِنَّ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ لأَجْراً ؟ » . فَقَالَ : « فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ في المُسَاقَاةِ (٩) ، وَفِي المَظَالِم (٢٣) ، وَفي الأَدَبِ (٢٧) ، ومُسلمٌ في السَّلام (١٥٣) ، وَمالِكٌ في صفةِ النَّبيِّ ﷺ (٢٣) ، وأَحْمدُ في ٢/ ٢٧٥ ، ٥١٧ ، وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ .

شَرْحُ المُفْرَدَاتِ : ـ

عَطِشَ (ـَ) : أَحسَّ الْحَاجَةَ إِلَى شُرْبِ المَاءِ . والمصدر : عَطَشٌ .

اِشْتَدَّ : زَادَ . تَقول : اِشْتَدَّ الْبَرْدُ الْيَوْمَ .

الْبِئْرُ : حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْها الْمَاءُ . (مُؤَنَّثَةٌ) ج آبَارٌ .

لَهَثَ الْكَلْبُ (ـَ) : أَخْرَجَ لِسَانَهُ مِنْ حَرٍّ أَوْ عَطَشٍ . والمصدر : لَهْثٌ ولُهَاثٌ .

الثَّرَى : التُّرَابُ النَّدِيُّ .

بَلَغَ الشَّيءَ (ـُ) : وَصَلَ إِلَيْهِ . والمَصْدَرُ : بُلُوغٌ .

الخُفُّ : مَا يُلْبَسُ في الرِّجْلِ مِنْ جِلْدٍ رَقِيقٍ . ج خِفَافٌ .

أَمْسَكَ الشَيءَ بِيَدِهِ : قَبَضَ عَلَيْهِ بِهَا .

رَقِيَ (ـَ) : صَعِدَ . يُقَالُ : رَقِيَ فِي السُّلَّمِ ، وَرَقِيَ الْجَبَلَ ، أَوْ عَلَيْهِ . والمصدر : رُقِيٌّ .

شَكَرَ الله لَهُ (ـُ) : أَيْ قَبِلَ عَمَلَهُ .

الْبَهِيمَةُ : كُلُّ ذَاتِ أَرْبَعِ قَوَائِمَ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ . ج بَهَائِمُ .

الأَجْرُ : عِوَضُ الْعَمَلِ وَالانْتِفَاعِ . ج أُجُورٌ .

الكَبِدُ : عُضْوٌ مِنْ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ . وَهِيَ فِي الْبَطْنِ . (مُؤَنَّثَةٌ) ج أَكْبَادٌ .

الرَّطْبُ : ضِدُّ الْيَابِسِ . كُلُّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ : المُرَادُ بِهَا : كُلُّ حَيَوانٍ حَيٍّ .

غَفَرَ اللهُ لَهُ ذَنْبَهُ (ـِ) : سَتَرَهُ وَعَفَا عَنْهُ . والمصدر : غُفْرَانٌ ، وَمَغْفِرَةٌ ، وَاللهُ غَافِرٌ ، وَغَفُورٌ ، وَغَفَّارٌ .

إِيضَاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ : ـ

(١) (فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ). هَذِهِ (إِذَا الْفُجَائِيَّةُ)، وَتُفِيدُ وُقُوعَ شَيْءٍ غَيْرِ مُتَوَقَّعٍ نَحْوَ : دَخَلْتُ الْفَصْلَ فَإِذَا الْمُدِيرُ يَسْأَلُ عَنِ الطُّلَّابِ الْمُتَأَخِّرِينَ . وفي

التَّنزيلِ : ﴿ **فَأَلْقَى عَصاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ . وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ** ﴾ [الأعراف : ١٠٧ ، ١٠٨] .

يَجُوزُ الابْتِدَاءُ بِالْنَّكِرَةِ بَعْدَ إِذَا الْفُجَائِيَّةِ كَمَا فِي الْحَدِيثِ . وَإِلَيْكَ مِثَالاً آخَرَ : خَرَجْتُ مِنَ البَيْتِ فَإِذَا شُرْطِيٌّ بِالْبَابِ .

لَا تَأْتِي (إِذَا الْفُجَائِيَّةُ) فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ .

(٢) (نَزَلَ فِي الْبِئْرِ ، نَزَلَ الْبِئْرَ) . يَجُوزُ حَذْفُ (فِي) وَنَصْبُ الْمَكَانِ الْمَحْدُودِ بَعْدَ (نَزَلَ ، وَدَخَلَ ، وَسَكَنَ) . قَالَ تَعَالَى : ﴿ **وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ** ﴾ [إبراهيم : ٤٥] . وَقَالَ: ﴿ **يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ . .** ﴾ [البَقرة : ٣٥] .

(٣) (مَلَأَ خُفَّهُ مَاءً) . هُنَا (ماءً) تَمْيِيزٌ . تَقُولُ : مَلَأْتُ الكُوبَ مَاءً . مَلَأْتُ الْقَلَمَ حِبْرَاً .

(٤) (أَمْسَكَ بِفيهِ) . (الفَمُ) يَجُوزُ حَذْفُ مِيمِه عِنْدَ الإِضَافَةِ ، وَيُعْرَبُ حِينَئِذٍ إِعْرَابَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، نَحْو : فُوكَ صَغِيرٌ . اِفْتَحْ فَاكَ . مَاذَا فِي فِيكَ ؟ .

وَفِي حَالَةِ بَقَاءِ مِيمِهِ يُعْرَبُ بِعَلَامَاتِ الإِعْرَابِ الأَصْلِيَّةِ ، نَحْوَ : فَمُهُ مَفْتُوحٌ . فَتَحَ الْمَرِيضُ فَمَهُ . لَا يَخْرُجْ مِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ مِنْ فَمِكَ .

(٥) (وَإِنَّ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ لأَجْراً ؟) . هَذَا اسْتِفْهَامٌ حُذِفَتْ أَدَاتُهُ ، وَأَصْلُهُ : (أَوَ إِنَّ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ لأَجْراً ؟) .

(. . . لأَجْراً) . هَذِهِ الَّلامُ الْمُزَحْلَقَةُ ، وَهِيَ التِّي تَدْخُلُ عَلَى خَبَرِ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةِ . وَتُفِيدُ التَّوْكِيدَ ، نَحْو : ﴿ **إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ** ﴾ [هود : ٤١] .

وَإِذَا كَـانَ خَبَرُ (إِنَّ) شِبْـهَ جُمْلَةٍ مُقَدَّمـاً دَخَلَتْ عَلَى اسْمِهَـا المُؤَخَّـرِ ، نَحْو : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى ﴾ [النَّازعات : ٢٦] .

وَإِذَا دَخَلَتْ هَـذِهِ اللَّامُ عَلَى المُبْتَـدأ سُمِّيَتْ (لاَمَ الابْتِـدَاءِ) ، نَحْـو : ﴿ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ ﴾ [الزمر : ٢٦] . وَفِي الحَدِيثِ : لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا . (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ) .

(٦) (يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ العَطَشِ) . (مِنْ) هُنَا تُفِيدُ التَّعْلِيلَ ، أَيْ يَأْكُـلُ الثَّرَى بِسَبَبِ العَطَشِ .

(٧) (. . . فِي هَـذِهِ الْبَهَـائِمِ) . هُنَـا (فِي) تُفِيـدُ السَّبَبِيَّـةَ أَيْ بِسَبَبِ هَـذِهِ الْبَهَـائِمِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَـرَ : دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّـارَ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَـا ، أَيْ بِسَبَبِهَا .

تمارين : -

(١) أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيةِ :

(١) مَاذَا فَعَلَ الرَّجلُ عِندَمَا اشْتَدَّ عَليهِ العَطَشُ ؟ .

(٢) مَاذَا رَأَى عِندَما خَرَجَ مِنَ البِئْرِ ؟

(٣) لِمَاذَا كَانَ الكلبُ يَأْكُلُ الثَّرَى ؟ .

(٤) كَيْفَ أَحْضَرَ المَاءَ للكَلْبِ ؟ .

(٥) لِمَ أَمْسَكَ الخُفَّ بِفِيهِ وَلَمْ يُمْسِكْهُ بِيَدَيْهِ ؟ .

(٦) كَيْفَ جَازَاهُ اللهُ بِفِعْلِهِ ؟.

(٧) مَاذَا يُسْتَفَادُ مِنْ هَذَا الحَدِيثِ ؟ .

(٢) مَا مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ : .

(١) فَشَكَرَ اللهُ لَهُ .

(٢) فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ .

(٣) مَنْ قَالَ هَذَا ، وَلِمَنْ ، وَمَتَى ؟ :

(١) « لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كانَ بَلَغَ مِنِّي» .

(٢) « وَإِنَّ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ لأَجْرَاً ؟ » .

(٣) « فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ » .

(٤) اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ مَا يَأْتِي :

(١) فِعْلاً مِنْ بَابِ (اِفْتَعَلَ) ، وَآخَرَ مِنْ بَابِ (أَفْعَلَ) .

(٢) ثَلاَثَةَ أَفْعَالٍ مُعْتَلَّةِ اللَّامِ .

(٣) اِسْماً مَقْصُوراً .

(٤) اِسْمَاً مِنَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، وَاذْكُرْ إِعْرَابَهُ .

(٥) اِسْماً لإِنَّ .

(٦) تَمْيِيزاً .

(٥) أَدْخِلْ (لاَمَ الابْتِدَاءِ) عَلَى هَاتَيْنِ الجُمْلَتَيْنِ : -

(١) أَنَا مُسْلِمٌ .

(٢) هَذَا جَمِيلٌ .

(٦) أَدْخِلْ (اللَّامَ الْمُزَحْلَقَةَ) عَلَى هَذِهِ الجُمَلِ :

(١) إِنَّ خَالِداً مُجْتَهِدٌ .

(٢) إِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ .

(٣) إِنَّ فِي هَذَا الْعَمَلِ ثَوَاباً .

(٧) أَكْمِلِ الْجُمَلَ الآتِيَةَ بِكَلِمَةِ (فَم) بَعْدَ حَذْفِ مِيمِهَا :

(١) مَاذَا فِي . . . . ك ؟ .

(٢) أَرِنِي . . . . . ك .

(٣) يَجِبُ أَنْ يَكُونَ . . . . . ك نَظِيفاً .

(٨) أَكْمِلْ كُلَّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي بِتَمْيِيزٍ مُنَاسِبٍ :

(١) مَلأْتُ جَيْبِي . . . . . .

(٢) اللَّهُمَّ امْلأْ قَلْبِي . . . .

(٣) مَلأَ الْمُسْلِمُونَ الدُّنْيَا . . . .

(٩) (الْبِئْرُ وَالْكَبِدُ) مُؤَنَّثَتَانِ . هَاتِ دَلِيلاً عَلَى ذَلِكَ مِنْ هَذَا النَّصِّ .

(١٠) هَاتِ ثَلاَثَةَ أَمْثِلَةٍ مِنْ إِنْشَائِكَ لِـ (إِذَا الْفُجَائِيَّةِ) .

(١١) مَاذَا تُفِيدُ :

(١) « مِنْ » فِي قَوْلِهِ : (يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ) ؟ .

(٢) « فِي » قَوْلِهِ : (وَإِنَّ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ لأَجْراً ؟) .

(١٢) هَاتِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الآتِيَةِ :

اِشْتَدَّ . لَهَثَ . أَمْسَكَ . الثَّرَى . الخُفَّ . الرَّطْب .

(١٣) هَاتِ جَمْعَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ :

بِئْر . كَلْب . خُفّ . فَم . أَجْر . كَبِد .

(١٤) هَاتِ مُفْرَدَ (البَهَائِمِ) .

(١٥) هَاتِ الْمُضَارِعَ وَالأَمْرَ وَالمَصْدَرَ مِنَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ :

مَشَى . نَزَلَ . مَلأَ . أَمْسَكَ . رَقِيَ . سَقَى . شَكَرَ . غَفَرَ .

(١٦) أَدْخِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :

أَمْسَكَ . سَقَى . اِشْتَدَّ . غَفَرَ . أَجْر .

جَزاءُ المُرائين

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:
إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ . فَأُتِيَ بِـهِ ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ ، فعرفها . قَالَ : « فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا » .

قَالَ : « قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ » .

قَالَ : « كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لأَنْ يُقَالَ : جَرِيءٌ ، فَقَدْ قِيلَ » .

ثُمَّ أُمِرَ بِهِ ، فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ .

وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ . فَأُتِيَ بِهِ . فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ، فَعَرَفَهَا .

قَالَ : « فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ » .

قَالَ : « تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ ، وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ » .

قَـالَ : « كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّـكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ : عَـالِمٌ . وَقَـرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ : هُوَ قَارِئٌ . فَقَدْ قِيلَ » .

ثُمَّ أُمِرَ بِهِ ، فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ .

وَرَجُلٌ وَسَّـعَ اللهُ عَلَيْهِ ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّه . فَـأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا .

قَالَ : « فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ » .

قَـالَ : « مَا تَـرَكْتُ مِنْ سَبِيـلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَـا إِلاَّ أَنْفَقْتُ فِيهَـا لَكَ » .

قَالَ : « كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ ، هُوَ جَوَادٌ ، فَقَدْ قِيلَ » .

ثُمَّ أُمِرَ بِهِ ، فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ . ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ .

رَواهُ مُسلمٌ فِي الإِمَـارةِ (١٥٢) وَالنَّسائِيُّ فِي الجِهَـادِ (٢٢) . وَاللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ .

شَرْحُ المُفْرَدَاتِ : ـ

اسْتُشْهِدَ : قُتِلَ شَهِيداً .

عَرَفَ الشَّيْءَ (ـِ) أَدْرَكَهُ بِحَاسَّةٍ مِنْ حَوَاسِّهِ . والمصدر : مَعْرِفَةٌ . عَرَّفَ فُلاناً الشَّيْءَ : أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ . جَعَلَهُ يَعْرِفُهُ .

نِعْمَةٌ : مَا أُنْعِمَ بِهِ مِنْ رِزْقٍ وَمَالٍ وَغَيْرِهِ . ج نِعَمٌ ، وَأَنْعُمٌ .

كَذَبَ (ـِ) : ضِدُّ صَدَقَ . والمصدر : كَذِبٌ ، وكِذْبٌ .

قَاتَلَ : حَارَبَ .

جَرِيءٌ : شُجَاعٌ . ج جُرَآءُ .

سَحَبَ الشَّيْءَ (ـَ) : جَرَّهُ عَلَى الأَرْضِ ، والمصدر : سَحْبٌ .

أَلْقَى الشَّيْءَ : طَرَحَهُ .

وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ : أَغْنَاهُ .

الصِّنْفُ : النَّوْعُ . ج أَصْنَافٌ .

جَادَ (ـُ) : سَخَا وَبَذَلَ. فَهُوَ جَوَادٌ ، ج جُودٌ ، وَأَجْوَادٌ ، وَأَجَاوِدُ . وَالمَصْدَرُ : جُودٌ .

إِيضَاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ : ـ

(١) (قَاتَلْتُ فِيكَ) . هُنَا (فِي) تُفِيدُ السَّبَبِيَّةَ ، أَيْ مِنْ أَجْلِكَ .

(٢) (لأَنْ يُقَالَ . . .) هَذِهِ (لاَمُ التَّعْلِيلِ) ، كَمَا في قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ** ﴾ [الزُّمَرْ : ١٢] .

وَيَجُوزُ حَذْفُ (أَنْ) بَعْدَهَا ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **قَالَ : أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى** ﴾ [طه : ٥٧] .

وَلاَ يَجُوزُ حَذْفُها إِذَا اقْتَرَنَ الْفِعْلُ بِـ (لاَ) ، نَحْوَ : ﴿ **لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ** ﴾ [البقرة : ١٥٠] .

(٣) (لأَنْ يُقَالَ : جَرِيءٌ / لِيُقَالَ : عَالِمٌ) . هَذَا خَبَرٌ لِمُبْتَدأ مَحْذُوفٍ ، وَتَقْدِيرُ

الْكَلَامِ : لِيُقَالَ : هُوَ جَرِيءٌ / هُوَ عَالِمٌ .

(٤) (وَقَدْ قِيلَ) . إِذَا دَخَلَتْ (قَدْ) عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي أَفَادَتِ التَّوْكِيدَ .

(٥) (وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ . . . .) . هُنَا (رَجُلٌ) مُبْتَدَأٌ لِخَبَرٍ مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَمِنَ الَّذِينَ يُعَاقَبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ . . . . .

(٦) الأَمْرُ مِنْ (أَمَرَ) (مُرْ) بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ : يَا نَبِيَّ اللهِ مُرْنِي بِمَا شِئْتَ . (الْبُخَارِيُّ فِي مَنَاقِبِ الأَنْصَارِ ٤٥) .

وَتَعُودُ الْهَمزَةُ الْمَحْذُوفَةُ بَعْدَ الْوَاوِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ** ﴾ [طه : ١٣٢] .

أَمَّا (أَكَلَ وَأَخَذَ) فَتُحْذَفُ هَمْزَتُهُمَا فِي الأَمْرِ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ .

(٧) (ثُمَّ أُمِرَ بِهِ) : أَيْ أُمِرَ بِعِقَابِهِ .

تمارين : ـ

(١) أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ :

(١) مَنْ أَوَّلُ مَنْ يُقْضَى عَليهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ .

(٢) مَاذَا يَقُولُ الشَّهِيدُ للهِ تَعَالَى ؟ وَبِمَاذَا يَرُدُّ اللهُ عَلَيْهِ ؟ .

(٤) مَاذَا يَقُولُ العَالِمُ للهِ تَعَالَى ؟ وَمَا جَوَابُ اللهِ لَهُ ؟

(٤) مَاذَا يَقُولُ السَّخِيُّ للهِ تَعَالَى ؟ وَبِمَاذا يَرُدُّ اللهُ عَلَيْهِ ؟

(٥) لِمَاذَا يُلْقَى الشَّهِيدُ وَالعَالِمُ وَالسَّخِيُّ فِي النَّارِ ؟

(٢) مَنْ يَقُولُ هَذَا وَلِمَنْ :

(١) « فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ » .

(٢) « قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ » .

(٣) « كَذَبْتَ ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ : عَالِمٌ » .

(٣) اِسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ مَا يَأْتِي :

(١) لَامَ تَعْلِيلٍ ذُكِرَتْ (أَنْ) بَعْدَهَا ، وَأُخْرَى حُذِفَتْ بَعْدَهَا (أَنْ) .

(٢) خَمْسَةَ أَفْعَالٍ مَاضِيَةٍ مَبْنِيَّةٍ لِلْمَجْهُولِ .

(٣) فِعْلَيْنِ مُضَارِعَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ لِلْمَجْهُولِ .

(٤) فِعْلاً مِنْ بَابِ (فَاعَلَ) .

(٥) ثَلاَثَةَ أَفْعَالٍ مِنْ بَابِ (فَعَّلَ) .

(٦) أَرْبَعَةَ أَفْعَالٍ مِنْ بَابِ (أَفْعَلَ) .

(٧) مِنْ الزَّائِدَةَ .

(٨) خَبَراً مُبْتَدَؤُهُ مَحْذُوفٌ .

(٩) بَاءَ التَّعْدِيَةِ .

(١٠) أُخْتاً مِنْ أَخَوَاتِ (إِنَّ) .

(٤) أَكْمِلْ كُلاًّ مِنْ هَاتَيْنِ الْجُمْلَتَيْنِ بِـ (لاَمِ التَّعْلِيلِ) . فِي أَيِّهِمَا يَجُوزُ حَذْفُ (أَنْ) بَعْدَهَا ؟

(١) ذَهَبْتُ إِلَى مَكْتَبِ الْبَرِيدِ . . . . أُرْسِلَ بَرْقِيَّةً إِلَى أَهْلِي .

(٢) غَمَّضْتُ عَيْنَيَّ . . . . . لاَ أَرَى ذَاكَ الْمَنْظَرَ .

(٥) هَاتِ أَمْرَ (أَمَرَ) فِي جُمْلَتَيْنِ عَلَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَسْبُوقٍ بِالْوَاوِ فِي الأُولَى ، وَمَسْبُوقاً بِهَا فِي الثَّانِيَةِ .

(٦) تَأَمَّلِ الْمِثَالَ ، ثُمَّ أَكْمِلِ النَّاقِصَ :

الْمَبْنِي لِلْمَعْلُومِ		الْمَبْنِي لِلْمَجْهُولِ	
قَالَ	يَقُولُ	قِيلَ	يُقَالُ
بَاعَ	. . . . .	. . . . .	. . . . .
زَارَ	. . . . .	. . . . . .	. . . . .
خَافَ	. . . . .	. . . . .	. . . . .

(٧) هَاتِ الْمُضَارِعَ وَالأَمْرَ وَالْمَصْدَرَ مِنَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ :

عَرَّفَ . عَرَفَ . قاتَلَ . سَحَبَ . أَلْقَى . عَلَّمَ . تعَلَّمَ . وَسَّعَ . أَعْطَى . تَرَكَ . أَنْفَقَ .

(٨) هَاتِ جَمْعَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ :

جَرِيء . عَالِم . قَارِىء . مَال . سَبِيل . جَوَاد . نَار . وَجْه .

(٩) مَا مُفْرَدُ (أَصْنَافٍ وَنِعَمٍ) ؟ .

(١٠) أَدْخِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :

قِيلَ . يُقَال . سَحَبَ . تَعَلَّمَ . اسْتُشْهِدَ .

وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ :

خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ .

فَقَالَ : « مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ » .

قَالاَ : « الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللهِ » .

قَالَ : « وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَأَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا . قُومُوا » .

فَقَامُوا مَعَهُ . فَأَتَى رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ . فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْأَةُ قَالَتْ : « مَرْحَباً وَأَهْلاً » .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : « أَيْنَ فُلاَنٌ ؟ » .

قَالَتْ : ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنَ الْمَاءِ » .

إِذْ جَاءَ الأَنْصَارِيُّ ، فَنَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَصَاحِبَيْهِ . ثُمَّ قَالَ : « الْحَمْدُ للهِ . مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافاً مِنِّي » .

فَانْطَلَقَ ، فَجَاءَهُمْ بِعِذْقٍ فِيهِ بُسْرٌ وَتَمْرٌ وَرُطَبٌ . فَقَالَ : « كُلُوا مِنْ هَذِهِ » . وَأَخَذَ الْمُدْيَةَ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ ! » . فَذَبَحَ لَهُمْ . فَأَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ ، وَمِنْ ذَلِكَ العِذْقِ ، وَشَرِبُوا . فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا ، وَرَوُوا ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمُ الْجُوعُ . ثُمَّ لَمْ تَرْجِعُوا حَتَّى أَصَابَكُمْ هَذَا النَّعِيمُ » .

أَخْرَجَهُ مُسلمٌ فِي الأَشْرِبَةِ (١٤٠) ، وَالتِّرْمِذِيّ في الزُّهدِ (٣٩) . وَاللَّفظُ لِمُسْلِمٍ .

شَرْحُ المُفْرَدَاتِ :ـ

اسْتَعْذَبَ : طَلَبَ الْمَاءَ الْعَذْبَ . وَالْمَاءُ الْعَذْبُ : الطَّيِّبُ السَّائِغُ .

العِذْقُ : وَهُوَ مِنَ التَّمْرِ بِمَنْزِلَةِ العُنْقُودِ مِنَ العِنَبِ . ج أَعْذَاقٌ ، وَعُذُوقٌ .

البُسْر : ثَمَرُ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُرْطِبَ .

الرُّطَبُ : نَضِيجُ البُسْرِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ تَمْراً ، وَذَلِكَ إِذَا لاَنَ وَحلاَ .

التَّمْرُ : الْيَابِسُ مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ . ج تُمورٌ .

المُدْيَةُ : السِّكِّينُ . ج مُدىً .

الشَّاةُ : الْوَاحِدَةُ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعْزِ . (يُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى) . ج شَاءٌ ، وَشِيَاهٌ .

الحَلُوبُ : ذَاتُ اللَّبَنِ . ج حُلُبٌ ، وَحَلاَئِبُ .

شَبِعَ (ـَ) امْتَلأَ مِنَ الطَّعَامِ ، فَهُوَ شَبْعَانُ . والمصدر ‏: شِبَعٌ .

رَوِيَ مِنَ الْمَاءِ (ـَ) : شَرِبَ وَشَبِعَ ، فَهُوَ رَيَّانُ . والمصدر : رَيٌّ ، وَرِيٌّ ، رِوًى .

النَّعِيمُ : النِّعْمَةُ .

أَصَابَ الشَّيْءَ : أَدْرَكَهُ .

مَرْحَباً وَأَهْلاً : مِنْ كَلِمَاتِ التَّرْحِيبِ ، وَالْمَعْنَى : صَادَفْتَ رَحْباً وَسَعَةً ، وَأَهْلاً تَأْنَسُ بِهِمْ .

إِيضَاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ :ـ

(١) (هَذِهِ السَّاعَةَ) . هُنَا (هَذِهِ) اسْمُ إِشَارَةٍ نَابَ عَنِ الظَّرْفِ . إِلَيْكَ أَمْثِلَةً أُخْرَى :

(١) سَأُسَافِرُ هَذَا الأُسْبُوعَ إِنْ شَاءَ اللهُ .

(٢) أَيْنَ كُنْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ؟ .

(٣) مَنْ جَاءَكَ ذَاكَ الْيَوْمَ ؟ .

(٢) (الْجُوعُ يَا رَسُولَ اللهِ). (الْجوعُ) هُنَا خَبَرٌ لِمُبْتَدأ مَحْذُوفٍ ، وَهُوَ (الَّذي أخْرجَنَا) . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُبْتَدأً لِخَبرٍ مَحْذُوفٍ ، وَهُوَ (أَخْرَجَنَا) .

(٣) (وَالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَخْرَجَنِي . . .) . هُنَا (لأَخْرجَنِي) جَوابُ قَسَمٍ .

إِذَا كَانَ جَوابُ الْقَسَمِ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً مُصَدَّرَةً بِفِعْلٍ مَاضٍ مُثْبَتٍ مُتَصرِّفٍ أُكِّدَ بِاللَّامِ وَقَدْ معاً ، نَحو وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ، وَطُورِ سِينِينَ ، وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ . لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ** ﴾ [التِّين : ١-٤] .

وَيَجُوزُ الاقْتِصَارُ عَلَى أَحَدِهِمَا ، أَيْ عَلَى اللَّامِ فَقَطْ كَمَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، أَوْ عَلَى (قَدْ) فَقَطْ .

(٤) (قُومُوا، فَقَامُوا). اسْتُعْمِلَتْ هُنَا وَاوُ الْجَمَاعَةِ بَدَلاً مِنْ أَلِفِ الاثْنَيْنِ ، وَهَذَا جَائِزٌ . وَكَذَلِكَ فِي (لَتُسْأَلُنَّ) إِذْ أَصْلُهُ (لَتُسْأَلُونَّ) حُذِفَتِ الْوَاوُ لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ . أَمَّا الْفِعْلُ الْمُسْنَدُ إِلَى الْمُخَاطَبَيْنِ الْمُؤَكَّدُ بِالنُّونِ فَـ (لَتُسْأَلانِّ)

(٥) (إِذْ جَاءَ الأَنْصَارِيُّ) . هَذِهِ (إِذْ) الْفُجَائِيَّةُ ، وَهِيَ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ (بَيْنَا ، أَوْ بَيْنَمَا) وَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ بِخِلَافِ (إِذَا) الْفُجَائِيَّةِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ ، نَحْو : بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ أَكْتُبُ رِسَالَةً إِذْ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ غَرِيبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ

وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ فِي هَذَا النَّصِّ : بَيْنَمَا نَحْنُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ إِذْ جَاءَ الأَنْصَارِيُّ .

(٦) (أَضْيَافٌ) عَلَى وَزْنِ (أَفْعَالٍ) وَهُوَ مِنْ أَوْزَانِ جَمْعِ القِلَّةِ .

(٧) (مَا أَحَدٌ الْيَومَ أَكْرَمَ أَضْيَافاً مِنِّي) . هَـذِهِ (مَا) الْحِجَازِيَّةُ ، و (أَكْرَمَ) خَبَرُهَا . و (أَضْيَافاً) تَمْيِيزٌ .

(٨) (إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ !) . هَذا التَّحْذِيرُ ، وَهُوَ تَنْبِيهُ المُخَاطَبِ عَلَى أَمْرٍ مَكْرُوهٍ لِيَتَجَنَّبَهُ . إِلَيْكَ أَمْثِلَةً أُخْرَى :

(١) إِيَّاكُمْ وَالتَّدْخِينَ يَا إِخْوَانُ .

(٢) إِيَّاكِ وَالْكَذِبَ يَا أُخْتِي .

(٣) إِيَّاكُنَّ وَالسُّفُورَ يَا أَخَوَاتِي .

(٤) يَا أَحْمَدُ ، إِيَّاكَ وَهَذَا الْوَلَدَ فَإِنَّهُ نَمَّامٌ .

(٥) وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ .

(٩) (فَلَمَّا أَنْ شَبِعُوا . . .) . هَذِه (أَنْ) الزَّائِدَةُ ، وَتَأْتِي بَعْدَ (لَمَّا) الْحِينِيَّةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ** . . . ﴾ [يُوسُف : ٩٦] .

(١٠) (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ . . .) . هُنَا (لَتُسْأَلُنَّ) جَوَابُ قَسَمٍ .

إِذَا كَانَ جَوَابُ الْقَسَمِ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً مُصَدَّرَةً بِمُضَارِعٍ وَجَبَ تَوْكِيدُهُ بِاللَّامِ وَالنُّونِ مَعاً ، وَذَلِكَ بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ ، وَهِيَ :

(١) أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُثْبَتاً .

(٢) وَأَنْ يَكُونَ لِلْمُسْتَقْبَلِ .

(٣) وَأَنْ لَا يَكُونَ مَفْصُولاً مِنْ لَامِ جَوَابِ الْقَسَمِ .

نَحْو : وَاللهِ لَأَحْفَظَنَّ الْقُرْآنَ . وَاللهِ لَأُسَاعِدَنَّ الْفُقَرَاءَ . وفي التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنامكُم** . . . ﴾ [الأَنْبِيَاء : ٥٧] .

وَإذَا فُقِدَ أَحَدُ هَذِهِ الشُّرُوطِ لَمْ يَجُزْ تَوْكِيدُهُ بِالنُّونِ ، وَقَدْ يُكْتَفى بِاللَّامِ فَقَطْ ، وَقَدْ يَتَجَرَّدُ مِنَ اللَّامِ أَيْضاً كَمَا يَتَّضِحُ مِنَ الأَمْثِلَةِ الآتِيَةِ :

(١) وَاللهِ لأُحِبُّكَ . يُؤَكَّدُ بِاللَّامِ فَقَطْ لأَنَّ الْفِعْلَ لِلْحَالِ .

(٢) وَاللهِ لإِلى الْمُدِيرِ أَشْكُوكَ .

وَاللهِ لَسَوْفَ أَزُورُكَ غَداً .

يُؤَكَّدُ بِاللَّامِ فَقَطْ لأَنَّ الْفِعْلَ مَفْصُولٌ مِنْ لَامِ الْجَوَابِ .

(٣) وَاللهِ لَا أُسَاعِدُكَ أَبَداً . لَا يُؤَكَّدُ بِاللَّامِ أَيْضاً لأَنَّ الْفِعْلَ مَنْفِيٌّ .

(١١) (عَنْ هَذَا النَّعِيمِ) . الاسْمُ الْمُحَلَّى بِـ (أل) الْوَاقِعُ بَعْدَ اسْمِ الإِشَارَةِ بَدَلٌ مِنْ اسْمِ الإِشَارَةِ نَحْوَ :

(١) أَيَفْهَمُ هَذَا الطَّالِبُ ؟ . هنا (هَذَا) فَاعِلٌ في مَحَلِّ رَفْعٍ وَ(الطَّالِبُ) بَدَلٌ مِنْهُ .

(٢) أَقَرَأْتَ هَذَا الكِتَابَ ؟ . هنا (هَذَا) مَفْعُولٌ بِهِ في مَحَلِّ نَصْبٍ ، وَ(الْكِتَابَ) بَدَلٌ مِنْهُ .

(٣) كَتَبْتُ بِهَذَا الْقَلَمِ . هنا (هَذَا) في مَحَلِّ جَرٍّ ، وَ(الْقَلَمِ) بَدَلٌ مِنْهُ .

(١٢) (كُلُوا مِنْ هَذِهِ) . هُنَا (مِنْ) تُفِيدُ التَّبْعِيضَ . تَقُولُ : كُلْ مِنْ هَذَا ، أَيْ بَعْضَ هَذَا . وَمِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ [البقرة : ٣] ، أَيْ بَعْضَ مَا رزقْنَاهُم . وَتَقُولُ : أَحْمَدُ مِنْ أَحْسَنِ الطُّلَّابِ ، أَيْ أَحَدُ أَحْسَنِ الطُّلَّابِ .

(١٣) (كُلُوا مِنْ هَذِهِ) أَيْ هَذِهِ الأَصْنَافِ .

(١٤) (عُمَرُ) مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لأَنَّهُ عَلَمٌ عَلَى وَزْنِ فُعَل ، وَمِثْلُهُ : زُفَرُ ، هُبَلُ ، زُحَلُ ، قُزَحُ .

تمارين :-

(١) أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ :

(١) بِمَنْ الْتقى النبيُّ ﷺ عندَمَا خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ؟ .

(٢) مَا الذي أَخْرَجَهُمْ ؟ .

(٣) إِلَى مَنْ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبَاهُ ؟ .

(٤) مَنِ الَّذي اسْتَقْبَلَهُمْ فِي البَيْتِ ؟ .

(٥) مَاذَا قَدَّمَ الأَنْصَارِيُّ للأَضْيافِ ؟ .

(٢) مَنْ قَالَ هَذَا وَلِمَنْ :

(١) « مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ » .

(٢) « مَرْحَباً وَأَهْلاً ! » .

(٣) « أَيْنَ فُلَانٌ ؟» .

(٤) « مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافاً مِنِّي » .

(٥) » كُلُوا مِنْ هَذِهِ » .

(٦) « إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ ! » .

(٧) « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا النَّعِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(٣) مَاذَا تُفِيدُ (مَا) فِي هَاتَيْنِ الْجُمْلَتَيْنِ ؟ :

(١) مَا أَخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ .

(٢) مَا أَحَدٌ الْيَوْمَ أَكْرَمَ أَضْيَافاً مِنِّي .

(٤) اِجْعَلْ كُلَّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي جَوَاباً لِلْقَسَمِ وَغَيِّرْ مَا يَلْزَمُ :

(١) شَبِعْتُ .

(٢) أُسَافِرُ غَداً .

(٣) أُحِبُّ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ .

(٤) سَوْفَ أَكْتُبُ إِلَيْكَ رِسَالَةً .

(٥) لاَ أَخْرُجُ مِنَ البَيْتِ .

(٥) كَوِّنْ جُمَلاً بِأُسْلُوبِ التَّحْذِيرِ مُسْتَعْمِلاً الْعِبَارَاتِ الآتِيَةَ :

(١) الشِّرْكُ / أَيُّها النَّاسُ .

(٢) التَّبَرُّجُ / يَا أَخَوَاتُ .

(٣) هَذِهِ الْمَجَلاَّتُ / يَا آمِنَةُ .

(٤) الْغِيْبَةُ / يَا عَلِيُّ .

(٦) هَاتِ مِثَالاً مِنْ إِنْشَائِكَ لاِسْمِ إِشَارَةٍ نَابَ عَنِ الظَّرْفِ

(٧) أَدْخِلْ كُلاًّ مِنْ (إِذْ) الْفُجَائِيَّةِ ، وَ(إِذَا) الْفُجَائِيَّةِ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ .

(٨) اِجْمَعْ (ضَيْف) جَمْعَ كَثْرَةٍ .

(٩) هَاتِ الْمُضَارِعَ وَالأَمْرَ وَالْمَصْدَرَ مِنَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ :

أَخْرَجَ . اِنْطَلَقَ . ذَبَحَ . شَبِعَ . رَوِيَ .

(١٠) هَاتِ جَمْعَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ :

لَيْلَة . اِمْرَأَة . مُدْيَة . حَلُوب . شَاة .

لَئِن صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّة

عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ العَاقِلُ ، فَيَسْأَلُهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ . فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَقَالَ : « يَا مُحَمَّدُ ، أَتَانَا رَسُولُكَ ، فَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَكَ » .

قَالَ : « صَدَقَ » .

قَالَ : « فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ ؟ » .

قَالَ : « اللهُ » .

قَالَ : « فَمَنْ خَلَقَ الأَرْضَ ؟ » .

قَالَ : « اللهُ » .

قَالَ : « فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ ، وَجَعَلَ فِيهَا مَا جَعَلَ ؟ » .

قَالَ : « اللهُ » .

قَالَ : « فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَخَلَقَ الأَرْضَ وَنَصَبَ هَذِهِ الجِبَالَ ، آللهُ أَرْسَلَكَ ؟ » .

قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : « وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلَتِنَا » .

قَالَ : « صَدَقَ » .

قَالَ : « فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ » .

قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : « وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا زَكَاةً فِي أَمْوَالِنَا » .

قَالَ : « صَدَقَ » .

قَالَ : « فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ » .

قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : « وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي سَنَتِنَا » .

قَالَ : « صَدَقَ » .

قَالَ : « فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ ، آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا ؟ » .

قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : « وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً » .

قَالَ : « صَدَقَ » .

(قَالَ - الرَّاوِي -: ثُمَّ وَلَّى) . قَالَ : « وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لاَ أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ ، وَلاَ أَنْقُصُ مِنْهُنَّ » .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ » .

رَواهُ البُخَارِيُّ في العلم (٦) ، وَمُسْلِمٌ فِي الإيمانِ (١٠) ، وَالتِّرمِذِيُّ في الزَّكاةِ (٢) ، وَالدَّارِميُّ فِي الوُضوءِ (١) ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الصِّيامِ (١) . واللَّفْظُ لِمُسْلِمٍ .

شَرْحُ الْمُفْرَدَاتِ :ـ

الْبَادِيَةُ : خِلَافُ الْحَاضِرَةِ . وَالْبَدْوُ : سُكَّانُ الْبَادِيَةِ . وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ : بَدَوِيٌّ .

زَعَمَ (ـُ) : قَالَ . ادَّعَى . والمصدر : زَعْمٌ .

نَصَبَ الشَّيْءَ (ـِ) : أَقَامَهُ وَرفَعَهُ . والمصدر : نَصْبٌ .

الرَّسُولُ : الْمُرْسَلُ . ج رُسُلٌ .

نَقَصَ مِنَ الشَّيْءِ (ـُ) : ضِدُّ زَادَ عَلَيْهِ . والمصدر : نَقْصٌ وَنُقْصَانٌ .

أَعْجَبَ الشَّيْءُ فُلاناً : سُرَّ بِهِ . تَقُولُ : أَعْجَبَنِي هَذَا اللِّبَاسُ . يُعْجِبُنِي الْكَلَامُ الصَّرِيحُ . أَيُّ الْقَلَمَيْنِ أَعْجَبَكَ فَهُوَ لَكَ .

وَلَّى : أَدْبَرَ .

صَدَقَ (ـُ) : ضِدُّ كَذَبَ . والمصدر : صِدْقٌ .

إِيضَاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ :ـ

(١) (نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ . . .) . (أَنْ نَسْأَلَ) . هَذَا مَصْدَرٌ مُؤَوَّلٌ .

الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ هُوَ الْمَصْدَرُ غَيْرُ الصَّرِيحِ . فَـ(السُّؤَالُ) مَصْدَرٌ صَرِيحٌ . وَ(أَنْ نَسْأَلَ) مَصْدَرٌ غَيْرُ صَرِيحٍ أَوْ مُؤَوَّلٌ .

إِلَيْكَ أَمْثِلَةً أُخْرَى لِلْمَصْدَرِ الْمُؤَوَّلِ :

الْمَصْدَرُ الْمُؤَوَّلُ	الْمَصْدَرُ الصَّرِيحُ	
(١) وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ .	وَالصِّيَامُ خَيْرٌ لَكُمْ	(مُبْتَدَأٌ)
(٢) أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى السُّوقِ .	أُرِيدُ الذَّهَابَ إِلَى السُّوقِ .	(الْمفعُولُ بِهِ)
(٣) يَسُرُّنِي أَنْ أَلْقَاكَ .	يَسُرُّنِي لِقَاؤُكَ .	(الْفَاعِلُ)

(نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ) أَصْلُهُ (نُهِينَا عَنْ أَنْ نَسْأَلَ) أَيْ : نُهِينَا عَنِ السُّؤَالِ .
يَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ الجَرِّ قَبْلَ (أَنْ) وَ (أَنَّ) المصدريَّتَيْن ، نَحْوَ :

(١) نَهَانَا اللهُ أَنْ نَسْجُدَ لِغَيْرِهِ . أَيْ : نَهَانَا عَنْ أَنْ نَسْجُدَ . . .
(٢) أَمَرَنِي المُدَرِّسُ أَنْ أَحْفَظَ الدَّرْسَ . أَيْ : أَمَرَنِي بِأَنْ أَحْفَظَ . . .
(٣) أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ . أَيْ : أَشْهَدُ بِأَنَّ مُحَمَّداً . . .

(نَهَانَا عَنِ السُّجُودِ لِغَيْرِهِ) .
(أَمَرَنِي بِحِفْظِ الدَّرْسِ) .
(أَشْهَدُ بِكَوْنِ مُحَمَّدٍ رَسُولَ اللهِ) .

وفي التَّنزيل : ﴿ يَا شُعَيْبُ أَصَلاَتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ﴾ [هُودْ : ٨٧]. ﴿ آمَنَّا بِاللهِ فَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عِمْرَان : ٥٢] بِإِثْبَاتِ حَرْفِ الْجَرِّ . و ﴿ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ [هُودْ : ٥٤] بِحَذْفِهِ .

(٢) (فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ . . .). الْبَاءُ مِنْ أَحْرُفِ الْقَسَمِ ، وَهِيَ أَصْلُ أَحْرُفِهِ ، وَيَجُوزُ ذِكْرُ فِعْلِ الْقَسَمِ مَعَهَا ، نَحْو : أُقْسِمُ بِاللهِ . وتُسْتَعْمَلُ فِي الْقَسَمِ الاستِعطَافِيِّ ، نَحْو : بِاللهِ أَيْنَ الْمَسجِدُ ؟ أَيْ أَسأَلُك بِاللهِ مُستَعطفاً .

(٣) (آللهُ . . .). تُبْدَلُ هَمْزَةُ التَّعرِيفِ (وَهِيَ هَمْزَةُ وَصْلٍ مَفْتُوحَةٌ) أَلِفاً إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا هَمْزَةُ الاسْتِفْهام ، نَحْو :

الْمُدِيرُ طَلَبَنِي . آلْمُدِيرُ طَلَبَنِي ؟ .
الْيَومَ رَجَعْتَ . آلْيَوْمَ رَجَعْتَ ؟ .

وفي التَّنزِيلِ :
(١) ﴿ آللهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [النَّمْل : ٥٩]. (أَمَّا = أَمْ ما) .

(٢) ﴿ قُلْ آلذَّكرينِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثيينِ ﴾ [الأنعام : ١٤٤].

(٣) ﴿ آلآنَ وَقَدْ عَصيْتَ قَبْلُ وكُنْتَ مِنَ المُفسدينَ ﴾ [يُونُس : ٩١] .

(٤) (لَئِنْ صَدَقَ لَيدخُلَنَّ الْجنَّة). (لَئِنْ) . هَذِه اللَّامُ المُوطِّئةُ لِلْقَسَمِ دَخَلَتْ عَلَى أَدَاةِ الشَّرْطِ (إِنْ) .

قَدْ يَجْتَمِعُ الْقَسَمُ وَالشَّرْطُ فِي جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَيكُونُ الْجَوَابُ حِينَئِذٍ لِلمُتقدِّمِ مِنْهُمَا ، كَمَا يَتَّضِحُ مِنَ المِثالِ :

الشَّرْطُ وَجَوَابُهُ :	إِنْ تَجْتَهِدْ تَنْجَحْ
الْقَسَمُ وجَوَابُهُ :	وَاللهِ لَتَنْجَحَنَّ .

اجْتِمَاعُ الْقَسَمِ وَالشَّرْطِ : وَاللهِ إِنْ تَجْتَهِدْ لَتنجحنَّ . (هُنَا الْجَوابُ لِلْقسمِ لأَنَّهُ المُتقدِّمُ) .

اجْتِمَاعُ الشَّرْط والْقَسمِ : إِنْ تَجتهِدْ وَاللهِ تَنْجَحْ . (هُنَا الْجوَابُ لِلْشَّرطِ لِأَنَّهُ الْمُتَقَدِّمُ) .

فِي قَوْلِهِ : لَئِنْ صَدَقَ ليدْخُلَنَّ الْجنَّةَ ، الجَوَابُ لِلْقَسَمِ المَحذُوفِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ الَّلامُ .

وفي التَّنزيلِ : ﴿ لَئِنْ شَكَرتُمْ لأَزيدَنَّكُم ، وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ [إبراهيم : ٧].

(لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزيدنَّكُم). هنا (لأَزِيدَنَّ) جَوَابُ الْقَسَمِ .

(وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابي لَشَدِيدٌ) . هُنا (إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) جَوَابُ الْقسم . لَوْ كَانَ هَذَا جَوَابَ الشَّرْطِ لاَقْترنَ بِالْفَاءِ لأَنَّهُ جُمْلةٌ اسْمِيَّةٌ .

(٥) (لاَ أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ . . .). الضَّمِيرُ (هِنَّ) يَعُودُ على كَلِمةِ (الأَوامِرِ) الْمفْهُومةِ مِنَ الْعِبارةِ .

إِنْ كَانَ مَرْجِعُ الضَّمِيرِ جَمْعَ تَكْسِيرٍ مُفْرَدُهُ مُذكَّرٌ غَيْرُ عَاقِلٍ أَوْ مُؤنَّثٌ

غَيْرُ عاقِلٍ جاز فِي الضَّمِيرِ أَنْ يَكُونَ مُفْرداً مُؤَنَّثاً ، أَوْ جَمْعاً مُؤَنَّثاً ، نَحْو :

(١) اشْتَرَيْتُ هَذِهِ الْكُتُبَ وَقرَأْتُها ، أو : قرَأْتُهنَّ .

(٢) رَفَع الطُّلَّابُ أَيْدِيَهُمْ ، وَلَوَّحُوا بِهَا ، أَوْ : بِهِنَّ .

(٦) (أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً) . (مَنْ) بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ (نَا) .

(٧) (وَجَعَلَ فِيهَا مَا جَعَلَ). هُنَا (جَعَلَ) بِمَعْنَى (أَوْجَدَ)، وَتَتَعَدَّى بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **الْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ** ﴾ [الأنعام : ١].

وَقَدْ تَكُونُ مِنْ أَخَوَاتِ (ظَنَّ) فَتَنْصبُ مَفْعُولَيْنِ ، وَتُفِيدُ حِينَئِذٍ الرُّجحانَ وَالتَّصْيير .

أَمَّا الرُّجحانُ فَنَحْو : أَجعلتَني مِثْلَك ؟ أَيْ ظَنَنْتَنِي ؟ وَمِنْهُ فِي التَّنزِيل : ﴿ **أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً إِنَّ هذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ** ﴾ [ص : ٥] .

وَأَمَّا التَّصييرُ فَنَحْو : جَعلْتُ هذِهِ الْغُرْفَةَ مكْتَبةً . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تعَالَى : ﴿ **وجعَلَ الشَّمْسَ سرَاجاً** ﴾ [نُوح : ١٦] .

وَقدْ تَكُونُ مِنْ أَفْعَالِ الشُّرُوعِ ، نَحْو : جعَلَ الْمُدِيرُ يسْأَلُنِي عَنْ سبَبِ الْغِيابِ . أَيْ بَدأَ . وَيَأْتِي تَفْصِيلُهَا فِي الدَّرْسِ الثَّالِثَ عشرَ .

(٨) (زعَمَ رسُولُك أَنْ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ) . (زَعَمَ) مِنْ أَخَوَاتِ (ظَنَّ) ، وَهِيَ بِمَعْنَى (ظَنَّ ظَنًّا رَاجِحاً) وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِيمَا يُشَكُّ فِيهِ .

تَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ أَصلُهُما الْمُبتَدأُ وَالْخَبرُ ، نَحْو : زَعمنِي الْمُراقبُ غَائِباً . قَالَ الشَّاعِرُ :

زَعَمتْنِي شَيْخاً ، ولَسْتُ بِشَيْخٍ
إِنَّما الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دبِيباً

وَالأَكْثَرُ فِيهَا وُقوعُهَا عَلَى (أَنْ وَأَنَّ) وَصِلَتِهِمَا ، نَحْو : ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ

كفرُوا أَنْ لَنْ يُبْعثُوا . . . ﴾ [التَّغابُن : ٧] . ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [النِّسَاء : ٦٠] .

تمارين :-

(١) أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ :

(١) عَمَّ نُهِيَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ ؟ .

(٢) كَمْ سُؤَالاً سأَلَ الْبَدَوِيُّ النَّبِيَّ ﷺ ؟ .

(٣) مَاذَا قَالَ البدويُّ قَبْلَ أَنْ يُوَلِّي ؟ .

(٤) مَاذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عندَمَا سَمِعَ قَوْلَهُ ؟ .

(٢) مَنْ قَالَ وَلِمَنْ ؟ :

(١) « وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ ، لاَ أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلاَ أَنْقُصُ مِنْهُنَّ » .

(٢) « لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ » .

(٣) اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ مَا يَأْتِي :

(١) مَصْدَراً مُؤَوَّلاً فِي مَحَلِّ جَرٍّ ، وَآخَرَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ .

(٢) مُبْتَدَأً حُذِفَ خَبَرُهُ .

(٣) عَلَماً مَمْنُوعاً مِنَ الصَّرْفِ ، وَاذْكُرْ سَبَبَ مَنْعِهِ مِنَ الصَّرْفِ .

(٤) فِعْلاً مِنْ بَابِ (أَفْعَلَ) وآخَرَ مِنْ بَابِ (اسْتَفْعَلَ) .

(٤) وَقَعَ المُضَارِعُ (أَزِيدُ) جَوَاباً لِلْقَسَمِ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُؤَكَّدْ بِالنُّونِ . لِمَهْ ؟ .

(٥) أَدْخِلْ هَمْزَةَ الاستفْهَامِ عَلَى الْجُمَلِ الآتِيَةِ :

(١) هَذَا لَكَ .

(٢) الْمُدَرِّسُ أَعْطَاكَ هَذَا .

(٣) الْيَوْمَ تُسَافِرُ .

(٤) الآنَ رَأَيْتَهُ .

(٦) أَدْخِلْ (اللامَ المُوطِّئَةَ) لِلْقسمِ عَلى الْجُمْلةِ الآتِية ، ثُمَّ غيِّرْ ما يلْزَمُ : إنْ تَعْمَلْ صالِحاً تَدْخُلِ الْجَنَّةَ .

(٧) اسْتَبْدِلِ الْمَصدَرَ الْمُؤوَّلَ بِالْمصْدَرِ الْصَّرِيحِ فِيمَا يأْتِي :

(١) أُرِيدُ شُرْبَ الْمَاءِ .

(٢) بَقَاؤُكَ في الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرةِ فِي الْعُطْلَةِ أَحْسَنُ مِنْ سَفَرِكَ .

(٣) كِتَابتُكَ صَفْحَةً واحِدةً بِخطٍّ جيِّدٍ خَيْرٌ مِنْ كِتابتِكَ عَشْرَ صفَحاتٍ بِخطٍّ ردِيءٍ .

(٤) أَرْغَبُ فِي السَّفَرِ .

(٨) هَاتِ الْمُضَارِعَ وَالْمصْدَرَ منَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ :

بَعَثَ . وَلَّى . اسْتَطَاعَ . أَعْجَبَ . صَدَقَ . زَعَمَ . نَصَبَ . خَلَقَ . زَادَ . نَقَصَ .

(٩) هَاتِ جَمْعَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ :

يَوْم . لَيْلَة . رَسُول . سَمَاء . أَرْض . عَاقِل .

(١٠) هَاتِ مُفْرَدَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ :

صَلَوَات . أَمْوال . جِبَال .

(١١) هَاتِ ضِدَّ : بَادِيَة . صَدَقَ . زَادَ .

(١٢) أَدْخِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :

بَعَثَ . أَعْجَبَ . نَقصَ . اللَّامُ الْمُوطِّئَة للْقَسَمِ .

كان صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا

عَنْ إِسْحَاقَ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَلْحَةَ - قَالَ :

قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقاً . فَأَرْسلَنِي يَوْماً لِحَاجَةٍ ، فَقُلْتُ : « وَاللهِ لاَ أَذْهَبُ » ، وَفِي نَفْسِي أَنْ أَذْهَبَ لِمَا أَمَرَنِي بِهِ نَبِيُّ اللهِ ﷺ .

قَالَ : فَخَرَجْتُ حَتَّى أَمُرَّ عَلَى صِبْيَانٍ ، وَهُمْ يَلعَبُونَ فِي السُّوقِ . فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَابِضٌ بِقَفَايَ مِنْ وَرَائِي . فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ يَضْحَكُ . فَقَالَ : « يَا أُنَيْسُ ، اذْهَبْ حَيْثُ أَمَرْتُكَ » . قُلْتُ : « نَعَمْ . أَنَا أَذْهَبُ يَا رَسُولَ اللهِ » .

قَالَ أَنَسٌ : وَاللهِ لَقَدْ خَدَمْتُهُ سَبْعَ سِنِينَ ، أَوْ تِسْعَ سِنِينَ ، مَا عَلِمْتُ قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُ : « لِمَ فَعَلْتَ كَذَا وكَذَا ؟ » وَلاَ لِشَيْءٍ تَرَكْتُ : « هَلاَّ فَعَلْتَ كَذَا وكَذَا » .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الفَضَائِلِ (٥٤) ، وَأَبُو دَاود فِي الأَدبِ (١) ، وَاللَّفْظُ لَهُ .

شَرْحُ الْمُفْرَداتِ :ـ

الْخُلُقُ : السَّجِيَّةُ وَالْعَادَةُ . السَّلِيقَةُ وَالطَّبْعُ . الْمُرُوءَةُ وَالدِّينُ . وَفِي التَّنزِيلِ :

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [الْقَلَم : ٤] ج أَخْلاقٌ .

فِي نَفْسِي أَنْ أَفْعَلَ كَذَا : أَيْ قَصْدِي وَمُرَادِي أَنْ أَفْعَلَهُ .

قَبَضَ الشَّيْءَ وَعَلَيْهِ وَبِهِ (ـِ) : أَمْسَكَهُ .

صَنَعَ (ـَ) : فَعَلَ .

الْقَفَا : مُؤَخَّرُ الْعُنُقِ (يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ) ج أَقْفَاءٌ ، وَقُفِيٌّ .

الْحَاجَةُ : مَا يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ الإِنْسَانُ . ج حَاجٌ وَحَاجَاتٌ .

إِيضَاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ :ـ

(١) (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقاً) . (مِنْ) هُنَا لِلتَّبْعِيضِ ، أَيْ أَحَدُ أَحْسَنِ النَّاسِ خُلُقاً .

(٢) (أَحْسَنُ النَّاسِ خُلُقاً . . .). هُنَا (خُلُقاً) تَمْيِيز . تَقُولُ : أَنْتَ أَحْسَنُ مِنِّي خَطّاً . أَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ سِنّاً . حَامِدٌ أَجْمَلُ الطُّلاَّبِ صَوْتاً .

وَفِي التَّنزِيلِ : ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً ﴾ [الْكَهْف : ٣٤] .

(٣) (حَتَّى أَمُرَّ عَلَى الصِّبْيَانِ) . هُنَا (حَتَّى) بِمَعْنَى (كَيْ) . وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ (أَنْ) .

(٤) (قَفَايَ) . تُفْتَحُ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلِفٍ أَوْ يَاءٍ سَاكِنَتَيْنِ ، نَحْو : تِلْكَ عَصَايَ . مَحْيَايَ وَمَمَاتِي . أُحِبُّ أَبَوَيَّ . (أَبَوَيْ+ىَ) .

(٥) (وَهُمْ يَلْعَبُونَ . وَهُوَ يَضْحَكُ) . الوَاوُ هُنَا لِلْحَالِ .

(٦) (أُنَيْس) . هَذَا تَصْغِيرُ (أَنَسٍ) . يُصَغَّرُ الاسْمُ لأَغْرَاضٍ ، مِنْهَا :

(١) تَقْلِيلُ ذَاتِ الشَّيْءِ : نَحو : وُلَيْد .

(٢) تَحْقِيرِ شَأْنِهِ : نَحْوَ : رُجَيْل .

(٣) التَّحَبُّبُ ، نَحْو : أُخَيّ .

وَصُغِّرَ أَنَسٌ هُنَا لِلتَّحَبُّبِ .

(٧) (اذْهَبْ حَيْثُ أَمَرْتُكَ) . (حَيْثُ) ظَرْفُ مَكَانٍ مَبْنِيٌّ عَلى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ . تَقُولُ : أُسْكُنْ حَيْثُ شِئْتَ . وَهِي تُلاَزِمُ الإِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلَةِ . تُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ وَالْجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ ، نَحْو :

(١) أُسْكُنْ حَيْثُ يَسْكُنُ الطُّلاَّبُ .

(٢) اجْلِسْ حَيْثُ حَامِدٌ جَالِسٌ .

وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا (مِنْ) الْجَارَّةُ ، نَحْو : لِمَ خَرَجْتَ مِنْ حَيْثُ كُنْتَ ؟ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ **وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** ﴾ [البَقَرة : ١٤٩] .

(٨) (وَاللهِ لَقَدْ خَدَمْتُهُ . . .). هُنَا (خَدَمْتُهُ) جَوابُ الْقَسَمِ . إِذَا كَانَ جَوابُ الْقَسَمِ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً مُثْبَتَةً مُصَدَّرَةً بِمَاضٍ أُكِّدَ بِالَّلامِ وَقَدْ ، نَحْو : وَاللهِ لَقَدْ قُلْتَ هَذَا .

(٩) (سَبْعَ سِنِينَ . أَوْ تِسْعَ سِنِينَ) . هُنَا (سَبْعَ) عَدَدٌ نَابَ عَنِ الظَّرْفِ تَقُولُ : انْتَظَرْتُكَ ثَلاثَ سَاعَاتٍ .

(١٠) (سِنِينَ) . (السَّنَةُ) لَهَا جَمْعَانِ : سَنَواتٌ وَسِنُونَ . وَ (سِنُونَ) مُلْحَقٌ بِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ . تَقُولُ : مَضَتْ عَلَى ذَلِكَ الْحَادِثِ سِنُونَ . عِشْتُ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ سِنِينَ .

(١١) (هَلاَّ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا) . (هَلاَّ) حَرْفُ تَحْضِيضٍ وَتَنْدِيمٍ . إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمَاضِي كَانَتْ لِلتَّنْدِيمِ ، نَحْو : هَلاَّ اجْتَهَدْتَ . وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمُضَارِعِ كَانَتْ لِلتَّحْضِيضِ ، نَحْوَ : هَلاَّ تَزُورُنِي .

تمارين :-

(١) أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ :

(١) مَاذَا قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عِندَمَا أَرْسَلَهُ رسولُ اللهِ ﷺ لِحَاجَةٍ ؟ .

(٢) لِمَاذَا ذَهَبَ أَنَسٌ إِلَى السُّوقِ ؟ .

(٣) مَنْ الَّذِي قَبَضَ عَلَى قَفَاهُ ؟

(٤) كَمْ سَنَةً خَدَمَ أَنَسٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ ؟

(٥) مَاذَا قَالَ أَنَسٌ عَنْ مُعَامَلَةِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهُ ؟

(٢) مَنْ قَالَ هٰذَا وَلِمَنْ ؟ :

(١) « وَاللهِ لَا أَذْهَبُ » .

(٢) « اِذْهَبْ حَيْثُ أَمَرْتُكَ » .

(٣) اِقْرَأْ الْمِثَالَ ، ثُمَّ كَوِّنْ خَمْسَ جُمَلٍ عَلَى غِرَارِهِ مُسْتَعْمِلًا (مِنَ التَّبْعِيضِيَّةِ) : خَالِدٌ مِنْ أَشْهَرِ الْمُهَنْدِسِينَ .

(٤) اِقْرَأْ الْمِثَالَ ، ثُمَّ امْلأْ الْفَرَاغَ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي بِتَمْيِيزٍ مُنَاسِبٍ :

(١) أَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًّا .

(٢) حَامِدٌ أَحْسَنُ الطُّلَّابِ . . . .

(٣) زَمِيلِي أَكْثَرُ مِنِّي . . . .

(٤) أَنْتَ أَشَدُّ مِنِّي . . . .

(٥) عَبْدُ اللهِ أَصْغَرُنَا . . . .

(٥) مَاذَا تُفِيدُ (حَتَّى) فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي ؟

(١) دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حَتَّى أُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ .

(٢) انْتَظِرْ حَتَّى أَرْجِعَ .

(٦) بِمَ يُنْصَبُ الْمُضَارِعُ الْوَاقِعُ بَعْدَ (حَتَّى) ؟

(٧) أَمَامَ كُلِّ جُمْلَةٍ مِمَّـا يَأْتِي فِعْـلٌ مُضَارِعٌ . أَكْمِـلْ بِهِ الْجُمْلَةَ بَعْـدَ تَغْيِـيرِ مَـا يَلْزَمُ :

(١) يَا أُخْتِي ادْخُلي الْغُرْفَةَ حَتَّى . . . (تَسْتَرِيحِينَ) .

(٢) اكْتُبُوا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي الدَّفَاتِرِ حَتَّى لاَ . . . ها. (تَنْسَوْنَ) .

(٨) أَضِفِ الأَسْمَاءَ الآتِيَةَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، وَاضْبِطِ الْيَاءَ بِالْشَّكْلِ :

دُنْيَا . أَبْنَاءَ . مَوْلَى . مَحْيَا وَمَمَات .

(٩) صَغِّرِ الأَسْمَاءَ الآتِيَةَ :

جَبَل . عَبْد . زَهْر . حَسَن .

(١٠) أَدْخِلْ (حَيْثُ) فِي ثَلاَثِ جُمَلٍ مِنْ إِنْشَائِكَ .

(١١) (وَاللهِ لاَ أَذْهَبُ) . هُنَا (لاَ أَذْهَبُ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ وَقَعَ جَـوَاباً لِلْقَسَمِ .

وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُؤَكَّدْ بِاللَّامِ وَلاَ بِالنُّونِ. لِمَهْ ؟

كَوِّنْ خَمْسَ جُمَلٍ عَلَى هَذَا الغِرَارِ .

(١٢) اِجْعَلْ كُلَّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي جَوَابًا لِلْقَسَمِ :

(١) فَهِمْتُ الدَّرْسَ .

(٢) نَسِيتُ اسْمَهُ .

(٣) سَافَرَ أَبِي .

(٤) رَأَيْتُكَ فِي الْمَسْجِدِ الْيَوْمَ .

(١٣) عَيِّنْ جَوَابَ الْقَسَمِ فِي الآيَةِ الْكَرِيمَةِ الآتِيَـةِ . لِمَ أُكِّدَ الْجَـوَابُ بِالـلامِ وَقَدْ ؟:

﴿ تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا ﴾ [يوسف : ٩١] .

(١٤) هَاتِ خَمْسَةَ أَمْثِلَةٍ لِعَدَدٍ نَابَ عَنِ الظَّرْف

(١٥) هَاتِ مِثَالاً لِلتَّحْضِيضِ ، وَآخَرَ لِلتَّنْدِيمِ .

(١٦) هَاتِ جَمْعَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ :   خُلُق . حَاجَة . نَبِيّ . سُوق . قَفَا .

(١٧) هَاتِ مُفْرَدَ (صِبْيَان) و (سِنُون) .

(١٨) هَاتِ مُضَارِعَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ ، وَاضْبطْهَا بِالشَّكْلِ :

أَرْسَلَ . أَمَرَ . مَرَّ . قَبَضَ . خَدَمَ .

(١٩) (صِبْيَانٌ) عَلَى وَزْنِ (فِعْلَانٍ) . اِجْمَعِ الأَسْمَاءَ الآتِيَةَ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ :

غُلَام . غُرَاب . غَزَال . حُوت . جَار . تَاج . نَار . خَرُوف . أَخ .

فَرْحَةُ اللهِ بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ

عَنْ أَنَس بْن مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :
"للهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِيْنَ يَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضٍ فَلاةٍ فَانفَلَتَتْ مِنْهُ وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، فَأَيِسَ مِنْهَا ، فَأَتَى شَجَرَةً فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا . قَدْ أَيِسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ . فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ هُوَ بِهَا قَائِمَةً عِنْدَهُ . فَأَخَذَ بِخِطَامِهَا ، ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي ، وَأَنَا رَبُّكَ » . أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي التَّوْبَة(٧) .

شَرْحُ الْمُفْرَدَاتِ :-

فَرِحَ بِكَذَا (ـَ) : سُرَّ وَابْتَهَجَ . رَضِيَ . والمصدر : فَرَحٌ .
اِنْفَلَتَ : تَخَلَّصَ فَجْأَةً ، خَرَجَ بِسُرْعَةٍ .
تَابَ الْعَبْدُ إِلَى اللهِ (ـُ) : رَجَعَ إِلَيْهِ تَـارِكاً الْمَعْصِيَـةَ . وَالْمَصْدَرُ : تَـوْبَةٌ وَمَتَابٌ .

وَتَابَ اللهُ عَلَى الْعَبْدِ : غَفَرَ لَهُ وَأَنْقَذَهُ ، فَهُوَ تَوَّابٌ .

الرَّاحِلَةُ مِنَ الإِبِلِ : الصَّالِحُ لِلأَسْفَارِ وَالأَحْمَالِ . ج رَوَاحِلُ .
الْفَلاَةُ : الأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْمُقْفِرَةُ. ج فَلاً ، وَفَلَوَاتٌ .
أَيِسَ مِنْهُ (ـَ) : يَئِسَ وَانْقَطَعَ رَجَاؤُهُ . والمصدر : أَيْسٌ ، وَإِيَاسٌ .
اضْطَجَعَ : وَضَعَ جَنْبَهُ عَلَى الأَرْضِ أَوْ نَحْوِها . (وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ ضَجَعَ يَضْجَعُ).
الخِطَامُ : الزِّمَامُ . مَا وُضِعَ عَلَى خَطْمِ الْجَمَلِ لِيُقَادَ بِهِ . (وَالْخَطْمُ : الأَنفُ) . ج . خُطُمٌ ، وَأَخْطِمَةٌ .
أَخْطَأَ : ضِدُّ أَصَابَ .

إِيضَاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ :-

(١) (حِينَ يَتُـوبُ) . الحِينُ الزَّمَـانُ الْمُبْهَمُ . فَـإِذَا دَلَّتْ عَلَى وَقْتِ حُصُـولِ الْفِعْلِ نُصِبَتْ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ . تَقُولُ : حَجَجْتُ حِينَ كُنْتُ أَدْرُسُ بِالْجَامِعَةِ الإِسْـلاَمِيَّـةِ . وَفِي التَّنْـزِيـلِ : ﴿ فَسُبْحَـانَ اللهِ حِينَ تُمْسُـونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الرُّوم : ١٧] .

(٢) (شَجَرَةً). التَّاءُ هُنَا لِلإِفْرَادِ ، وَالْجَمْعُ شَجَرٌ .
(٣) (إِذْ هُوَبِهَا) . الْبَاءُ هُنَا تُفِيدُ الْمُصَاحَبَةَ ، أَيْ إِذْ هُو مَعَهَا .
(٤) (إِذْ هُوَ بِهَا قَائِمَةً) . (قائمةً) حالٌ .

تمارين : -

(١) أَجِبْ عَن الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ :

(١) أَيْنَ كَانَ الرَّجلُ عندَما انْفَلَتت رَاحلتُه ؟ .

(٢) مَاذَا كَانَ عَلَيْهَا ؟ .

(٣) مَاذَا فَعَلَ الرَّجُلُ بَعْدَ انفلاتِ الرَّاحِلَةِ ؟ .

(٤) مَاذَا رَأَى بَعْد قَلِيلٍ ؟ .

(٥) مَاذَا قَالَ عندَما وَجَدَ راحلته ؟ .

(٦) لِمَاذَا قَالَ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ » ؟ .

(٢) مَنْ قَالَ هَذَا ومَتى وَلِمَه ؟ :

« اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي ، وَأَنَا رَبُّك » .

(٣) (للهُ أَشَدُّ فَرحاً . . .) . مَا هَذِهِ اللَّامُ ؟ .

(٤) (للهُ أَشَدُّ فَرحاً . . .) . مَا إِعْرَابُ (فَرحاً) ؟ .

(٥) (وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ) . أَوَاوُ الْعَطْفِ هَذِهِ أَمْ وَاوُ الْحَالِ ؟ .

(٦) هَاتِ ثَلاَثَةَ أَمْثِلَةٍ لِاسْمِ الْجِنْسِ الْجَمْعِي يَتَمَيَّزُ فِيهَا الْمُفْرَدُ بِالْتَّاءِ ، وَثَلاَثَةَ أَمْثِلَةٍ أُخْرَى يَتَمَيَّزُ فِيهَا الْمُفْرَدُ بِالْيَاءِ .

(٧) هَاتِ جَمْعَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ :

عَبْد . فَلاَة . طَعَام . شَرَاب . رَاحِلَة . خِطَام . ظِلّ .

(٨) هَاتِ مُضَارِعَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ :

فَرِحَ . انْفَلَتَ . اضْطَجَعَ . أَيِسَ . أَخْطَأَ . تَابَ .

(٩) هَاتِ مَصَادِرَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ :

فَرِحَ . انْفَلَتَ . اضْطَجَعَ . أَيِسَ . أَتَى . تَابَ .

(١٠) أَدْخِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :

حِين . تَابَ . شِدَّة . انْفَلَتَ .

(١١) هَاتِ ضِدَّ : فَرِحَ . أَخْطَأَ . أَيِسَ .

مِمَّن تكلَّمَ في المهد

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ :

لَمْ يتكلَّمْ فِي الْمَهْدِ إلَّا ثلاثةٌ : عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ ، وَكَانَ جُرَيْجٌ رَجُلاً عابِداً . فاتَّخذَ صَوْمَعَةً ، فكَانَ فِيهَا . فأَتَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ يُصَلِّي ، فقالَتْ : «يَا جُريجُ!» ، فقَالَ : « يَا رَبِّ ! أُمِّي وَصَلاتِي !» . فَأَقْبَلَ عَلَى صَلاَتِهِ ، فَانْصَرفَتْ . فلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي ، فقالَتْ : « يَا جُرِيجُ! » . فقالَ : « أيْ ربِّ ! أُمِّي وَصلاتِي » . فأقْبَلَ عَلَى صَلاَتِهِ . فلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي فقالَتْ : «يَا جُرَيجُ!» فقالَ : « أيْ رَبِّ ! أُمِّي وَصَلاَتِي » فَأَقْبَلَ عَلَى صَلاَتِهِ . فقَالَتْ : « اللَّهُمَّ ! لاَ تُمِتْهُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى وجُوهِ المُومِسَاتِ » .

فَتَذَاكَرَ بَنُو إسرائِيلَ جُرَيْجاً وَعِبادَتَهُ . وَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ يُتَمَثَّلُ بِحُسْنِهَا . فَقَالَتْ : « إنْ شِئْتُمْ لأَفْتِنَنَّهُ » . فَتعرَّضَتْ لَهُ ، فلَمْ يَلْتفتْ إِلَيْها . فَأَتَتْ رَاعِياً كانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ ، فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا ، فَوَقَعَ عَلَيْها ، فَحمَلَتْ . فَلَمَّا وَلَدَتْ قَالَتْ : « هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ » . فَأَتَوْهُ ، فَاسْتنزلُوهُ ، وَهدَمُوا صَوْمعتَهُ ، وَجعلُوا يَضْرِبُونَهُ . فَقالَ : « مَا شأْنُكُم ؟» فقَالُوا : « زَنَيْتَ بِهذِهِ الْبَغِيِّ ، فولَدَتْ مِنْك » . فقالَ : « أينَ الصَّبيُّ ؟» . فجاؤُوا بِهِ . فقالَ : « دعُونِي حتَّى أُصلِّي » . فلَمَّا انصرَفَ أَتى الصَّبيَّ ، فطعنَ فِي بطْنِهِ ، وقَالَ : « يَا غُلاَمُ ! منْ أَبُوكَ ؟» . قَالَ : « فُلاَنٌ الرَّاعِي » . فَأَقْبَلُوا على جُرَيْجٍ يُقبِّلُونهُ ، ويتَمَسَّحُونَ بِهِ . وقَالُوا : « نَبْنِي لكَ صَوْمَعتكَ مِنْ ذَهبٍ» . قَالَ . «لاَ ، أعِيدُوهَا مِنْ طينٍ كَمَا كَانَتْ» ففعَلُوا .

(ثُمَّ يأْتِي في الْحديث ذِكْرُ الصَّبِيِّ الثَّالثِ الَّذي تكلَّمَ في المهْدِ) .

أخرجهُ البُخاريُّ في الأنبياءِ (٤٨)، والمظَالِمِ (٣٥)، والعَملِ في الصَّلاةِ (٧) ،ومُسلمٌ فِي البرِ (٧) ،والإمامُ أحمدُ في المسندِ (٢/٣٠٧، ٣٨٥) .

شَرْحُ الْمُفْرَدَاتِ :ـ

الْمَهْد : سَرِيرُ الطِّفْلِ . ج مُهُودٌ ، وَمِهَادٌ .
اتَّخَذَ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ . (اتَّخَذَ) افْتَعَلَ مِنْ أَخَذَ . أَصْلُهُ (ائْتَخَذَ) .
الصَّوْمَعَةُ : بَيْتٌ يَتَعَبَّدُ فِيهِ الرَّاهِبُ . ج صَوَامِعُ .
أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ : لَزِمَهُ وَأَخَذَ فِيهِ .
انْصَرَفَ : رَجَعَ .

مَـاتَ (ـُ) : الْمَـوْتُ مَعْـرُوفٌ . أَمَـاتَ اللهُ فُـلَانَـاً : جَعَلَهُ يَمُـوتُ . والمُضارِع :
يُمِيتُ . وَالأَمْرُ : أَمِتْ . والمصدر إِمَاتَةٌ .
الْمُومِسَة : الفَاجِرَةُ . ج مُومِسَاتٌ . (وَيُقَالُ لَهَا أَيْضاً : مُومِسٌ بِغَيْرِ التاء .
ج مَيَامِسُ ، وَمَوامِسُ ، وَمَوامِيْسُ) .
تَذَاكَرُوا الأَمْرَ : ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ .

البَغِيُّ : الْفَاجِرَةُ تَتَكَسَّبُ بِفُجُورِهَا . ج بَغَايَا .
تَمَثَّلَ بِالْشَّيْءِ : ضَرَبَهُ مَثَلاً . يُقَالُ : هَذَا الرَّجُلُ يُتَمَثَّلُ بِصِدْقِهِ وَأَمَانَتِهِ .
فَتَنَ فُلاناً (ـِ) : أَوْقَعَهُ فِي الْفِتْنَةِ . وَالْفِتْنَةُ : الْبَلاءُ وَالامْتِحَانُ وَالاخْتِبَارُ .
تَعَرَّضَ لِلشَّيْءِ : تَصَدَّى لَهُ وَطَلَبَهُ .
اِلْتَفَتَ إِلَى الشَّيْءِ : صَرَفَ وَجْهَهُ إِلَيْهِ .
الرَّاعِي : مَنْ يَحْفَظُ الْمَاشِيَةَ وَيَرْعَاهَا . ج رُعَاةٌ ، وَرِعَاءٌ .
أَمْكَنَهُ مِنَ الشَّيْءِ : جَعَلَ لَهُ سُلْطَاناً وَقُدْرَةً .

وَقَعَ عَلَيْهَا : أَيْ جَامَعَهَا .
حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ (ـِ) : أَصْبَحَتْ حَامِلاً . والمصدر : حَمْلٌ .
اسْتَنْزَلَ فُلاناً : طَلَبَ نُزُولَهُ .

زَنَي (ـِ) : أَتى الْمَرْأَةَ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ شَرْعِيٍّ أَوْ مِلْكٍ . فَهُوَ زَانٍ . والمصدر : زِنىً ، وَزِنَاءٌ .

هَدَمَ الْبِنَاءَ : (ـِ) : ضِدُّ بَنَاهُ .

الشَّأْنُ: الأَمْرُ . ج شُؤُونٌ .

طَعَنَ فُلاَناً (ـَ) : ضَرَبَهُ . وَخَزَه بِرُمْحٍ أَوْ حَرْبَةٍ . والمُرَادُ هُنَا : وَخَزَهُ بِإِصْبَعِهِ .

والمصدر : طَعْنٌ .

تَمَسَّحَ بِهِ : تَبَرَّكَ بِالدُّنُوِّ مِنْهُ وَمَسِّ جِسْمِهِ .

عَادَ (ـُ) : رَجَعَ . أَعَادَ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ يَعُودُ إِلَى حَالَتِهِ الأُوْلَى . مَصْدَرُ عَادَ : عَوْدٌ وَعَوْدَةٌ . وَمَصْدَرُ أَعَادَ : إِعَادَةٌ .

الطِّيْنُ : التُّرَابُ المُخْتَلِطُ بِالْمَاءِ .

وَدَعَ الشَّيْءَ (ـَ) : تَرَكَهُ . ماضِيْهِ قَلِيلُ الاسْتِعْمَالِ . وَالأَمْرُ : دَعْ .

إيضاحَاتٌ نَحوِيَّةٌ : ـ

(١))(أَيْ رَبِّ). (أَيْ) مِنْ أَدواتِ النِّدَاءِ .

(٢) (إِنْ شِئْتُمْ لأَفْتِنَنَّهُ). هُنَا اللاَمُ الْمُوَطِّئَةُ لِلْقَسَمِ مَحْذُوفَةٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : لَئِنْ شِئْتُمْ . . . وَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].

(٣) (وَكَانَتِ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ يُتَمَثَّلُ بِحُسْنِهَا) . خَبَرُ (كَانَ) هُنَا الْجُمْلَةُ : يُتَمَثَّلُ . . . وقد تكون(كان)تامة و(يتمثل) نعتا .

(٤) (أَيْ رَبِّ أُمِّي وَصَلاَتِي). في الجُمْلَةِ حَذْفٌ . والتَّقْدِيرُ : اجْتَمَعَ عَلَيَّ إِجَابَةُ أُمِّي وَإِتْمَامُ صَلاَتِي فَوَفِّقْنِي لأَفْضَلِهِمَا .

(٥) (إِسْرَائِيلُ) . مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِأَنَّهُ عَلَمٌ أَعْجَمِيٌّ .

(٦) (بَنُو إِسْرَائِيلُ) (بَنُو) أَصْلُهُ (بَنُونَ) . حُذِفَتِ النُّونُ لِلإِضَافَةِ .

(٧) (الرَّاعِي) اسْمٌ مَنْقُوصٌ ، وَالاسْمُ الْمَنْقُوصُ هُوَ الاسْمُ الْمُعْرَبُ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، نَحو : الْوَادِي ، النَّادِي ، الْقَاضِي ، الثَّانِي .

لَا تَثْبُتُ يَاؤُهُ إِلَّا فِي ثَلَاثِ حَالَاتٍ ، وَهِيَ :

(١) أَنْ يَكُونَ مُحَلًّى بِأَلْ ، نَحو : الْقَاضِي .

(٢) أَنْ يَكُونَ مُضَافاً ، نَحْو : هَذَا قَاضِي مَكَّةَ .

(٣) أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً ، نَحْو : سَأَلْتُ قَاضِياً .

إِعْرَابُهُ : تُقَدَّرُ فِيهِ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ ، وَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ ، نَحْو : سَأَلَ الْقَاضِي الْمُحَامِيَ عَنِ الْجَانِي . فِي قَوْلِهِ (فُلَانٌ الرَّاعِي) (الرَّاعِي) مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الخَبَرِ . وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : أَبِي فُلَانٌ الرَّاعِي .

(٨) (فَأَقْبَلُوا عَلَى جُرَيْجٍ يُقَبِّلُونَهُ) . هُنَا (يُقَبِّلُونَهُ) حَالٌ . إِلَيْكَ أَمْثِلَةٌ أُخْرَى :

(١) جَلَسْتُ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ .

(٢) خَرَجَ أَبِي يَبْحَثُ عَنِّي .

(٣) انْدَفَعَ الطُّلَّابُ إِلَى الْمُدَرِّسِ يَسْأَلُونَهُ عَنْ نَتِيجَةِ الامْتِحَانِ .

(٩) (كَمَا كَانَتْ) . (كَمَا) مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ وَ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ . تَقُولُ : اقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ الْمُدَرِّسُ أَيْ كَقِرَاءَةِ الْمُدَرِّسِ .

(١٠) (أَعَادَ) هَذِهِ هَمْزَةُ التَّعْدِيَةِ الَّتِي تَجْعَلُ الْفِعْلَ اللَّازِمَ مُتَعَدِّياً كَمَا يَتَّضِحُ مِنَ الأَمْثِلَةِ الآتِيَةِ :

عَادَ الطَّالِبُ إِلَى الْفَصْلِ .	أَعَادَ الْمُرَاقِبُ الطَّالِبَ إِلَى الْفَصْلِ .
مَاتَ الرَّجُلُ .	أَمَاتَ اللَّهُ الرَّجُلَ .
نَزَلَ الْمَرِيضُ مِنَ السَّرِيرِ .	أَنْزَلَ الْمُمَرِّضُ الْمَرِيضَ مِنَ السَّرِيرِ .

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَـدِّياً إِلَى مَفْعُـولٍ وَاحِدٍ ، جَعَلَتْـهُ الْهَمْزَةُ مُتَعَـدِّياً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، نَحْو :

فَهِمَ الطُّلَّابُ الدَّرْسَ . أَفْهَمَ الْمُدَرِّسُ الطُّلَّابَ الدَّرْسَ .

(١١) (جَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ) . (جَعَلَ يَفْعَـلُ كَذَا) أَيْ شَـرَعَ يَفْعَلُهُ . وَكَذَلِـكَ : أَخَذَ يَفْعَلُ كَـذَا ، وَطَفِقَ يَفْعَلُ كَـذَا . تَعْمَلُ هَـذِهِ الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ عَمَـلَ (كَانَ) غَيْرَ أَنَّ خَبَرَهَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا مُضَارِعٌ . وَتُسَمَّى هَذِهِ الْأَفْعَالُ (أَفْعَالَ الشُّرُوعِ) .

(١٢) (لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ) .

(حَضَرَ الطُّلَّابُ إِلَّا خَالِداً) . هَذَا مِثَالٌ لِـلاسْتِثْنَاءِ . فِيـهِ ثَلَاثَـةُ أَجْزَاءٍ ، وَهِيَ :

(١) الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ، وَهُوَ هُنَا : الطُّلَّابُ .

(٢) الْمُسْتَثْنَى ، وَهُوَ هُنَا : خَالِد .

(٣) أَدَاةُ الاسْتِثْنَاءِ ، وَهِيَ هُنَا : إِلَّا .

إِذَا ذُكِرَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ سُمِّيَ الكلامُ « تَامًّا » ، وَيَجِبُ فِيهِ نَصْبُ الْمُسْتَثْنَى .

وَقَدْ لَا يُذْكَرُ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْكَلَامُ غَيْرَ مُوْجَبٍ (وَهُوَ الْمُشْتَمِلُ عَلَى النَّفْيِ ، أَوِ النَّهْيِ ، أَوِ الاسْتِفْهَامِ) . نَحْوَ : لَمْ يَحْضُرْ إِلَّا حَامِدٌ . (هُنَا الْكَلَامُ مَنْفِيٌّ ، وَلَمْ يُذْكَرِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ . وَيُسَمَّى هَذَا النَّوْعُ مِنَ الاسْتِثْنَاءِ « مُفَرَّغاً ») .

يُعْـرَبُ الْمُسْتَثْنَى فِي الاسْتِثْنَـاءِ الْمُفَـرَّغِ عَلَى حَسَبِ مَـا يَقْتَضِيـهِ الْعَامِلُ كَمَا لَوْ كَانَتْ (إِلَّا) غَيْرَ مَوْجُودَةٍ ، نَحْو :

لَمْ يَحْضُرْ إِلَّا حَامِدٌ . (حَامِدٌ) مَرْفُوعٌ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ .

لَمْ أَرَ إِلَّا حَامِداً . (حَامِداً) مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ

لَا تَسْأَلْ إِلَّا عَنْ حَامِدٍ .   (حَامِدٍ) مَجْرُورٌ بِحَرْفِ جَرٍّ (عَنْ) .

وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ (لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ) بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّه فَاعِلٌ .

تمارين : -

(١) أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ :

(١) مَنَ جُريج ؟

(٢) لمَاذَا لَعَنَتْه أُمّه ؟ .

(٣) مَاذَا فَعلَتْ البغيُّ لِلنَّيْلِ مِنْهُ ؟ .

(٤) مَاذَا فَعَلَ النَّاسُ عندَما ادَّعَتِ البغيُّ أن طفلَها مِنْهُ ؟ .

(٥) كَيفَ بَرَّأَهُ اللهُ ؟ .

(٦) مَاذَا فَعَلَ النَّاسُ بعد ثُبُوتِ بَرَاءَتِهِ ؟ .

(٢) مَنْ قَالَ هَذَا وَلِمَنْ ؟ :

(١) « لا تُمِتْهُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى وُجُوهِ الْمُومِسَاتِ » .

(٢) « إِنْ شِئْتُمْ لأَفْتِنَنَّهُ » .

(٣) « هُوَ مِنْ جُرَيجٍ » .

(٤) « مَا شَأْنُكُمْ ؟ » .

(٥) «زَنَيْتَ بِهَذِهِ الْبَغِيِّ ، فَوَلَدَتْ مِنْكَ » .

(٦) « أَيْنَ الصَّبِيُّ ؟ » .

(٧) « مَنْ أَبُوكَ ؟ » .

(٨) « فَلَانٌ الرَّاعِي » .

(٩) « نَبْنِي لَكَ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ » .

(١٠) « لَا ، أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ » .

(٣) (إنْ شِئْتُمْ لأفْتِنَنَّـهُ) . أيْنَ الْقَسَمُ وَجَوابُـهُ فِي هَذِهِ الجُمْلَةِ ؟ وَأيْنَ جَـوابُ الشَّرْطِ ؟ .

(٤) أمَـامَ كُـلِّ جُمْلَةٍ فِيمَـا يَـأْتِي اسْمٌ . اِجْعَلْهُ مُسْتَثْنىً بِـ (إلاَّ) وَاضْبِـطْهُ بِالْشَّكْلِ :

(١) سَافَرَ الطُّلاَّبُ الْهُنُودُ إلاَّ . . . (واحدٌ)

(٢) حَفِظْتُ القُرْآنَ كُلَّهُ إلاَّ . . . . (سورةٌ) .

(٣) مَا غَابَ الْيَوْمَ إلاَّ . . . . (عليٌّ)

(٤) لا تَكْتُبْ إلاَّ . . . . (الدَّرْسُ الأوَّلُ) .

(٥) اسْتَخْرِجْ مِنَ الْحَدِيثِ مِثَالاً لِـ (كَانَ) النَّاقِصَةِ ، وآخَرَ لِـ (كَانَ) التَّامَّةِ .

(٦) أعِدْ كِتَابَةَ الْجُمْلَةَ الآتِيَة مُسْتَعْمِلاً (أخْرَجَ) بَدَلاً مِنْ (خَرَجَ) . وَغَيِّرْ مَا يَلْزَمُ : خَرَجَ حَامِدٌ مِنَ الفَصْلِ .

(٧) وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ اثْنَتَانِ مِنْ أدَوَاتِ النِّدَاءِ . مَا هُمَا ؟ .

(٨) لِمَاذَا ثَبَتَتْ يَاءُ الْمَنْقُوصِ فِي الأمْثِلَةِ الآتِيَةِ ؟ :

(١) أجَاءَ سَاعِي الْبَرِيدِ ؟ .

(٢) أيْنَ النَّادِي الأدَبِيُّ ؟ .

(٣) اِسْأَل مُحَامِياً .

(٩) أدْخِلْ (الرَّاعِي) فِي ثَلاثِ جُمَلٍ بِحَيْثُ يَكُونُ مَرْفُوعاً فِي الأولَى ، وَمَنْصُوباً فِي الثَّانِيَةِ ، وَمَجْرُوراً فِي الثَّالِثَةِ ، وَاضْبِطْهَا بِالْشَّكْلِ .

(١٠) هَاتِ مِثَالاً لِلْمُثَنَّى وَآخَرَ لِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ حُذِفَتْ نُونُهُمَا لِلإضَافَةِ .

(١١) أدْخِلْ (جَعَلَ) الَّتِي مِنْ أفْعَالِ الشُّروعِ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ ، ثُمَّ أعْرِبْهَا .

(١٢) اذْكُرْ مَعَانِيَ الْكَلِمَاتِ الآتِيَةِ :

صَوْمَعَة . مُومِسَة . بَغِيّ . رَاعٍ . فَتَنَ . الْتَفَتَ .

(١٣) هَاتِ جَمْعَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ :

مَهْد . عَابِد . بَغِيّ . رَاعٍ . صَوْمَعَة . شَأْن . بَطْن .

(١٤) هَاتِ مُضَارِعَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ :

اتَّخَذَ . انْصَرَفَ . أَقْبَلَ . أَمَاتَ . تَذَاكَرَ . فَتَنَ . تَعَرَّضَ .

أَمْكَنَ . وَقَعَ . وَلَدَ . اسْتَنْزَلَ . هَدَمَ . طَعَنَ . بَنَى . أَعَادَ .

(١٥) هَاتِ الْمُضَارِعَ وَالأَمْرَ مِنْ (وَدَعَ) .

الابتلاء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ :

إِنَّ ثَلاثَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى أَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ ، فَبَعَثَ اللهُ مَلَكاً . فَأَتَى الأَبْرَصَ فَقَالَ : « أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ » . قَالَ : « لَوْنٌ حَسَنٌ ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ ، وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ » . فَمَسَحَه ، فَذَهَبَ عَنْهُ قَذَرُهُ . وَأُعْطِيَ لَوْناً حَسَناً وَجِلْداً حَسَناً . قَالَ : « فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ » . قَالَ : « الإِبِلُ » . (أَوْ قَالَ : « الْبَقَر » . شَكَّ الرَّاوِي) . فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ . فَقَالَ : « بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهَا » .

فَأَتَى الأَقْرَعَ ، فَقَالَ : « أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ » . قَالَ : شَعْرٌ حَسَنٌ ، وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَد قَذِرَنِي النَّاسُ » . فَمَسَحَهُ ، فَذَهَبَ عَنْهُ ، وَأُعْطِيَ شَعْراً حَسَناً . قَالَ : « فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ » . قَالَ : « الْبَقَرُ » . فَأُعْطِيَ بَقَرَةً حَامِلاً . وَقَالَ : « بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهَا » .

فَأَتَى الأَعْمَى فَقَالَ : « أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ » . قَالَ : « أَنْ يَرُدَّ اللهُ إِلَيَّ بَصَرِي ، فَأُبْصِرَ النَّاسَ » . فَرَدَّ اللهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ . قَالَ : « فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ » . قَالَ : « الْغَنَمُ » . فَأُعْطِيَ شَاةً وَالِداً .

فَأُنْتِجَ هَذَانِ ، وَوَلَّدَ هَذَا ، فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الإِبِلِ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ . ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ : « رَجُلٌ مِسْكِينٌ قَدِ انْقَطَعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي ، فَلا بَلاغَ لِي الْيَوْمَ إِلاَّ بِاللهِ ثُمَّ بِكَ . أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ بَعِيراً أَتَبَلَّغُ بِهِ فِي سَفَرِي » . فَقَالَ : « الْحُقُوقُ كَثِيرَةٌ » . فَقَالَ : « كَأَنِّي أَعْرِفُكَ . أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْذَرُكَ النَّاسُ ، فَقِيراً فَأَعْطَاكَ اللهُ ؟ » .

فَقالَ : « إِنَّما وَرِثْتُ هَذا الْمالَ كابِراً عَنْ كابِرٍ » . فَقالَ : « إِنْ كُنْتَ كاذِباً فِي دَعْواكَ فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَى ما كُنْتَ » .

وَأَتى الأَقْرَعُ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقالَ لَهُ مِثْلَ ما قالَ لِهَذا ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ ما رَدَّ هَذا ، فَقالَ : « إِنْ كُنْتَ كاذِباً فَصَيَّرَكَ اللهُ تَعالَى إِلَى ما كُنْتَ » .

وَأَتَى الأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ ، فَقَالَ : « رَجُلٌ مِسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ ، انْقَطَعَتْ بِيَ الْحِبالُ فِي سَفَرِي ، فَلا بَلاغَ لِي الْيَوْمَ إِلاَّ بِاللهِ ثُمَّ بِكَ . أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شاةً أَتَبَلَّغُ بِها فِي سَفَرِي » . فَقالَ : « قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللهُ إِلَيَّ بَصَرِي . فَخُذْ ما شِئْتَ وَدَعْ ما شِئْتَ . فَوَاللهِ لا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ » . فَقالَ : « أَمْسِكْ مالَكَ ، فَإِنَّما ابْتُلِيتُمْ ، فَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنْكَ ، وَسَخِطَ عَلَى صاحِبَيْكَ » .

أَخْرَجَهُ الْبُخارِيُّ فِي الأَنْبِياءِ (٥١) ، وَمُسْلِمٌ فِي الزُّهْدِ (١٠) . واللَّفْظُ مِنْ رِياضِ الصَّالِحِين .

شَرْحُ الْمُفْرَدَاتِ :-

اِبْتَلَى فُلَاناً : اِمْتَحَنَهُ . المصدر اِبْتِلَاءٌ.

الْبَـرَصُ : بَيَاضٌ يَقَـعُ فِي الْجَسَدِ لِعِلَّةٍ . الأَبْـرَصُ : الْمُصَابُ بِـالْبَرَصِ . ج بُرْصٌ.

الأَعْمَى : مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ كُلُّهُ مِنْ عَيْنَيْهِ كِلْتَيْهِمَـا. ج عُمْيٌ. مُؤَنَّثُهُ : عَمْيَـاءُ ج عُمْيٌ.

الأَقْرَعُ : مَنْ ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ مِنْ آفَةٍ. ج قُرْعٌ.

الْجِلْدُ : غِشَاءُ الْجِسْمِ : ج جُلُودٌ.

بَعَثَ (ـَ) : أَرْسَلَ . المَصْدر : بَعْثٌ.

الْقَذَرُ : الوَسَخُ . ج أَقْذَارٌ.

قَذِرَ الشَّيْءَ (ـَ) : كَرِهَهُ لِوَسَخِهِ وَاجْتَنَبَهُ.

مَسَحَ الْشَّيْءَ (ـَ) : أَمَرَّ يَدَهُ عَلَيْهِ . والمصدر : مَسْحٌ.

الإِبِلُ : الْجِمَالُ وَالنُّوقُ . (الْجِمَالُ جَمْعُ الْجَمَلِ ، وَالنُّوقُ : جَمْعُ النَّاقَةِ).

النَّاقَةُ الْعُشَرَاءُ : مَا مَضَى عَلَى حَمْلِهَا عَشَرَةُ أَشْهُرٍ ، ج عِشَارٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ :

﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ [التكوير : ٤]

رَدَّ الشيءَ إِلَيهِ (ـُ) : أَعَادَهُ.

أَبْصَرَ : نَظَرَ بِبَصَرِهِ فَرَأَى .

الْغَنَمُ : اِسْمُ جِنْسٍ يُطْلَقُ عَلَى الْضَّأْنِ وَالْمَعْزِ .

الشَّاةُ : الْوَاحِدَةُ مِنَ الْغَنَمِ . يُقَالُ لِلْذَّكَرِ وَالأُنْثَى . ج شَاءٌ ، وَشِيَاهٌ.

شَاةٌ وَالِدٌ : حَامِلٌ.

أَنْتَجَ فُلَانٌ : نُتِجَتْ إِبِلُهُ ، أَيْ وَضَعَتْ.

وَلَّدَ الشَّاةَ : تَوَلَّى وِلَادَتَهَا.

الْوَادِي : كُلُّ مُنْفَرِجٍ بَيْنَ الْجِبَالِ . (وَادٍ) . ج أَوْدِيَةٌ . قَوْلُهُ (كَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الإِبِلِ) أَيْ مِلْءُ وَادٍ مِنَ الإِبِلِ .

الْهَيْئَةُ : الحَالُ.

الحَبْلُ : مَعْروف. ج حِبَالٌ. والمُرَادُ بِالْحِبَالِ هنا : أَسْبَابُ الرِّزْقِ.

البَلَاغُ : مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الغَايَةِ.

تَبَلَّغَ بِكَذَا : اِكْتَفَى بِهِ.

وَرِثَ فُلاناً المالَ : صَارَ مَالُهُ إِلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ. والمصدر : وِرَاثَةٌ. وَيُسَمَّى مَا وُرِثَ : تُرَاثاً وَمِيرَاثاً .

اِدَّعَى الشَّيْءَ : زَعَمَهُ لَهُ حَقّاً كَانَ أَمْ بَاطِلاً . والاسْمُ : الدَّعْوَى.

صَيَّرَهُ إِلَى كَذَا : حَوَّلَهُ إِلَيْهِ .

رَدَّ عَلَيْهِ (ـُ) : أَجَابَهُ.

البَعِيرُ : مَا صَلُحَ لِلرُّكُوبِ وَالْحَمْلِ مِنَ الإِبِلِ ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ سَنَواتٍ . ويُقَالُ لِلْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ بَعِيرٌ. ج أَبَاعِرُ ، وَأَبَاعِيرُ ، وَبُعْرَانٌ .

ابْنُ السَّبِيلِ : المُسَافِرُ .

كَابِرٌ : كَبِيرٌ.

جَهَدَ فلاناً (ـَ) : أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ . وَتَقْدِيرُ الكَلَامِ : لَا أَجْهَدُكَ (أي : لَا أُلِحُّ عَلَيْكَ) بِرَدِّ شَيءٍ أَخَذْتَهُ.

سَأَلَ فلاناً الشَّيءَ : طَلَبَهُ مِنْهُ . تقول : سَأَلْتُ المُدَرِّسَ كِتَاباً فِي النَّحْوِ. سَأَلَنِي زَمِيلِي دَفْتَرِي.

وَسَأَلَه عَنْ كَذَا : اسْتَخْبَرَهُ عَنْهُ. تقول : سَأَلْتُ المُدِيرَ عَنْ مَوْعِدِ الاخْتِبَارِ.

سَخِطَ عَلَيْهِ (ـَ): غَضِبَ عَلَيْهِ، لَمْ يَـرْضَ عَنْهُ . فـ (سَخِطَ عَلَيْـهِ) ضِدُّ (رَضِيَ عَنْـهُ). مصـدر سَخِطَ : سَخَطٌ، وسُخْطٌ. ومصـــدر رَضِيَ : رِضـاً، ورِضاءٌ. ورِضْوانٌ. ومَرْضَاةٌ.

أَمْسَكَ الشَّيءَ عَلَى نَفْسِهِ: حَبَسَهُ.

إيضـــاحَاتٌ نَحْوِيَّـــةٌ : -

(١) (إنَّ ثَلاثَةً مِنْ بَنِي إسْرَائِيلَ : أَبْرَصَ، وَأَقْرَعَ ، وَأَعْمَى): هنـا (أَبْرَصَ) بَدَلٌ مِنْ (ثَلاثَة)، و(أَقْرَعَ وَأَعْمَى) مَعْطُوفَانِ عَلَى (أَبْرَصَ) .

(٢) (أَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ). هنـا (أَنْ يَبْتَلِيَ) مَصْـدَرٌ مُؤَوَّلٌ في مَحَـلِّ نَصْبِ مَفْعُولٌ بِهِ. والتَّقْدير : أَرَادَ ابْتَلاءَهُمْ.

(٣) (أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟) . (أَحَبُّ) اسمُ تَفْضِيلٍ . تقول : أَبي حَبِيبٌ إِلَيَّ ، وَأُمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ . بَلَدِي حَبِيبٌ إِلَيْنَا ، وَالمَدِينَةُ المُنَوَّرَةُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْهُ .

(٤) (لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ): هَذَا خَبَـرٌ لِمُبتدأ مَحْـذُوفٍ والتقديـر : أَحَبُّ شَيْءٍ إلَيَّ لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ.

(٥) (وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ). تَقْدِيـرُه : وَأَنْ يَذْهَبَ عَنِّي . . . يعني ذَهَابه . حُذِفَتْ هُنَا (أَنْ) المَصْدَرِيَّةِ ، وَمِنْهُ المَثَل الشَّهِير : تَسْمَعُ بِـالمُعِيدِيِّ خَيْـرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ . وَمِنْـهُ قَوْلُـهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْ آيَـاتِـهِ يُـرِيكُمُ البَـرْقَ ﴾ [الـروم : ٢٤]، أَيْ : أَنْ يُـرِيكُمْ. (مِنْ آيـاتِـهِ أَرَاءَتُهُ البَـرْقَ إِيَّاكُمْ).

(٦) (وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ). أَيْ : قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ بِهِ.

(٧) (وَأُعْطِيَ لَوْناً حَسَناً). إِذَا كَانَ لِلْفِعْلِ مَفْعُولانِ أَصْبَحَ أَحَدُهُمَا نَائِبَ فَاعِلٍ

عِنْدَ بِنَاءِ الفِعْلِ لِلْمَجْهُولِ ، وَبَقِيَ الآخَرُ مَنْصُوباً عَلَى المَفْعُولِيَّةِ، نحو :
يُعْطِي المُدِيرُ الطُّلاَّبَ كُتُباً مُفِيدَةً . يُعْطَى الطُّلاَّبُ كُتُباً مُفِيدةً

(٨) (عُشَرَاءُ) : مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِتَضَمُّنِهِ أَلِف التَّأْنِيثِ.

(٩) (البَقَرُ) : اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٌّ ، والتَّاءُ فِي (البَقَرَةِ) لِلإِفْرَادِ.

(١٠) (فَأَبْصِرَ النَّاسَ) : (أُبْصِرَ) هنا مَعْطُوفٌ عَلَى (يَرُدَّ).

(١١) (وَادٍ) : هَذا اسمٌ مَنْقُوصٌ حُذِفَتْ يَاؤُهُ. تُحْذَفُ يَاءُ المَنْقُوصِ فِي حَالَتَي الرَّفْعِ وَالجَرِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ :

(١) مُضافاً.

(٢) أَوْ مُحَلًّى بِـ (أَلْ)

وَيُقَالُ فِي إِعْرَابِهِ كَمَا يَلِي :

هَذَا قَاضٍ : (قَاضٍ) خَبَرٌ مَرْفُوعٌ ، وَعَلاَمَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى اليَاءِ المَحْذُوفَةِ.

هَذَا بَيْتُ قَاضٍ : (قَاضٍ) مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى اليَاءِ المَحْذُوفَةِ.

(١٢) (رَجُلٌ مِسْكِينٌ). (رَجُلٌ) خَبَرٌ لِمُبتدأ مَحْذُوفٍ تَقدِيرُهُ (أَنَا).

(١٣) (فَلاَ بَلاَغَ لِي). هَذِهِ (لاَ) النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ. اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ إِذَا كَانَ مُفْرداً (أَي غَيْرَ مُضَافٍ أو شِبْهَهُ)، نحو :

لا عِلْمَ لِي بِهَذا. لاَ خِلاَفَ فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ. وفي الحديث : لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ.

وَإِذَا كَانَ اسْمُهَا مُضَافاً أَوْ شِبْهَهُ كَانَ مَنْصُوباً ، نحو : لاَ كِتَابَ فِقْهٍ عِنْدِي. لا وَاثِقاً بِاللَّهِ مَخْذُولٌ.

(١٤) (أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّونَ الحَسَنَ. . . بَعِيراً). هُنا (بَعِيراً) مفعولُ

ثَانٍ لِـ (أَسْأَلُ) . وَكَذَلِكَ (شَـاةً) فِي قَوْلِـهِ : (أَسأَلُكَ بِالَّـذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ شَاةً).

(١٥) (كَأَنِّي أَعْرِفُكَ) . (كَأَنَّ) مِنْ أَخَوَاتِ (إِنَّ) ، وَتُفِيدُ :
(١) التَّشْبِيهِ ، نَحْو: كَأَنَّ الكِتَابَ مُدَرِّسٌ.
(٢) الظَّنَّ، نحو : كَأَنَّكَ طَالِبٌ. كَأَنِّي أَعْرِفُكَ .

(١٦) (كَأَنِّي). يَجُوزُ إِثْبَاتُ نُونِ الوِقَايَـةِ وَحَذْفُهَـا فِي (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَـا مَا عَـدَا (لَيْتَ وَلَعَلَّ). تقول : إِنَّنِي / إِنِّي ، لَكِنَّنِي / لَكِنِّي .

لَا يجُوزُ حَذْفُهَا فِي (لَيْتَ). أَمَّا (لَعَلَّ) فَحَذْفُهَا فِيهَا أَكْثَرُ.

(١٧) (إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا المَالَ كَابِراً عَنْ كَابِرٍ). هُنَا (كابراً) حَالٌ، أَيْ حَالَ كَوْنِي كَابِراً (أَي عَظِيماً).

(١٨) (إِنْ كُنْتَ كَاذِباً فِي دَعْـوَاكَ فَصَيَّرَكَ اللهُ إِلَى مَـا كُنْتَ). (فَصَيَّرَ) فِعْـلٌ ماضٍ بِمَعْنى المُسْتَقْبَلِ لأَنَّهُ دُعَاءٌ.

واقْتَـرَنَتْ هَذِهِ الجُمْلَةُ بِـالفَاءِ لِكَـوْنِهَا دُعَـاءً وَالدُّعَـاءُ مِنَ الـطَّلَبِ. وَمِنْ مَوَاضِعِ اقتِرَانِ جَوابِ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ أَنْ يَكُونَ طَلَبِيّاً.

(١٩) (أَعْمَى). مُؤَنَّثُهُ (عَمْيَاءُ)، وَجَمْعُهُمَا (عُمْيٌ). تَقُولُ :
هَذَا الرَّجُلُ أَعْمَى . هؤُلَاءِ الرِّجَالُ عُمْيٌ.
هَذِهِ المَرْأَةُ عَمْيَاءُ . هَؤُلاءِ النِّسَاءُ عُمْيٌ.

وَهَاكَ بَعْضَ الأَسْمَاءِ الَّتِي تُؤَنَّثُ وَتُجْمَعُ مِثْلَ (أَعْمَى) :
أَبْكَمُ. أَصَمُّ. أَعْرَجُ. أَقْرَعُ. أَعْوَرُ . (وَكَذَلِـكَ الأَسْمَاءُ الَّتِي تَـدُلُّ عَلَى اللَّونِ، مِثْل : أَحْمَر ، أَسْوَد). جَاءَ فِي القُرآنِ: ﴿ **صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ** ﴾ [البقرة: ١٨].

تمارين : ـ

(١) أجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ :

(١) مَن الَّذِينَ ابْتَلاهم الله تعالى ؟

(٢) مَاذَا طَلَبَ الأَبْرَصُ مِنَ المَلَكِ ؟

(٣) أيُّ مَالٍ كَان أحبَّ إلَيْه ؟

(٤) وَمَاذَا طَلَبَ الأَقْرَعُ ؟

(٥) أيُّ مالٍ كَانَ أحبَّ إلَيْه ؟

(٦) مَاذَا طَلَب الأَعْمَى ؟

(٧) أيُّ مَالٍ كان أحبَّ إلَيْه ؟

(٨) مَاذَا طَلَبَ المَلَك مِن الثَّلاثةِ عندَما زَارَهُمْ مرةً أُخرَى ؟

(٩) أأَعْطَى الأَبرصُ والأَقرعُ المَلَكَ ما طَلب ؟

(١٠) عَمَّنْ رَضِي الله، وَعَلَى مَنْ سخط ؟

(٢) مَنْ قَالَ هَذَا وَلِمَنْ ؟ :

(١) « أيُّ شَيءٍ أَحبُّ إلَيْكَ ؟ » .

(٢) « لَونٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ » .

(٣) « شَعْرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ » .

(٤) « أَنْ يَرُدَّ الله إِلَيَّ بَصَرِي فَأُبْصِرَ النَّاسَ » .

(٥) « الحُقُوقُ كَثِيرَةٌ » .

(٦) « كَأَنِّي أَعْرِفُكَ » .

(٧) « إنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا المَالَ كَابِراً عَنْ كَابِرٍ » .

(٨) « فَوَاللهِ لَا أَجْهَدُكَ اليَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

(٩) « أَمْسِكْ مَالَكَ » .

(٣) صَحِّحْ مَا يَلي :

(١) أُعْطِيَ الأَقْرَعُ شاةً وَالِداً .

(٢) أُعْطِيَ الأَبْرَصُ بَقرةً حاملاً .

(٣) أُعْطِيَ الأَعْمَى نَاقةً عُشَراءَ .

(٤) اسْتَخْرِجْ مِنَ الْحَدِيثِ :

(١) اسْمَيْنِ مَقْصُورَيْنِ.

(٢) اسْماً مَنقُوصاً.

(٣) اسْمَ جِنْسٍ جَمْعِيًا .

(٤) حَرْفَيْنِ مِنْ أَحْرُفِ الْقَسَمِ .

(٥) خَمْسَةَ أَسْمَاءٍ مَمْنُوعَةٍ مِنَ الصَّرْفِ .

(٦) فَاءً عَاطِفَةً، وأُخْرَى دَخَلَتْ عَلَى جَوابِ الشَّرْطِ .

(٧) فِعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ يُفِيدَانِ الدُّعَاءَ.

(٨) لَا نَافِيَةً، وَأُخْرَى نَافِيَةً لِلْجِنْسِ .

(٥) هَاتِ مَصَادِرَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ :

ابْتَلَى . أَعْطَى . انْقَطَعَ . أَمْسَكَ . وَرِثَ.

(٦) (فَوَاللهِ لا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ للهِ) . وَقَعَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ هُنَا جَوَاباً لِلْقَسَمِ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُؤَكَّدْ بِاللَّامِ وَلَا بِالنُّونِ . لِمَهْ ؟

(٧) ابْنِ الفِعْلَ الوَارِدَ فِي الجُمْلَةِ الآتِيَةِ لِلْمَجْهُولِ ، وَغَيِّرْ مَا يَلْزَمْ :

سَمَّى النَّاسُ الولَدَ عَلِيًّا.

(٨) أَدْخِلْ (سَأَلَ) في جُمْلَتين يكون في الأُولَى بِمَعْنَى (طَلَبَ) وفي الأخرى بمعنى (اسْتَخْبَرَ) .

(٩) تُفِيد (كَأَنَّ) مَعْنَيَيْنِ . ما هما ؟ هاتِ جملةً لِتَوْضِيحِ كُلٍّ مِنَ المَعْنَيَيْنِ .

(١٠) اكْتُبِ الأَسْماءَ الآتية مُجَرَّدَةً مِنَ الأَلِفِ وَاللَّام :

الـوَادِي. الـرَّاعِي. الـدَّاعِي. الثَّانِي. النَّـادِي. المُحَـامِي. الخَـالِي
السَّاقِي. الجَّانِي.

(١١) اكْتُبِ الجُمَـلَ الآتِيَةَ بعـد تَجْرِيـدِ (القَـاضِي) مِنَ الألِفِ وَالَّـلامِ ، ثُمَّ أعْرِبْهُ :

(١) دَخَلَ القَاضِي الْمَحْكَمَةَ.
(٢) سَألْتُ القَاضِي عَنِ المَسْألَةِ.
(٣) هَذِهِ سَيَّارَةُ القَاضِي.

(١٢) امْلأ الأمَاكِنَ الخَالِيَةَ فِيما يَلِي بالصِّيغَةِ المُنَاسِبَةِ لِـ (أبْكَم) :

(١) هَذِهِ المَرْأةُ . . .
(٢) هَؤُلاَءِ الرِّجَالُ. . .
(٣) هَذَا الوَلَدُ. . .
(٤) أُولَئِكَ الفَتَيَاتُ. . .

(١٣) أمَـام كُلِّ جُمْلَةٍ مِمَّـا يَـأْتِي اسمٌ. اجْعَلْهُ اسْمَ (لاَ) النَّـافِيَـةِ لِلْجِنْسِ ، واضْبِطْه بِالشَّكْلِ :

(١) هَذِهِ المَجَلَّةُ لاَ . . . . . فِيهَا . . . . (فَائِدَةٌ)
(٢) هَذَا الطَّعَامُ لاَ . . . . . فِيهِ . . . . (مِلْحٌ)
(٣) هَذَا الكَلاَمُ لاَ . . . . . عَلَيْهِ . . . . (غُبَارٌ)
(٤) لاَ . . . . . لِي إِلَى هَذَا الدَّوَاءِ. . . . . (حَاجَةٌ)
(٥) لاَ . . . . . لِي بِهَذَا المَوْضُوعِ. . . . . (صِلَةٌ)
(٦) اللهُ تَعَالَى لاَ . . . . . لَهُ. . . . . (نِدٌّ)

(١٤) لِمَاذَا بُنِيَ (عِلْم) عَلَى الفَتْحِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ﴾ [البقرة : ٢٢] .

(١٥) هَاتِ جَمْعَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ :

لَوْن. جِلْد. مَلَك. عُشَرَاء. شَاة. بَصَر. سَفَر. نَاقَة. صُورَة. هَيْئَة. مِسْكِين. بَعِير. مَالَ. وَادٍ.

(١٦) هاتِ مُفْرَدَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ :

حُقُوق. جِبَال. بَقَر.

(١٧) امْلأ الفَرَاغَ فِيما يَلي :

(١) تُطْلَقُ (الإِبِلُ) عَلَى ..... و.....

(٢) تُطْلَقُ (الْغَنَمُ) عَلَى ..... و.....

(١٨) هَاتِ مُضَارِعَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ :

مَسَحَ . بَعَثَ. رَدَّ . وَرِثَ . رَضِيَ . سَخِطَ .

(١٩) هَاتِ مَعَانِيَ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ :

ابنُ السَّبِيلِ . أَقْرَع . ابْتَلَى .

(٢٠) أَدْخِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي فِي جملةٍ مُفيدةٍ :

أَحَبَّ . وَرِثَ . أَعْطَى .

آمَنَّا بِرَبِّ الغُلَام

عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ :

كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ. فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ : « إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، فَابعَثْ إِلَيَّ غُلاماً أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ ». فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلاماً يُعَلِّمُهُ. وكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ . وَسَمِعَ كَلامَهُ ، فَأَعْجَبَهُ. فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ ، وَقَعَدَ إِلَيْهِ . فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ. فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ. فَقَالَ : إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ : « حَبَسَنِي أَهْلِي ». وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ : « حَبَسَنِي السَّاحِرُ ».

فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ . فَقَالَ : «الْيَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ ؟ ». فَأَخَذَ حَجَراً ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ! إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ ». فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ . فَأَتَى الرَّاهِبَ ، فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ : « أَيْ بُنَيَّ ! أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي. قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى. وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى. فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ ».

وكَانَ الغُلَامُ يُبْرِيءُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ ، وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الأَدْوَاءِ .فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ. فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ. فَقَالَ : « مَا هَهُنَا لَكَ أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي ». فَقَالَ : « إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَداً إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ . فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللهِ دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَاكَ ». فَآمَنَ بِاللهِ، فَشَفَاهُ اللَّهُ . فَأَتَى الْمَلِكَ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : « مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ ؟» قَالَ: «رَبِّي». قَالَ: «وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟» قَالَ: «رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ». فَأَخَذَهُ. فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الغُلَامِ .

فَجِيءَ بِالْغُلَامِ . فَقَالَ لَهُ المَلِكُ : « أَي بُنَيَّ ! قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا

تُبرِىءُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَتَفعَلُ وَتَفْعَلُ » . فَقَالَ : « إِنِّي لاَ أَشْفِي أَحَداً . إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ . فَأَخَذَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ .

فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ : «ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ» فَأَبَى. فَدَعَا بِالمِنْشَارِ . فَوَضَعَ الْمِنْشَارِ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ ، فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ. ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ المَلِكِ ، فَقِيلَ لَهُ : « ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ » فَأَبَى. فَوَضَعَ المِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ . ثُمَّ جِيءَ بِالغُلامِ فَقِيلَ لَهُ: « ارجِعْ عَنْ دِينِكَ ». فَأَبَى. فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ : « اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَه، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلاَّ فَاطْرَحُوهُ ». فَذَهَبُوا بِهِ ، فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ . فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ! اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ ». فَرَجَفَ بِهِمْ الجَبَلُ ، فَسَقَطُوا . وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ . فَقَالَ لَهُ المَلِكُ : « مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ ؟ » قَالَ : « كَفَانِيهِمُ اللهُ » .

فَدَفَعَهُ إلى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : «اذْهَبُوا بِهِ، فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ ، فَتَوَسَّطُوا بِهِ البَحْرَ . فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلاَّ فَاقْذِفُوهُ ». فَذَهَبُوا بِهِ. فَقَالَ : « اللَّهُمَّ ! اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ ». فَانْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ ، فَغَرِقُوا. وَجَاءَ يَمْشِي إلى المَلِكِ . فَقَالَ لَهُ المَلِكُ : « مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ ؟ ». قَالَ : « كَفَانِيهِمُ اللهُ » فَقَالَ : لِلْمَلِكِ : « إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ ». قَالَ : « وَمَا هُوَ ؟ ». قَالَ : « تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ . ثُمَّ خُذْ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِي ، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ القَوْسِ ، ثُمَّ قُلْ: « بِاسْمِ اللهِ رَبِّ الغُلَامِ »، ثُمَّ ارمِنِي. فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي ».

فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وصَلَبَهُ عَلَى جِذْعٍ ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْماً

مِن كِنانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ القَوْسِ ، ثُمَّ قَالَ : « باسمِ اللهِ رَبِّ الغُلَامِ »، ثُمَّ رَمَاهُ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ. فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ ، فَمَاتَ. فَقَالَ النَّاسُ : « آمَنَّا بِرَبِّ الغُلام ، آمَنَّا بِرَبِّ الغُلَامِ ، آمَنَّا بِرَبِّ الغُلَامِ ». فَأُتِيَ المَلِكُ فَقِيلَ لَهُ : « أَرَأَيْتَ ما كُنْتَ تَحْذَرُ ؟ قَدْ وَاللهِ نَزَل بكَ حَذَرُكَ .قَدْ آمَنَ النَّاسُ » فَأَمَر بالأَخْدُودِ فِي أفْواهِ السِّكَكِ ، فَخُدَّتْ، وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ. وقَالَ : « مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيها ». (أَوْ قِيلَ لَهُ : اقْتَحِمْ). فَفَعَلُوا، حَتَّى جاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَها صَبِيٌّ لَهَا، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تقَعَ فِيهَا. فَقَالَ لَهَا الغُلَامُ: « يَا أُمَّه ! اصْبِرِي. فَإِنَّكِ عَلَى الحَقِّ » .

رَواهُ مُسلمٌ في الزُّهدِ (٧٣) والإمامُ أَحْمَدُ في ٦/ ١٧ . واللَّفظُ لِمُسلمٍ .

شَرْحُ الْمُفْرَدَاتِ : -

السِّحْرُ : كلّ أمرٍ يَخْفَى سَبَبُهُ. السَّاحِرُ : مَنْ يُمَارِسُ السِّحْرَ. ج سَحَرَةٌ.

كَبِرَ الرَّجُلُ (ـَ) : طَعَنَ فِي السِّنِّ . فهو كَبِيرٌ : والمصدر : كِبَرٌ.

سَلَكَ الطريقَ (ـُ) : ذَهَبَ فِيهِ.

حَبَسَ (ـِ) : مَنَعَ . أَمْسَكَ . والمصدر : حَبْسٌ .

دَابَّةٌ : حَيوانٌ. ج دَوَابُّ.

مَضَى (ـِ) : ذَهَبَ. والمصدر : مُضِيٌّ .

أَبْرَأَ اللهُ المريضَ : شَفَاهُ.

الأَكْمَهُ : المُصَابُ بِالكَمَهِ، وهو العَمَى يُولَدُ بِهِ الإِنْسَانُ، ورُبَّمَا كَانَ مِنْ مَرَضٍ .

سَائِرُ الأَشْيَاءِ : باقِي الأَشْيَاءِ. وقَدْ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الجَمِيع .

الدَاءُ : المَرَضُ . ج أَدْوَاءٌ .

دَاوَى المريضَ بِالدَّواءِ : عَالَجَهُ. والمُرَاد هنا : شَفَى .

الجَلِيسُ : المُجَالِسُ. جَلِيسُ الرَّجُلِ : الذي يَجْلِسُ مَعَهُ دَائِماً. وَكَذَلِكَ : الأَكِيلُ والشَّرِيبُ والضَّجِيعُ. وجَمْعُ الجَلِيسِ جُلَسَاءُ.

عَمِيَ (ـَ) : أُصِيبَ بِالعَمى ، والمصدر : عَمىً.

أَخَذَهُ : المُرَاد هنا : حَبَسَهُ، قَبَضَ عَلَيْهِ.

أَبَى الشيءَ (ـَ) : كَرِهَهُ ولَمْ يَرْضَهُ.

المِئْشَارُ : المِنْشَارُ. ج مآشِيرُ.

مَفْرِقُ الرَّأْسِ : وَسَطُهُ حَيْثُ يُفْرَقُ الشَّعْرُ.

شِقُّ الشَّيءِ : نِصْفُهُ. ج شُقُوقٌ.

النَفَرُ: مِن ثَلاثَةٍ إِلَى عَشَرَةٍ مِنَ الرِّجَالِ.

صَعِدَ الجَبَلَ وَنَحْوَهُ (ـَ) : رَقِيَه، عَلاهُ. والمصدر: صُعُودٌ.

ذُرْوَةُ الجَبَلِ (بالكسر والضمّ): أعْلاهُ. ج ذُراً.
طَرَحَ الشَّيْءَ وبِهِ (ـَ) : أَلْقاهُ. والمصدر: طَرْحٌ.
كَفَى اللَّهُ فلاناً (ـِ) : حَفِظَهُ مِنْ كَيْدِهِ. تقول : اللَّهُمَّ اكْفِنَا أَعْدَاءَنَا. وفي التَّنزيلِ : ﴿ إنَّا كَفَيْنَاكَ المُسْتَهْزِئِينَ ﴾ [الحجر : ٩٥].
رَجَفَ الشيءُ (ـُ) : تَحَرَّكَ واضْطَرَبَ اضطِرَاباً شَدِيداً. المصدر : رَجْفٌ، ورُجُوفٌ، ورَجَفَانٌ.
سَقَطَ (ـُ) : وَقَعَ. والمصدر: سُقُوطٌ.
القُرْقُورُ : السَّفِينَةُ العَظِيمَةُ. (هذا اللفظُ قليلُ الاسْتِعْمَالِ). ج قَرَاقِيرُ.
تَوَسَّطَ الشيءَ : صار في وَسَطِهِ.
قَذَفَ الشيءَ وبه (ـِ) : رَمَى بِهِ بِقُوَّةٍ. والمصدر: قَذْفٌ.
انْكَفأَ الشيءُ : انْقَلَبَ.
غَرِقَ فِي المَاءِ (ـَ) : رَسَبَ فِيهِ. والمصدر غَرَقٌ.
الصَّعِيدُ : المَوْضِعُ الوَاسِعُ . وَجْهُ الأَرْضِ.
صَلَبَ فلاناً (ـُ) : عَلَّقَهُ عَلَى خَشَبٍ لِيَقْتُلَهُ. والمصدر : صَلْبٌ.
الجِذْعُ : سَاقُ النَّخْلَةِ ونَحْوِها. ج أَجْذَاعٌ، وجُذُوعٌ.
السَهْمُ : عُود مِنَ الخَشَبِ في طَرَفِه نَصْلٌ يُرْمَى بِهِ عَنِ القَوْسِ. ج أَسْهُمٌ وسِهَامٌ.
الكِنَانَةُ: جَعْبَةُ السِّهامِ. ج كَنَائِنُ.
الصُّدْغُ : جَانِبُ الوَجْهِ مِنَ العَيْنِ إلَى الأُذُنِ . ج أَصْدَاغٌ ، وَأَصْدُغٌ .
الكَبِدُ : عُضْوٌ فِي الجِسْمِ معروفٌ. وكَبِدُ الشَّيْءِ: وَسَطُهُ.
أَرَأَيْتَ . معناه : أَخْبِرْنِي .
حَذِرَ الشَّيْءَ ومِنْهُ (ـَ): خَافَهُ واحتَرَزَ مِنْه . والمصـدر : حَذَرٌ. نَـزَلَ بِكَ

حَذَرَكَ : أيْ ما كُنْتَ تَحْذَرُ مِنْهُ وَتَخافُه .

الأُخْدُودُ : الشَقُّ المُسْتَطِيلُ فِي الأَرْضِ . ج أَخَادِيدُ .

السِّكَّةُ : الطَّرِيقُ . ج سِكَكٌ . أَفْوَاهُ السِّكَكِ : أَبْوَابُها .

خَدَّ الأَرْضَ (ـُ) : حَفَرَهَا .

أَضْرَمَ النَّارَ : أَوْقَدَهَا وَأَشْعَلَهَا .

أَحْمَى الشَّيْءَ : سَخَّنَهُ .

اقْتَحَمَ المَكَانَ : دَخَلَهُ عُنْوَةً .

تَقَاعَسَ عَنِ الأَمْرِ : تَأَخَّرَ .

خَشِيَ (ـَ) : خَافَ . والمصدر: خَشْيَةٌ .

إيضــاحَــاتٌ نَحْوِيَّةٌ : -

(١) (ابْعَثْ إِلَيَّ غُلَاماً أُعَلِّمْهُ) . هنا (أُعَلِّمْ) مَجْزُومٌ بِالـطَّلَبِ . يُجْزَمُ الفِعْـلُ المُضَارِعُ إِذَا وَقَعَ جواباً لِلطَّلَبِ كَالأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، نحو : تَعَالَ أَقُلْ لَكَ قَوْلاً مُهِمّاً . قِفْ نَشْتَرِ الخُبْزَ . لَا تَكْسلْ تَنْجَحْ . لا تُشْرِكْ بِـاللهِ تَدْخُـلِ الجَنَّةَ . جَاءَ في القرآنِ الكريم عَلَى لِسَانِ إِخْـوَةِ يُوسُفَ عليـه السَّلام : ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [يوسف: ١٢] .قد تكون(أعلّمه) نعتالـ(غلاما) .

(٢) (إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ . . .) هنا (قُلْ) جَوابُ شَرْطٍ ، وَاقْتَرَنَ بالفَاءِ لأَنَّهُ فِعْلٌ طَلَبِيٌّ . إِذَا كَانَ جوابُ الشَّرْطِ فِعلاً طَلَبِيّاً وَجَبَ اقْتِرَانُهُ بِالْفَاءِ ، نَحْو: إِذَا جَاءَ المُدِيرُ فَأَخْبِرنِي . إِذَا جَاءَ حَـامِدٌ مُتـأَخِّراً فَـلَا تُدْخِلْهُ الفَصْـلَ . إِنْ تُسَافِرْ فَأَعْطِنِي مِفْتَاحَ غُرْفَتِكَ . وفي التَّنزيلِ : ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ. . .﴾ [الشَّرح: ٧]

(٣) (جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ) : أَيْ أَحَدُ جُلَسَاءِ المَلِكِ . لَمْ يُضَفْ إِضَافَةً مُبَاشِرَةً بِقَصْدِ

تَنْكِيرِ (جَلِيس)، ومَعْلُومٌ أَنَّ المُضافَ إلى معرفة مَعْرِفَةٌ .

إليكَ أَمْثِلَةٌ أُخْرَى لِهَذَا : زَارَنِي زَمِيلٌ لِي . مَاتَ أَخٌ لَهُ . بِعْنَا سَيَّارةً لَنَا . أَبْحَثُ عَنْ كِتَابٍ لِي ضَاعَ .

(٤) (وَلَـكَ رَبٌّ غَيْرِي ؟). هنـا هَمْزَةُ الاسْتِفْهَـامِ مُقَدَّرَةٌ، أَي (أَوَ لَـكَ رَبٌّ غَيْرِي ؟).

تُقَدَّمُ هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ عَلَى وَاوِ العَطْفِ وَفَائِهِ وَعَلَى ثُمَّ، كَمَا في قوله تعـالى : ﴿ أَوَ لَمْ يَنْـظُروا ﴾ [الأعـراف: ١٨٤]. ﴿أَفَلَمْ يَسِيـرُوا ﴾ [يوسف: ١٠٩]. ﴿ أَثُـمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ؟ ﴾ [يونس: ٥١].

وأَدَوَاتُ الاسْتِفْهَـامِ الأُخْرَى تَتَـأَخَّـرُ عَنْ أَحْـرُفِ العَـطْفِ ، نَحْـو: ﴿ وَهَــلْ نُجَـازِي إِلَّا الكَفُــورَ ؟ ﴾[سَبَـأ: ١٧]. ﴿وَكَيْفَ أَخَـافُ مَـا أَشْرَكْتُمْ. . .؟﴾ [الأنعام : ٨١].

(٥) (قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ). عَائِدُ المَوْصُولِ مَحْذُوفٌ هنا، والتَّقديرُ: (مَا تُبْرِيءُ بِـهِ الأَكْمَهَ . . . .) .

(٦) (اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا). البَاءُ هُنَا لِلْتَّعْدِيَةِ، فالفِعْلُ اللَّازِمُ يَتَعَدَّى بِهَا إلى مَفْعُولٍ واحِدٍ، نَحْو : جَاءَ أَحمدُ بِكِتَـابِهِ. ذَهَبْتُ بـالمريضِ إلى المُسْتَشْفَى .

والفِعْـلُ المُتَعَـدِّى إلى مَفْعـولٍ وَاحِـدٍ يَتَعَـدَّى بِهَـا إلى مَفْعُولَيْنِ ، نحو: صَعِدْتُ بِالطِّفْلِ الجَبَلَ.

(٧) (فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ). جَوابُ الشَّرْطِ هُنا مَحْذُوفٌ، والتَّقْديرُ: (فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ فَاتْرُكُوهُ)

(٨) (وَإِلَّا فَـاطْرَحُـوهُ). هُنَا فِعْـلُ الشَّرْطِ مَحْـذُوفٌ والتَّقْـدِيـرُ : (وَإِلَّا يَرْجِعْ) . (إِلَّا) أَصْلُهُ (إِنْ لَا) أَيْ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةُ وَ (لَا) النَّافيةُ .

(٩) (فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الغُلَامِ) . (مَا زَالَ) مِنْ أَخَواتِ (كَانَ) وَتُفِيدُ الاسْتِمْرَارَ . نَحْو : لا يَزَالُ حَامدٌ نَائِماً . لَا أَزَالُ أَدْرُسُ بِالْجَامِعَةِ . مَا زَالَ الشُّرْطِيُّ يَضْرِبُ الجَانِيَ حَتَّى اعْتَرَفَ بِالْجَرِيمَةِ . لَمْ يَزَلْ أَخِي يُسَاعِدُنِي حَتَّى تَخَرَّجْتُ . (تأتي « مَا زَالَ » و « لم يَزَلْ » للماضي ، و « لا يَزَالُ » للحال) .

(١٠) (مَا هَهُنَا لَكَ أَجْمَعُ) . (أَجْمَعُ) تَوْكِيدٌ . جَمْعُهَا (أَجْمَعُونَ) . ومُؤَنَّثُهَا (جَمْعَاءُ) وَجَمْعُها (جُمَعُ) . يُؤَكَّدُ بِهَا غَالِباً بَعْدَ (كُلّ)، نحو:

قَرَأْتُ الكِتَابَ كُلَّهُ أَجْمَعَ .
حَضَرَ الطُّلَّابُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ .
اشْتَرَيْتُ الحَدِيقَةَ كُلَّها جَمْعَاءَ .
غَابَتِ الطَّالِبَاتُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ .

وفي القرآن الكريم : ﴿ فَسَجَدَ المَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحِجْر : ٣٠] .

وَيَجُوزُ التَّوْكِيدُ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ (كُلّ) فِفِي التَّنزيل : ﴿ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ » الحِجْر : ٣٩] . ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحِجْر : ٤٣] .

(١١) (مَا هَهُنَا لَكَ أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي) . هنا جوابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ لاسْتِغْنَاءِ الشَّرْطِ عَنْهُ . وَيَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدَما يَدُلُّ دَليلٌ عَلَى حَذْفِهِ، نَحو : أَنْتَ ناجِحٌ إِنْ اجْتَهَدْتَ : هُنَا الشَّرْطُ (إِنِ اجْتَهَدْتَ) وَجَوَابُهُ مَحْذُوفٌ لِدَلالَةِ (أَنْتَ ناجِحٌ) عَلَيْهِ . والتقدير: إِنْ اجْتَهَدْتَ فَأَنْتَ نَاجِحٌ .

وَهَذَا أُسْلُوبٌ شَائِعٌ ، فَفِي التَّنْزِيلِ : ﴿ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة : ٢٣] .

(وَيُشْتَرَطُ فِي هَذَا الحَذْفِ أنْ يَكُونَ الشَّرْطُ مَاضِياً أو مُضَارِعاً مَنْفِيًّاً بِلَمْ، ولا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: أَنْت نَاجِحٌ إِنْ تَجْتَهِدْ).

(١٢) (إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي) تقديره (إِنْ شَفَيْتَنِي). وفي التنزيل: ﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً ﴾ [النساء: ١٢٨]. والتقدير (وَإِنْ خَافَتِ امْرَأَةٌ نُشُوزاً). ذَلِكَ لأَنَّ أَدَاةَ الشَّرْطِ لاَ تَدْخُلُ عَلَى الاسْمِ .

(١٣) (فَتَقَاعَسَت أَنْ تَقَعَ فيهَا) : أَيْ : فَتَقَاعَسَتْ عَنْ أَنْ تَقَعَ فيهَا .

(١٤) (يَا أُمَّهْ! اصْبِري): لَقَدْ عَرَفْتَ فِي دَرْسٍ سَابِقٍ أَنَّ المُنَادَى الْمُضَافَ إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ يَجُوزُ فِيهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ، وَهِيَ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّي، يَا رَبِّيَ ، يَا رَبَّا، يَا رَبَّ. وَقَدْ تَلْحَقُ الأَلِفُ هَاءُ السَّكْتِ (يَا رَبَّاهْ). أَمَّا الصِّيغَةُ الوَارِدَةُ في الحَدِيثِ (يَا أُمَّهْ) فَيَبْدُو أَنَّها الوَجْهُ الأَخِيرُ (يَا أُمَّ) لَحِقَتْهُ هَاءُ السَّكْتِ.

(١٥) (الْيَومَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ ؟) . التَّقْدِيرِ : (اليومَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ مِنَ الرَّاهِبِ ، أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ مِنَ السَّاحِرِ ؟) .

(١٦) (تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ). هُنَا المُضَارِعُ بِمَعْنَى الأَمْرِ ، أي : اجْمَعِ النَّاسَ . وَكَذَلِكَ (تَصْلُبُني) أي: أُصْلُبْني. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تعالَى : ﴿ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ. . . ﴾ [الصَّف: ١١]، أيْ: آمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ .

تمارين :

(١) أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتيةِ :

(١) لِمَاذَا طَلَبَ السَّاحِرُ غُلاماً من الملك ؟

(٢) إِلَى مَن كَانَ الغلامُ يَتَرَدَّدُ عند ذَهابِهِ إِلَى السَّاحِرِ؟

(٣) كيف قتلَ الغلامُ الدَّابَّةَ ؟

(٤) من الذي أتى الغلامَ بِهَدَايا كثيرةٍ ؟ وَلِمَهْ ؟

(٥) ماذَا قالَ له الغُلامُ ؟

(٦) ماذَا فَعَلَ الملكُ بالجليسِ والراهبِ ؟

(٧) ماذَا فعلَ الملكُ للقضَاءِ عَلَى الغلامِ ؟

(٨) كيف قُتِلَ الغلامُ ؟

(٩) ماذَا قالَ الناسُ عندَما قُتِلَ الغلامُ ؟

(١٠) ماذَا فعلَ الملكُ بعدما آمَنَ الناسُ باللهِ ؟

(٢) مَنْ قَالَ هَذَا وَلِمَنْ ؟ :

(١) « إنِّي قَدْ كَبِرْتُ ، فَابْعَثْ إلَيَّ غُلاماً أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ » .

(٢) « إذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ : حَبَسَنِي أَهْلِي وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ : حَبَسَنِي السَّاحِرُ » .

(٣) « اليَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أم الرَّاهِبُ أَفْضَلُ ؟ » .

(٤) « أَيْ بُنَيَّ ! أَنْتَ اليَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي » .

(٥) « مَا هَهُنَا لَكَ أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي » .

(٦) « إنِّي لاَ أَشْفِي أَحَداً . إنَّما يَشْفِي اللهُ » .

(٧) « مَنْ رَدَّ بَصَرَكَ ؟ »

(٨) « وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي ؟ » .

(٩) « ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ » .

(١٠) « إنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ ؟ »

(١١) « آمَنَّا بِرَبِّ الغُلَامِ » .

(١٢) « يَا أُمَّه ! اصْبِري فَإِنَّكِ عَلَى الحَقِّ » .

(٣) قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ . . . ﴾ [آل

عمران : ٣١] . ما سَبَبُ :

(١) اقْتِرَانِ (اتَّبِعُونِي) بالفَاءِ، و (٢) جَزْمِ يُحْبِبْ ؟ .

(٤) أَدْخِلْ وَاوَ العَطْفِ عَلَى الجُمْلَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

(١) أَجَاءَ مُدَرِّسٌ جديدٌ ؟ .

(٢) هَلْ يَفْهَمُ الطُّلاَّبُ مِثْلَ هَذِهِ المَسَائِلِ ؟

(٥) اسْتَخْرِجْ مِنَ الحَدِيثِ :

(١) شَرْطاً حُذِفَ جَوَابُهُ.

(٢) جَوَابَ شَرْطٍ مُقْتَرِناً بِالفاء، واذْكُرْ سَبَبَ اقْتِرَانِهِ بِهَا.

(٣) جَوَابَ شَرْطٍ لم يَقْتَرِنْ بِالفَاءِ.

(٤) شَرْطاً حُذِفَ مِنْهُ فِعْلُ الشَّرْطِ.

(٦) اسْتَخْرِجْ مِنَ الحَدِيثِ :

(١) مُضَارِعاً جُزِمَ بِالطَّلَبِ.

(٢) حَتَّى بِمَعْنَى (كَيْ).

(٣) حَتَّى بِمَعْنَى (إِلَى).

(٤) حَرْفَيْ نِدَاءٍ.

(٥) اسْماً مُصَغَّراً.

(٦) مَا المَصْدَرِيَّةُ.

(٧) ثَلاَثَةَ أَمْثِلَةٍ لِبَاءِ التَّعْدِيَةِ.

(٨) مُثَنًّى حُذِفَتْ نُونُهُ للإِضَافَةِ.

(٩) فِعْلَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ لِلْمَجْهُولِ أَحَدُهُمَا مَاضٍ وَالآخَرُ مُضَارِعٌ .

(١٠) مُبْتَدَأً حُذِفَ خَبَرُه.

(١١) بَدَلاً.

(٧) مَا أَصْلُ (آلسَّاحِرُ) ؟ .

(٨) (هَدَايَا) جَمْعُ (هَدِيَّةٍ). اجْمَعِ الأَسْمَاءَ الآتِيَةَ عَلَى هَذَا الوَزْنِ : خَطِيئَة . مَزِيَّة . صَبِيَّة . زَاوِيَة . مِرْآة . قَضِيَّة .

(٩) جَمْعُ (ذُرْوَة) ذُراً. اجْمَعْ الأَسْمَاءَ الآتِيَةَ عَلَى هَذَا الوَزْنِ: قَرْيَة . مُدْيَة . لِحْيَة .

(١٠) هَاتِ جَمْعَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ :

مَلِك . سَاحِر . غُلام . دَابَّة . حَجَر . أَكْمَه . جَلِيس . دِين . مِنْشَار . شِقّ . بَحْر . سَفِينَة . سَهْم .

(١١) هَاتِ مُفْرَدَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ :

أَدْوَاء . هَدَايَا . أَصْحَاب .

(١٢) هَاتِ مُضَارِعَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ :

شَكَا . عَلَّمَ . دَلَّ . أَبْرَأَ . دَاوَى . حَمَلَ . بَلَغَ . شَفَى . كَبِرَ . أَبَى .

(١٣) هَاتِ مَعَانِيَ الكَلِمَاتِ الآتِية :

نَفَرَ . ذُرْوَة . صُدْغ . سِكَّة . سَائِر . ابنُ السَّبِيل . رَجَفَ . تَقَاعَس .

(١٤) ضَعْ فِي الفَرَاغِ فِيمَا يَلِي حَرْفَ جَرٍّ مناسباً:

(١) سَأَشْكُوكَ . . . المُدِير.

(٢) دُلَّنِي . . . . . كِتَابٍ مُفِيدٍ فِي النَّحْو.

(٣) لَا تَتَقَاعَسْ . . . . . الوَاجِبِ.

(١٥) اكْتُبِ الجُمْلَةَ الآتيةَ مُسْتَعْمِلاً المَصْدَرَ المُؤَوَّلَ واذْكُرِ الْوَجْهَيْنِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى حَرْفِ الجَرِّ :

أَمَرَنَا المدرسُ بِحِفْظِ الدَّرْسِ .

(١٦) هاتِ مَصَادِرَ الأَفْعَـالِ الآتِيةِ :

حَبَسَ . مَضَي . دَاوَى . أَبَى . صَعِدَ . سَقَطَ . حَذِرَ . خَشِيَ .

(١٧) أَدْخِـلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:

مَا زَالَ . أَجْمَـعُ . كَمَا . أَعْجَبَ . سَائِر . غَرِقَ .

(١٨) أَدْخِلْ كُلَّ فِعْلٍ مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ بَعْدَ تَعْدِيَتِهِ بِالْبَاءِ .

ذَهَبَ . أَتَى . صَعِدَ . نَزَلَ .

التَّوَسُّلُ بِصَالِحِ الأَعْمَالِ

عَـنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ عَبْدِ اللهِ عُمَر بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَـالَ : سَمِعْتُ رَسُول اللهِ ﷺ يَقُولُ :

اِنْـطَلَقَ ثَـلاثَـةُ نَفـرٍ مِمَّنْ كَـانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى آوَاهُمْ المَبِيتُ إِلَى غَـارٍ فَدَخلُوهُ، فَانْحدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ ، فَسدَّتْ عَلَيْهِمُ الغارَ . فَقَالُـوا : « إِنَّـهُ لا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَـذِهِ الصَّخْـرَةِ إِلَّا أَنْ تَـدْعُـوا اللهَ تَعَـالَى بِصَـالِحِ أَعْمَالِكُمْ » .

قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : « اللَّهُمَّ ! كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ لَا أَغْبُقُ قَبْلَهُمَا أَهْلاً وَلا مَالاً . فَنَأَى بِي طَلَبُ الشَّجَرِ يَوْماً، فلم أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا. فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا، فَوَجَدْتُهما نَائِمَيْن، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَأَنْ أَغْبُقَ قَبْلَهُمَا أَهْلاً أَو مالاً ، فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدِي أَنْتَـظِرُ اسْتِيقَاظَهُـمَا حَتَّى بَـرَقَ الفَجْرُ، والصِّبْيَـةُ يَتَضَاغَـوْنَ عِنْدَ قَـدَمَيَّ. فاسْتَيْقَـظَا، فَشَـرِبَـا غَبُوقَهُمَا. اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ » . فَانْفَرَجَتْ شَيْئاً لا يَسْتَطِيعُونَ الخروجَ مِنْهُ.

قَالَ الآخرُ: «اللَّهُمَّ! إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ . (وفي رِوَايَةٍ: كُنْتُ أُحِبُّهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَـالُ النِّسَاءَ) . فَـأَرَدْتُهَا عَلَى نَفْسِها . فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ ، فَجَاءَتْنِي ، فَأَعْطَيْتُهَا عِشْـرِينَ وَمِائَـةَ دِيْنَـارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَـا فَفَعَلَتْ، حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا (وفي رِوَايَةٍ : فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا) قَالَتْ: « اِتَّقِ اللهَ وَلَا تَفُضَّ الخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ » . فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا . اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ» . فَانْفَرَجَتْ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا.

وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ، وَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُم غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبْ . فَثَمَّرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الأَمْوَالُ فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ ، فقَالَ : « يَا عَبْـدَ اللهِ ! أَدِّ إِلَيَّ أَجْرِي » . فَقُلْتُ لَـهُ : « كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ ، مِنَ الإِبِلِ وَالبَقَرِ والغَنَمِ والرَّقِيقِ » فقَالَ : « يَا عَبْدَ اللهِ! لاَ تَسْتَهْزِىءْ بِي » فَقُلْتُ : « لاَ أَسْتَهْزِىءُ بِكَ » . فَأَخَذَهُ كُلَّه ، فَاسْتَاقَهُ ، فَلَم يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئاً . اللَّهُمَّ ! إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيه فَانْفَرَجَتْ الصَّخْرَةُ ، فَخَرَجُوا يَمْشُونَ .

رَواهُ البُخارِيُّ في الأدبِ (٥) ، والحرثِ (١٣) ، وأحَادِيثِ الأَنْبِياءِ . (٥٣)، والإِجَارَةِ (١٢)، ومُسلمٌ في الذكرِ (١٠٠)، والإمام أحمدُ (٢/ ١١٦). واللَّفظُ من رياضِ الصَّالِحين.

شَرْحُ المُفْرَدَاتِ : -

أَوَى إِلَيْهِ (ـِ): لَجَأَ. في التنزيل عَلَى لِسَانِ ابْنِ نُوحٍ عَلَيهِ السَّلامُ: ﴿ **قالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ المَاءِ** ﴾ [هود: ٤٣]. وأَوَى، إلى مَنْزِلِهِ: نَزَلَهُ وَسَكَنَهُ. والمصدر: أُوِيٌّ. والمَأْوَى: كُلُّ مَكَانٍ يَأْوِي إليه شَيْءٌ لَيلاً أو نَهَاراً.

آوَى فُلانٌ فلاناً: أَسْكَنَهُ فِي مَأْواه . وفي التنزيل: ﴿ **أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى** ﴾ [الضحى: ٦].

آواه إلى كَذَا: أَلْجَأَهُ. (هو من باب أَفْعَلَ، والمصدر: إيواءٌ).

بات فلان(ـِ):أدركه الليل. وبات فلان في مكان: أقام به ليلا .

والمصدر: مَبِيتٌ، وبَيْتُوتَةٌ.

الغَارُ: الكَهْفُ. ج غِيرَانٌ .

انْحَدَرَ: انْحَطَّ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ .

الصَّخْرَةُ: حَجَرٌ عَظِيمٌ صُلْبٌ. ج صَخْرٌ. صُخُورٌ.

سَدَّ الشَّيْءَ (ـُ): أَغْلَقَ خَلَلَهُ. والمصدر: سَدٌّ.

أَنْجَى فلاناً مِمَّا نَزَلَ بِهِ: خَلَّصَهُ.

غَبَقَهُ (ـُ): سَقَاهُ غَبُوقاً. والغَبُوقُ: ما يُشْرَبُ بالعَشِيِّ. وهو خِلاَفُ الصَّبُوحِ، وهو ما يُشْرَبُ بِالغَدَاةِ .

المَال: المُرَاد بالمال هنا: الرَّقِيق والخَادِمُ. جاء في الحديث: يَتْبَعُ المَيِّتَ ثلاثةٌ: أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ.

نَأَى عَنْ كَذَا (ـَ): بَعُدَ عَنْهُ، فَهُوَ نَاءٍ. يقال: بلادٌ نائِيَةٌ أي بَعِيدةٌ. نَأَى بِهِ الطَّلَبُ : أيْ أَبْعَدَهُ الطَلَبُ، أَخَذَهُ الطَّلَبُ إِلَى مَكَانٍ بَعِيدٍ.

أَرَاحَ الإِبِلَ وغيرَها: رَدَّها إلى المُرَاحِ : والمُراح: مَأْوَى المَاشِيَةِ.

قَدَحٌ: إِنَاءٌ يُشْرَبُ بِهِ الْمَاءُ. ج أَقْدَاحٌ .

لَبِثَ بالمَكَانِ (ـَ): مَكَثَ وَأَقَامَ . والمصدر : لَبْثٌ ولُبْثٌ.

أَيْقَظَهُ من نَوْمِهِ: جَعَلَهُ يَسْتَيْقِظُ. (المضارع: يُوقِظُ، أصله: يُيْقِظُ. والمصدر: إيقاظٌ). هو اسْتَيْقَظَ بِنَفْسِهِ.

بَرَقَ (ـُ): لَمَعَ وَتَلأْلأ. بَرَقَ الفَجْرُ أيْ ظَهَرَ ضَوْؤُهُ.

تَضَاغَى: صَاحَ مِنَ الأَلَم أو الجُوع .

فَرَّجَ اللهُ الغَمَّ: كَشَفَهُ. وَكَذَلِكَ فَرَجَ (*) (ـِ) انْفَرَجَ الغَمُّ: اِنْكَشَفَ.

أَرادَهَا عَلَى نَفْسِهَا: كِنَايَةٌ عن طَلَبِ الجِمَاعِ .

أَلَمَّ بِهِ: نَزَلَ.

السَّنَةُ: الجَدْبُ والقَحْطُ.

فَضَّ خَاتَمَ الكتابِ (ـُ): كَسَرَهُ وَفَكَّهُ. والخَاتَمِ كِنَايَةٌ عَن الفَرْجِ. وحَقُّهُ الزَّوَاج. معنى الكلامِ : لا تُزِلْ بَكَارَتِي إلاّ بِالزَّوَاجِ. ومصدر فَضَّ: فَضٌّ.

انْصَرَفَ عَنْهُ: تَحَوَّلَ عَنْهُ وَتَرَكَه.

غَيْرَ أَنَّ: تُفِيدُ الاسْتِدْرَاكَ، نحو: فلانٌ دَرَسَ بِالجَامِعَةِ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُكْمِلْ دِرَاسَتَهُ.

الأَجْر: عِوَضُ العَمَلِ والانْتِفَاعِ . ج أُجُورٌ.

الأَجير: مَنْ يَعْمَلُ بِأَجْرَةٍ. ج أُجَرَاءُ.

اسْتَأْجَرَ فُلاناً : اتَّخَذَهُ أَجِيراً .

ثَمَّرَ المَالَ واسْتَثْمَرَه: نَمَّاهُ.

أَدَّى إلَيْه الشيءَ : أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ.

الرَّقِيقُ: العَبْدُ. ج أَرِقَّاءُ. ويُطْلَقُ (الرقيقُ) عَلَى الجَمْعِ أَيْضاً، نحو: لَيْسَ في الرَّقِيقِ صَدَقَةٌ.

اسْتَهْزَأَ بِهِ: سَخِرَ مِنْهُ.

سَاقَ المَاشِيَةَ (ـُ): واسْتَاقَهـا حَثَّها على السَّيْـرِ مِنْ خَلْفُ. ضِدُّ قَـادَهَا. ومَصْدر سَاقَ: سَوْقٌ، وَسِيَاقَةٌ، ومَسَاقٌ.

ابْتَغَى الشَيْء : أَرَادَهُ وَطَلَبَهُ . ابْتَغَى وَجْهَ اللهِ : أَيْ ثَوَابَه وَرِضَاهُ .

حَلَبَ الشاةَ وَنَحْوَهَا (ـُ): اسْتَخْرَجَ ما في ضَرْعِهَـا مِنْ لَبَنٍ. والمصدر : حَلْبٌ.

الحِلاَبُ: الإِنَـاءُ يُحْلَبُ فِيه. ج حُلُبٌ.

امْتَنَعَ مِنَ الأَمْرِ :كَفَّ عَنْهُ.

خَلَّى الأَمْرَ :تَرَكَهُ.

إيضَـاحَـاتٌ نَحْويَّـةٌ : ـ

(١) (إِنَّهُ لاَ يُنْجِيكُم مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ . . .) الهاء هنا ضميرُ شأْنٍ .

(٢) (أَنْ تَدْعُوا اللهَ . . .) مَصْدَرٌ مُؤَوَّلٌ ، أَيْ دَعْوَتُكُمْ اللهَ بِصالِحِ أَعْمَالِكُمْ .

(٣) (إِنَّهُ لاَ يُنْجِيكُمْ . . . إِلاَّ أَنْ تَدْعُوا . . .) هذا اسْتِثْنَاءٌ مُفَرَّغٌ فلم يُذْكر فيه المُسْتَثْنَي منه . والتقدير : لا يُنْجِيكُمْ إِلاَّ دَعْوَتُكُمْ . هنا (أَنْ تَدْعُوا) في مَحَلِّ رَفْعٍ فاعل (يُنْجي) .

(٤) (عِنْـدَ قَـدَمَيَّ). (قَـدَمَيَّ) أَصْلُهُ (قَـدَمَيْنِ + ي). حُـذِفَتْ نُـونُ المُثَنَّى لِلإِضَافَـةِ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ يَاءُ المُتَكَلِّمِ في يَـاءِ المُثَنَّى، وَفُتِحَتْ يَاءُ المُتَكَلِّمِ لأَنَّها وَقَعَتْ بعدَ ياءٍ ساكِنَةٍ.

(٥) (إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِـكَ. . .). (ابْتِغَاءَ) مَفعـولٌ لإِجْلِهِ، وهو اسم يُذْكَرُ لِبَيَانِ سَبَبِ الفِعْلِ . ولِجَوازِ نَصْبِهِ شُرُوطٌ أَهَمُّهَا أَن يكونَ مَصْدَراً قَلْبِيّاً.

(*) جَاءَ هذا الفِعلُ في الحديثِ من بابِ نصرَ، وتذكرُ المعاجمُ أَنّه من باب ضَرَبَ.

إِلَيْكَ أَمْثِلَةً أُخْرَى للمفعول لأَجْلِهِ:

(١) لم أَخْرُجْ مِنْ البيتِ اليومَ خَوفاً من البَرْد.

(٢) الْتَحقْتُ بالجَامِعَةِ الإِسلامية رَغْبَةً في العُلُومِ الإِسلاميَّة.

(٣) لَا أَفْتَحُ النَّوافِذَ خَشْيَةَ أَنْ يَدْخُلَ الذُّبابُ.

وفي التَّنزيل:

(١) ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّواعِقِ حَذَرَ المَوْتِ ﴾ [البقرة: ١٩].

(٢) ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادُكُم خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ... ﴾ [الإسراء: ٣١].

(٦) (كُنْتُ أُحِبُّها كَأَشَدِّ ما يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّساءَ). هنا (ما) مَصْدَرِيَّةٌ.
والمعنى: كنت أحبُّها كأَشَدُّ حُبِّ الرِّجالِ لِلْنِّسَاءِ.

(٧) (على أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وبَيْنَ نَفْسِهَا). (عَلَى) هنا بمعنى (بِشَرْطِ) كما في الآية: ﴿ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرْنِي ثَمَانِي حِجَجٍ.. ﴾ [القصص: ٢٧].

(٨) (فانفَرَجَتْ شيئاً). هُنا (شَيْئاً) مفعولُ مُطْلَقٌ إِذْ أَنَّهُ بمعنى (بَعْضَ الانْفِرَاجِ).

(٩) (أَعْطَيْتُهُمْ أَجرَهُمْ غيرَ رَجُلٍ واحِدٍ). قَدْ تَأْتِي (غير) بمعنى (إِلَّا) فَيُسْتَثْنَى بِها، نحو: حَضَرَ الطُّلَّابُ غَيْرَ حامدٍ. وتُعْرَبُ عَلَى أَنَّهَا هِيَ المُسْتَثْنَى المَنْصُوب، وما بعدَها مجرورٌ بالإِضَافَةِ.

وَإِذَا كانَ الاسْتِثْنَاءُ مُفَرَّغاً فَإِنَّهَا تُعْرَبُ حَسْبَ مَوْقِعِهَا في الجُمْلَة، نحو:

ما غابَ اليومَ غَيْرُ حامدٍ. مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّها فَاعِلٌ.

ما رَأَيْتُ غيرَ حامِدٍ .	مَنْصُوبٌ على أَنَّها مَفْعُولٌ بِهِ .
ما سَلَّمْتُ عَلَى غَيْرِ حامِدٍ .	مَجْرُورٌ بِـ (عَلَى) .

(١٠) (كُلُّ ما تَرَى مِنْ أَجْرِكَ ، مِنَ الإِبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ والرَّقِيقِ) . التقدير هنا : (كُلُّ ما تَرَى مِنَ الإبلِ والبقر والغنم والرقيق مِنْ أُجْرِكَ) . (مِنْ) في قوله (مِن الإبل . . .) لِبَيَانِ الجِنْسِ . (مِنْ أُجْرِكَ)أيْ جاء مِنْ أَجْرِكَ .

(١١) (وَتَرَكْتُ الذَهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا) . هنا العَائِدُ مَحْذُوفٌ . والتقديـر : الذي أَعْطَيْتُهَا إِيَّاهُ . .

(١٢) (تَرَكَ الَّذِي لَهُ) . هنا (الذي) في مَحَلِّ نَصْبٍ مفعولٌ بِهِ . أَي تَرَكَ أَجْرَهُ .

(١٣) (أُجَرَاءُ) على وزن (فُعَلَاء) وهو مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِتَضَمُّنِهِ أَلِفَ التَّأْنِيثِ .

تمـــاريـــن : -

(١) أَجب عن الأسئِلَةِ الآتِيةِ :

(١) لِمَاذَا أَوَى الثلاثَةُ إِلَى الغَارِ ؟

(٢) ماذَا حدثَ بعدَ دخولهم الغارَ ؟

(٣) مَاذَا قَالَ بعضُهم لبعضٍ ؟

(٤) مَا العَملُ الصَالحُ الذي توسَّلَ بِهِ الأَوَّلُ ؟

(٥) مَا العملُ الصَالحُ الذي توسَّلَ بِهِ الثَّانِي ؟ .

(٦) مَا العملُ الصَالحُ الذي توسَّلَ بِهِ الثَّالِثُ ؟ .

(٢) من قال هذا ولِمَنْ وَمَتى ؟ :

(١) « اتَّقِ اللهَ ولا تَفُضَّ الخاتَمَ إِلاَّ بِحَقِّهِ » .

(٢) « يا عَبْدَ اللهِ ! أَدِّ إِلَيَّ أَجْرِي » .

(٣) « كُلُّ ما تَرَى مِنْ أَجْرِكَ » .

(٤) « يَا عَبْدَ اللهِ ! لاَ تَسْتَهْزِئْ بِي ».

(٣) اسْتَخْرِجْ مِن هذا الحَدِيثِ :

(١) أَدَاتَيْنِ لِلاسْتِثْنَاءِ.

(٢) مَصْدراً مُؤَوَّلاً .

(٣) مِثَالَيْنِ لِلْمُثَنَّى حُذِفَتْ نُونُهُ لِلإِضَافَةِ .

(٤) بَاء لِلتَّعْدِيَةِ.

(٥) واواً للحَالِ ، وأُخْرَى للعَطْفِ.

(٦) جوابَ شرطٍ لم يَقْتَرِنْ بالفَاءِ.

(٧) جوابَ شرطٍ اقْتَرَنَ بالفَاءِ، واذْكُرِ السَّبَبَ.

(٨) فِعْلَيْنِ مِنْ بَابِ (اسْتَفْعَلَ).

(٩) فِعْلاً مِنْ باب (فَعُلَ يَفْعُلُ).

(١٠) ضَمِيرَيْ شَأْنٍ.

(٤) ضَعْ فِي كُلِّ فَرَاغٍ فيما يَلِي حَرْفَ جَرٍّ مُناسِباً :

(١) لا أَقْدِرُ .... حَمْلِ هَذِهِ الكُتُبِ الضَّخْمَةِ.

(٢) لا تَسْتَهْزِىء..... أَخِيكَ المُسْلِمِ .

(٣) أَأَدَّيْتَ الأَجْرَ..... الأَجِير؟

(٥) ماذا تُفِيدُ (لا) في كلِّ جملةٍ مما يأتي ؟ :

(١) لا تَسْتَهْزِئْ بِي .

(٢) لا أَسْتَهْزِئُ بِكَ .

(٦) ماذا تُفِيدُ (مَا) في كلِّ جملةٍ مما يأتي ؟ :

(١) كُلُّ ما تَرَى مِنْ أَجْرِكَ.

(٢) كُنْتُ أُحِبُّهَا كَأَشَدِّ ما يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّساءَ.

(٧) أَعْرِبْ ما تَحْتَهُ خَطٌّ :

(١) فَخَرَجُوا يَمْشُونَ.

(٢) إنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذلك ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ . . .

(٣) فَنَأَى بي طَلَبُ الشجَرِ يوماً.

(٤) فوجدتهما نائمين.

(٨) اكتب الجمل الآتية مستعملاً (المَصْدَر الصَّرِيح) بدلاً من المصدر المُؤَوَّل:

(١) يَسُرُّني أَنْ أَرَاكَ.

(٢) يُعْجِبُنِي أَنْ تَتْلُوَ القرآنَ الكريمَ.

(٣) عَجِبْتُ مِنْ أَنْ يَنْجَحَ هذا الطالبُ الكَسْلانُ.

(٩) أَكْمِلِ الجُمْلَةَ الآتِيَةَ بِوَضْعِ هذه الكلماتِ في الأَمَاكِنِ الخالِيَةِ: (إِيْقَاظ، اسْتَيْقَظْتُ ، يُوقِظُ).

طَلَبْتُ مِنْ زَمِيلي أَنْ. . . . . ني قَبْلَ أَذَانِ الفَجْرِ، غَيْرَ أَنِّي. . . . . قَبْلَ. . . . . .ـه إِيَّايَ.

(١٠) ثَنِّ ما تَحْتَهُ خَطٌّ:

(١) أَبْحَثُ عَنْ أَخِي.

(٢) أُحِبُّ أَبِي.

(٣) غَسَلْتُ رِجْلِي.

(٤) ارْفَع يَدَكَ.

(٥) اشْتَرَيْتُ سَيَّارَتَهُ.

(٦) مَاتَتْ بِنْتُهَا.

(١١) (الصِّبْيَةُ) جَمْعُ (صَبِيٌّ). اجْمَعِ الأَسْمَاءَ الآتِيَة على هذا الـوَزْنِ: فَتىً. غُلام. جَلِيل.

(١٢) (الأَجَرَاءُ) جَمْعُ (أَجِير). اجْمَعِ الأَسْمَاءَ الآتِيَةَ على هذا الوزن، واضْبِطْ

أَوَاخِرَهَا: عَالِمْ. سَفِير. أَدِيب. فَقِير. زَمِيل.

(١٣) مَا المُرادُ بِما يَلي في هذا الحديث؟

(١) الخاتم.

(٢) فَضُّ الخَاتَمِ.

(٣) المَال.

(١٤) هاتِ جمع الأَسماءِ الآتِيَةِ:

غَار. صَخْر. خَاتَم. رَقِيق. أَجْر. حِين. قَدَح.

(١٥) هات المضارع من الأفعال الآتيةِ:

أَوَى. آوَى. انْحَدَرَ. سَدَّ. أَنْجَى. غَبَقَ. نَأَى. أَرَاحَ. حَلَبَ. كَرِهَ. أَيْقَظَ. لَبِثَ. امْتَنَعَ. أَلَمَّ. خَلَّى. قَدَرَ. فَضَّ. فَرَجَ. اسْتَأْجَرَ. ثَمَّرَ. كَثُرَ اسْتَهْزَأَ. اشْتَاقَ.

(١٦) تأَمَّل الجملتين الآتيتين:

(١) نَجا رُكَّابُ الطائرةِ التي سَقَطَتْ.

(٢) أَنْجَى اللهُ رُكَّابَ الطائرةِ التي سَقَطَتْ.

ما اسْمُ الهمزةِ التي في الفِعْلِ (أَنْجَى)؟

(١٧) ما خِلافُ (الغَبُوق)؟

(١٨) هاتِ معاني الكلمات الآتِيةِ:

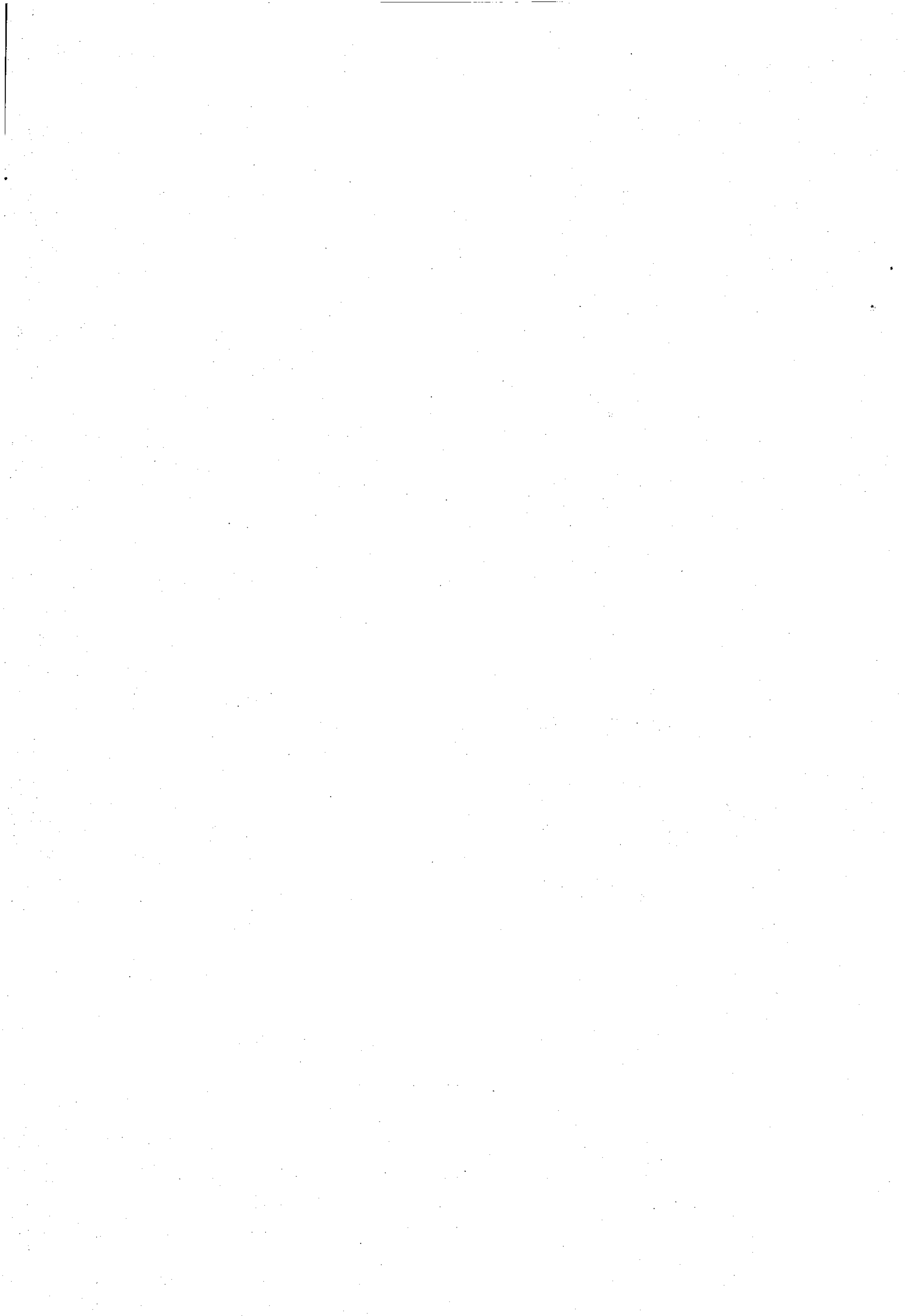
أَجِير. غَار. أَجْر. سنَة. صَخْرَة. قَدَح. اِسْتَهْزَأَ.

(١٩) هاتِ مصادر الأَفعال الآتية:

بَاتَ. لَبِثَ. كَثُرَ. قَعَدَ. تَرَكَ.

(٢٠) أَدْخِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي في جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:

إِلَّا. غَيْرَ أَنَّ. كَثُرَ. ابْتِغَاء. أَيْقَظَ. اسْتَيْقَظَ. أَدَّى.



فهرس الأحاديث

الحديث .... الصفحة

(١) الحَمدُ لله الذي أنقذهُ بي مِنَ النارِ ٨

(٢) حَلٌّ وسَط ١٣

(٣) ابنُ مَنْ هَذا ؟ ١٩

(٤) أعطِ كلَّ ذِي حَقٍّ حقَّه ٢٥

(٥) مَرضتُ فلمْ تعُدنِي ٣٠

(٦) مَنْ يَحُولُ بينَ العبدِ والتَوبةِ ؟ ٣٥

(٧) في كلِّ كبدٍ رطبةٍ أجرٌ ٤١

(٨) جَزاءُ المرائينَ ٤٧

(٩) وَالذِي نفسِي بيده لتُسألنَّ عَنْ هَذَا النعيم ٥٢

(١٠) لَئِن صَدَق ليدخُلنَّ الجنَّةَ ٥٩

(١١) كانَ ﷺ من أحسنِ الناسِ خُلقاً ٦٧

(١٢) فرحةُ اللهِ بتوبةِ العبدِ ٧٣

(١٣) مِمَّن تكلَّم في المهدِ ٧٦

(١٤) الابتلاءُ ٨٤

(١٥) آمنَّا بربِّ الغُلامِ ٩٥

(١٦) التوسُّل بصالحِ الأعمالِ ١٠٨

فهرس المسائل النحوية

النصُّ الأوَّل : ٨

(١) الجملةُ الحاليَّةُ ٩

(٢) مِنْ مَعَاني (الباءِ) ٩

(٣) اسمُ الجنسِ الجمعيِّ ٩

(٤) إعرابُ الأسماءِ الخمسةِ ١٠

(٥) الموصولُ والصلةُ والعائدُ ١٠

النصُّ الثَّاني : ١٣

(١) إنَّما ١٤

(٢) المبتدأُ المؤخَّرُ ١٥

(٣) الإتيانُ بالجَمعِ بدلاً مِنَ المثنَّى ١٥

(٤) وَجَدَ ١٦

(٥) مِنْ معَاني (فِي) ١٦

(٦) مِنْ معَانِي الباء ١٧

النصُّ الثَّالث : ١٩

(١) بَيْنَا / بَيَنَما ٢٠

(٢) حذفُ نونِ المثنَّى ونونِ جمعِ المذكرِ السالمِ للإضافةِ ٢١

(٣) تعديةُ الفعلِ بالباءِ ٢١

(٤) اسمُ التفضيلِ ٢١

(٥) حذفُ همزةِ (ابن) خطًّا ٢٢

(٦) صوغُ الأمرِ من (أتَى) ٢٢

(٧) الجزمُ بالطلب ٢٢

(٨) الاسمُ المقصورُ ٢٣
النصُّ الرَّابع : ٢٥
(١) (رَأى البصريةُ والقلبيةُ) ٢٦
(٢) الحال ٢٦
(٣) (ما) الحجازيةُ ٢٦
(٤) مِن معَاني (حتَّى) ونصبِ المضارعِ الواقعِ بعدَها ٢٧
(٥) (لَمَّا) الحينيَّةُ ٢٧
(٦) (كان) التامَّةُ ٢٧
(٧) مِنْ معَانِي (مِنْ) ٢٧
(٨) سببُ منعِ (سلمان) من الصرفِ ٢٧
النصُّ الخامس : ٣٠
(١) المُنادَى المُضاف إلى ياء المتكلِّمِ ٣١
(٢) لَوْ ٣٢
(٣) ضميرُ الشأنِ ، ضميرُ القصةِ ٣٢
(٤) مِنْ أحرفِ التَّنْبيهِ ٣٢
النصُّ السادس : ٣٥
(١) جرُّ الممنوع من الصرفِ بالكسرةِ ٣٧
(٢) (مِنْ) الزائدةُ ٣٧
(٣) تكريرُ (بين) وعدمُ تكريرِهَا ٣٧
(٥) كَذَا وَكَذَا ٣٨
(٦) قَطُّ ٣٨
(٧) مِنْ مواضِعِ اقترانِ جوابِ الشرطِ بالفاءِ ٣٨
النصُّ السابع : ٤١

(١) إذا الفجائيةُ ٤٣
(٢) حذفُ (في) بعد (نزلَ ودخلَ وسكنَ) ٤٣
(٣) التمييزُ ٤٣
(٣) إعراب (الفم) ٤٣
(٤) لامُ الابتداءِ ، واللامُ المُزَحْلَقَةُ ٤٣
(٧) مِنْ معانِي (في) ٤٤
(٦) مِنْ معَانِي (مِنْ) ٤٤
النصُّ الثَّامن : ٤٧
(١) لامُ التعليل ٤٨
(٢) مِنْ معَاني (قَدْ) ٤٩
(٣) صَوغُ الأَمرِ مِنْ (أمر) ٤٩
النصُّ التاسع : ٥٢
(١) نيابةُ اسمِ الإشارةِ عن الظَّرف ٥٣
(٢) توكيدُ جوابِ القسمِ باللَّام وقَد ٥٤
(٣) التحذيرُ ٥٥
(٤) (أنْ) الزائدة الواقعةُ بعد (لمَّا) ٥٥
(٥) توكيدُ جوابِ القسم باللامِ والنونِ ٥٥
(٦) إعرابُ الاسمِ المحلَّى بـ (أل) الواقعُ بعد اسمِ الإشارةِ ٥٦
(٧) (مِنْ) التبعيضيَّةُ ٥٦
(٨) سببُ منعِ (عُمَر) مِنَ الصَّرفِ ٥٦
النصُّ العاشر : ٥٩
(١) المصدرُ المؤوَّل ٦٦
(٢) جوازُ حذفِ حرفِ الجرِّ قبلَ (أن وأنَّ) والمَصْدريَّتَينِ ٦٢

(٣) القسمُ الاستعطافيّ ٦٢
(٤) إبدالُ همزةِ التعرِيف ألفاً إذا دخلتْ عليهَا همزةُ الاستفهامِ ٦٢
(٥) اللامُ المُوَطِّئةُ للقسمِ ٦٣
(٦) اجتماعُ القسمِ والشرطِ ٦٣
(٧) جَعَلَ بمعنى أوجدَ ، وجعَلَ التي تفيدُ الرجحانِ ٦٤
(٨) زَعَمَ ٦٤
النصُّ الحادي عشر : ٦٧
(١) مِنْ معَانِي (حتَّى) ٦٨
(٢) فتحُ ياءِ المتكلِّم بعد ألفٍ وياءٍ ساكِنَتَيْنِ ٦٨
(٣) التصغيرُ ٦٨
(٤) حيثُ ٦٩
(٥) حرفُ تحضيضٍ وتنديمٍ ٦٩
النصُّ الثاني عشر : ٧٣
(١) إعرابُ (حِين) ٧٣
(٢) مِنْ مَعَانِي (الباء) ٧٤
النصُّ الثالث عشر : ٧٦
(١) مِنْ أدواتِ النداءِ ٧٨
(٢) حذفُ الَّلام المُوَطِّئَةِ للقسمِ ٧٨
(٣) سببُ منعِ (إسرائيل) من الصرفِ ٧٨
(٤) الاسمُ المنقوصُ وإعرابهُ ٧٩
(٥) (ما) المصدريةُ ٧٩
(٦) همزةُ التَعْدِيةِ ٧٩
(٧) أفعالُ الشروعِ : جعَلَ وأخَذَ وطَفِقَ ٨٠

(٨) الاسْتِثْناءُ ٨٠
النصُّ الرابع عشر : ٨٤
(١) البَدَلُ ٨٨
(٢) حذفُ (أن) المصدرية ٨٨
(٣) سببُ منعِ (عُشَرَاء) من الصرفِ ٨٩
(٤) حذفُ ياءِ المنقوصِ ٨٩
(٥) (لا) النافيةُ للجنسِ ٨٩
(٦) كأنَّ ٩٠
(٧) تأنيثُ (أَعْمَى) وجمعُه ٩٠
النصُّ الخامس عشر : ٩٥
(١) مِنْ مواضعِ اقترانِ جوابِ الشرطِ بالفاءِ ١٠٠
(٢) تنكيرُ المُضاف ١٠٠
(٣) تقديمُ همزةِ الاستفهامِ على واوِ العطفِ ١٠١
(٤) حذفُ فعلِ الشرطِ ١٠١
(٥) مَا زَالَ ١٠٢
(٦) أجمعُ ١٠٢
(٧) حذفُ جوابِ الشرطِ ١٠٢
(٨) المضارعُ بمعنى الأمرِ ١٠٣
النصُّ السادس عشر : ١٠٨
(١) المفعولُ لأَجْلِه ١١٢
(٢) مِنْ معَاني (عَلَى) ١١٣
(٣) الاستثناءُ بـ (غير) ١١٣
(٤) سببُ منعِ (أَجَراءَ) من الصرفِ ١١٤

يسرّ أمانة المؤسسة الاسلامية بمدراس أن تقدّم لقراء اللغة العربية، والقائمين على نشرها وتعليمها هذا الكتاب المفيد الذى يهدف الى الاستفادة من الحديث النبوى الشريف في مجال تعليم اللغة العربية وبخاصّة لغير الناطقين بها.

لقد أثبتت البحوث والتجارب في حقل تعليم اللغات أن أنجح طريقة لتعليم اللغة هي التي تعتمد على النصوص الحية لتلك اللغة في شرح قواعدها و تعليم أنماطها و مفرداتها.

ان الحديث النبوى الشريف يقدّم لنا أروع النماذج للبيان العربي، غير أن الأحاديث التي يمكن الاستفادة منها في هذا المجال لا تكون في متناول أيدي دارسي اللغة العربية في مراحل طلبهم الأولى اذ هي في ثنايا مجلدات ضخام لا يمكنهم الوصول اليها الا بشق الأنفس.

لقد جمع المؤلف في هذا الكتاب ستة عشر حديثا، وذيّل كلاّ منها بشرح للمفردات، وايضاحات نحوية، و تمارين متنوعة تساعد الدارس على استيعاب النصّ، وفهم المفردات والآنماط والقواعد الواردة فيه.

واننا لعلى يقين أن هذا الكتاب سيحظى باهتمام القائمين على نشر اللغة العربية و تعليمها. واللهَ نسأل أن يوفقنا لخدمة لغة القرآن الكريم، انّه سميع مجيب.

